

حكم التجارة بلعب الأطفال من صور وتمائيل

1. السؤال

ما رأي فضيلتكم في التجارة بلعب الأطفال من صور وتمائيل؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه..

أما بعد:

فإن لعب الأطفال مما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا سيما إذا كانت للتعليم وتوسيع مدارك الأطفال، والتمائيل التي يحرم اقتناؤها هي التي تكون للزينة، وأفحش منها ما كانت للتكريم كالتماثيل التي توضع في الميادين للعظماء والزعماء وغيرهم، وأفحش من ذلك كله ويدخل في باب الكفر ما كانت للعبادة كالتماثيل التي ينسبونها للعدراء والمسيح وبوذا وغيره. والله سبحانه وتعالى أعلم.

حكم الصور المثبتة على أغلفة البضائع

2. السؤال

ما رأي الشرع في الصور المطبوعة على بعض أصناف المواد الغذائية وغيرها، وتكون هذه الصور لذوات الأرواح كإنسان أو حيوان؟

الجواب

إذا كانت الصور المشار إليها خالية من المعاني المخلة بالإسلام، كالرسوم التبشيرية كالصليب ونحوه، وليست باعثة على خلاعة أو مفسدة في شكلها، وليست قابلة للتعليق أو العرض المقصود، فإنه يتسامح فيها لأنها للاستعمال والامتهان، كما يستثنى من التحريم ما كان من قبيل لعب الأطفال. ولو مجسمة.، وكذلك وسائل الإيضاح التعليمية من رسوم أو تماثيل، فهذان جائزان، فضلاً عن جواز الصور التي هي للجماادات مما يخلو عما سبق من أسباب التحريم.

(هـ 22)

أخذ الرسوم على نقل الكمبيالات من المشتري الأول إلى من باعه البضاعة

3. السؤال

عندما يشتري شخص ما سيارة من بيت التمويل بالأجل يقوم بدفع مقدم من الثمن، والباقي يتعهد بدفعه على شكل أقساط شهرية لمدة سنتين تقريباً، وخلال هذه المدة يقوم المشتري ببيع السيارة لشخص آخر، ويطلب من بيت التمويل الكويتي أن يغير الكمبيالات المحررة باسمه إلى اسم المشتري الجديد، فهل يجوز لبيت التمويل أن يأخذ من العميل مبلغاً معيناً (رسماً) نظير قيامه بهذه الإجراءات؟

الجواب

يجوز لبيت التمويل أن يأخذ رسماً محددًا لمثل هذه المعاملة، على أن لا يكون هناك تفاوت في الرسم بين معاملة وأخرى تبعاً لاختلاف المبالغ، وأن يكون الرسم متعارفاً عليه تجارياً. (هـ)

(7)

احتساب أرباح الصفقات في السنوات التي تمت فيها وإن تأخر تحصيلها

4. السؤال

عندما تتم صفقة تجارية بين بيت التمويل وطرف آخر يتحقق من خلالها مبلغ من الربح لبيت التمويل، فإنه يتم احتساب كامل الأرباح المقررة للصفقة (المحصلة منها وغير المحصلة) للسنة المالية التي تمت بها الصفقة سواء أتم تحصيلها خلال السنة أو كانت فترة سداد القيمة تمتد لأكثر من سنة، فهل يعتبر ذلك مطلباً شرعياً؟

أو أنه يجوز أن تسجل وتوزع الأرباح على سنوات السداد وفقاً للقواعد الحسابية الدقيقة، وإذا جاز ذلك فهل يجوز شرعاً أن يكون هناك نظامان لتسجيل الأرباح حيث تسجل أرباح المدد والفترات القصيرة في نفس وقت إبرام الصفقة، وأرباح المدد الطويلة على سنوات السداد؟ خصوصاً إذا وضعنا في اعتبارنا قضية إمكانية امتناع أو عدم قدرة المدين (مبرم الصفقة) على تأدية الالتزامات التي عليه لصالح بيت التمويل بعد انقضاء سنة على

الصفقة واستلام العملاء لقيمة الأرباح المقدر تحقيقها، في حين سيتحمل عملاء آخرون أعباء هذا الخلل في تنفيذ بنود الصفقة.

الجواب

إن احتساب كامل الأرباح المقررة للسنة المالية التي تمت بها الصفقة هو المطلوب شرعاً وإن كانت هناك ديون لم تحصل؛ وذلك لأن عملية البيع والاسترباح تمت وعرفت عند إبرام العقد، وتأخير التحصيل هو إجراء محاسبي، ويمكن معالجة الديون المشكوك في تحصيلها عن طريق تخصيص (احتياطي الديون) طبقاً لتوصية المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي، ونصها:

(لتغطية الحساب المخصص لمواجهة مخاطر الاستثمار يجوز أن يقتطع المصرف الإسلامي سنوياً نسبة معلنة من صافي أرباح الاستثمار المتحققة من مختلف العمليات الجارية خلال السنة المعنية، وتبقى هذه المبالغ المقتطعة محفوظة في حساب مخصص لمواجهة أية خسائر تزيد عن مجموع أرباح الاستثمار في تلك السنة).

المتاجرة بطاقات التهئة لغير المسلمين بشرط خلوها مما يعارض الشريعة الإسلامية

5. السؤال

هل يجوز استيراد بطاقات التهئة بعيد الميلاد (الكريسماس)، وهل يجوز لنا فتح اعتمادات مستندية لهذه الغاية؟

الجواب

يجوز ذلك إذا كانت خالية من الصليب أو صورة كنيسة أو صورة بابا نويل أو العذراء أو أي إشارة أو عبارة تتضمن ما يخالف العقيدة الإسلامية، ولا مانع من عبارات التهئة. (ل - 40)

شهادة الرصيد يجب أن تكون مطابقة للواقع

6. السؤال

ما حكم إصدار شهادة لأحد العملاء بأن في حسابه رصيداً مقداره كذا، في حين أنه لا يملك هذا الرصيد؟

الجواب

يجب أن يكون إعطاء الشهادات لرصيد الحساب مطابقاً للحقيقة، وإذا لم يكن في حساب العميل رصيد فيمكن إقراضه بوضع رصيد في حسابه وإعطائه شهادة بذلك.

عميل يفوض من ينوب عنه في الاستثمار

7. السؤال

إذا فوّضنا عميل في إتمام عمليات مراجعة لحسابه، أي: فتح حساب ووضع مبلغ من المال للاستثمار، ولكنني لم أسجل العملية كريح له إلا بعد أربعة أيام، فهل أسجل الربح من يوم التعاقد أو من يوم التسجيل؟

الجواب

إذا كانت النية من البداية بأن الاستثمار له فالعملية لحسابه منذ تاريخ النية من الوكيل، والتصرف تم بموجب الوكالة، أما التسجيل فهو إجراء للتوثيق، وتأخره لا يؤثر على المقصود بالتصرف.

حكم تحصيل رسوم لبيت التمويل عند إلغاء بيع سلعة

8. السؤال

ما هو الحكم الشرعي في الرسم الذي يتقاضاه بيت التمويل مقابل إلغاء البيع؟

الجواب

لا يجوز أخذ مبلغ لقاء إلغاء البيع، لأن الأعمال التي يقوم بها بيت التمويل بالإلغاء وما بعده هي من صلب عمله بصفته طرفاً في الإلغاء.

حكم إفادة إدارة المرور بأن السيارة بيعت نقداً

وهي مباحة بالتقسيط

9. السؤال

صدر قرار من إدارة المرور بختم دفتر السيارة المشتراة من الوكالات ونحوها بإحدى صيغتين، إما أن السيارة بيعت نقداً، وإما أن السيارة بيعت بالأقساط، يترتب على الصيغة الثانية التي يتعامل بها بيت التمويل أن المشتري يتمتع عليه التصرف بالسيارة إلا بعد سداد جميع الأقساط، وعليه أصبح من المتعذر التعامل مع من يشتري للتورق، لأن المتورق يبيع السيارة لغيره نقداً قبل سداد أقساطها المترتبة في ذمته.

فهل يجوز أن يكتب للمرور أن السيارة بيعت نقداً باعتبار أن البيع بين المشتري الأول والمشتري الثاني بالنقد يمكن تسجيلها باسم الأخير، علماً بأن السيارة مبيعة للمشتري الأول بالأقساط؟

الجواب

لا يجوز الإفادة بأن السيارة بيعت نقداً ما دامت قد بيعت للمشتري الأول بالأقساط، لأن هذه شهادة غير مطابقة للواقع، كما يترتب عليها فقد الاستيثاق الحاصل من التصرف بالسيارة قبل سداد أقساطها. (هـ - 178)

أخذ العمولة على تحويل المبالغ من حساب العميل إلى الخارج

10. السؤال

إذا طلب العميل تحويل مبلغ من حسابه الموجود عندنا إلى جهات خارجية فإننا نأخذ عمولة 0.25% على كل طلب تحويل، بالإضافة إلى مصاريف رسالة التلكس التي نرسلها إلى مراسلنا في الخارج لتنفيذ طلب العميل، فهل يجوز لنا أخذ ربع بالمائة من قيمة الحوالة؟

الجواب

نعم يجوز أن تأخذوا نسبة معينة كعمولة للخدمة التي قمتم بها للعميل.

اعتبار العرف المصرفي الذي لا يعارض نصاً ولا قاعدة فقهية

11. السؤال

من المتعارف عليه اعتبار أن الشيك أو الحوالة تقوم مقام الدفع الحال (النقدي) في عمليات الصرف المختلفة، وأن البنك المسحوب عليه هو وكيل أو نائب عن البنك الساحب في دفع قيمة شيك الحوالة للعميل المسحوبة لصالحه، ولقد تعارفت البنوك فيما بينها في حالات فقدان الشيكات الصادرة منها على ما يلي:

1 . يقوم العميل بالإبلاغ عن فقدان الشيك المصرفي.

2 . يقوم البنك المصدر على نفقة العميل بإبلاغ البنك المسحوب عليه بإيقاف صرفها وإبلاغ البنك المصدر بذلك عند تنفيذه.

3 . عند ورود خطاب عدم عرض الشيك وإيقاف صرفه من قبل البنك المسحوب عليه يقوم البنك المصدر بإرجاع قيمة الشيك للعميل.

4 . ولقد تعارفت البنوك فيما بينها على أن وصل الإبلاغ من البنك المسحوب عليه بإيقاف صرف الشيك عند عرضه عليه لا يعني بالضرورة ضمان عدم صرفه إلا بعد مضي الفترة القانونية (سنة أشهر) على إصدار الشيك ذاته.

فهل هناك مانع شرعي من اعتماد هذا العرف فيما يديره بيت التمويل الكويتي من حوالات مصرفية؟

الجواب

لا مانع شرعاً من اعتماد العرف المصرفي العام المشار إليه حيث إنه لا يعارض نصاً ولا قاعدة شرعية، ومراعاته تحقق مصلحة لاستقرار التعامل وحفظ الحقوق.

حكم تخصيص بعض أصحاب الحسابات الجارية ببعض المزايا

12. السؤال

نظراً للفائدة المرجوة لبيت التمويل الكويتي من استثمار أرصدة الحسابات الجارية، فهناك دراسة لتقديم بعض المزايا لأصحاب هذه الحسابات وخصوصاً الحسابات ذات الأرصدة الجيدة، فهل يجوز تخصيص أصحاب هذه الحسابات بهذه المزايا والهدايا؟
الجواب

يجوز تخصيص أصحاب الحسابات الجارية من فئة معينة أو إطلاقاً ببعض المزايا على سبيل (الجوائز أو الهدايا)، على أن لا يكون ذلك مشروطاً ولا ملحوظاً عند فتح الحساب. (هـ) .
(63)

شهادة الرصيد يجب أن تكون واقعية

13. السؤال

إذا رغب أحد الأشخاص في تأسيس شركة ما برأس مال معين تطلب وزارة التجارة والصناعة من هذا الشخص أن يحضر لها شهادة من أحد البنوك تفيد بأنه يملك رأس مال الشركة وأن هذا المبلغ موجود في رصيد حسابه المفتوح لدى البنك، ففي هذه الحالة عندما يطلب هذا الشخص من بيت التمويل تحويل المبلغ المطلوب لتأسيس شركته إلى حسابه الخاص، ويقوم بيت التمويل فعلاً بتحويل هذا المبلغ إلى حساب الشخص، وبعدها يصدر بيت التمويل للشخص شهادة لوزارة التجارة والصناعة تفيد بأنه يملك المبلغ هذا، وأنه موجود في رصيد حسابه لدى بيت التمويل، مع ملاحظة أن بيت التمويل يسحب هذا المبلغ من حساب الشخص فوراً بعد إصدار الشهادة له، هل يجوز لبيت التمويل أن يؤدي أو يقوم بمثل هذا العمل؟

الجواب

إذا كان الشخص يمتلك مثل هذا المبلغ في حسابه وقت إصدار الشهادة فيجوز لبيت التمويل الكويتي أن يصدر له مثل هذه الشهادة، لأن الشخص في هذه الحالة يعتبر مالكاً للمبلغ وقت صدور الشهادة له، وأما إذا لم يكن يمتلك هذا المبلغ فعلاً فلا يجوز إصدار مثل هذه الشهادة لأنها لا تطابق الواقع.
(ل . 18)

حكم تنفيذ حمام السباحة بناء على طلب العميل

14. السؤال

ما الرأي الشرعي في تكليفنا من قبل أحد العملاء ببناء عمارة أو بناية أو منزل، وطلب منا أن نعمل له حماماً للسباحة؟

الجواب

إذا علم بيقين أو بظن قوي أنه سيكون حماماً يشترك فيه الرجال والنساء فيكون هذا معاونة على الإثم والعدوان وهذا لا يحل، وأما إذا لم يعلم ذلك فلا إثم على الباني، وإنما إذا استعمل - كحمام مشترك - فيكون إثم على من أذن بذلك. والله سبحانه وتعالى أعلم.

المتاجرة بالآلات الموسيقية

15. السؤال

ما هو الحكم الشرعي في المتاجرة بالآلات الموسيقية؟

الجواب

الأولى ترك المتاجرة بالآلات الموسيقية نظراً إلى اختلاف الفقهاء في حكم الموسيقى ما بين التحريم والكره والإباحة إذا خلت عن الملابس المحرمة، ولهذا الاختلاف لا تعتبر الموسيقى مما يجب إنكاره؛ لأن من شروط الإنكار أن يكون الأمر متفقاً على تحريمه، ولم يقع هذا الاتفاق، لذا يرشد إلى ترك استماعها أو المتاجرة بآلاتها مراعاة لاختلاف الفقهاء وأخذاً بالاحتياط. (هـ . 115)

موقف بيت التمويل من فتح حساب خاص بهيئة خيرية

16. السؤال

عرض على الهيئة موضوع اشتراط هيئة خيرية (بيت الزكاة) على أصحاب المعونات

الدورية فتح حسابات، وما ترتب على ذلك من إقبال عدد كبير لفتح حساب بمبالغ بسيطة يتم سحبها فوراً، هذا وإن وضع حد أدنى لإمكانية فتح حساب توفير يحرم هؤلاء المنتفعين من المعونات من وجود الإجراء المشروط عليهم لاستلامها، كما أن ترك الأمر مطلقاً يسبب عبئاً إدارياً كبيراً على الجهاز الوظيفي، فما رأيكم بالتفاهم مع بيت الزكاة بأن يحول هؤلاء على بعض الفروع التي لا تعاني ضغطاً في العمل (على سبيل الحصر) ولا يفتح لهم حساب إلا في هذه الفروع المعنية؟

الجواب

مع جواز وضع حد أدنى لفتح حسابات التوفير فقهاً إلا أنه ترى الهيئة من باب التعاون مع الفقير المستحق مراعاة مبلغ الحد الأدنى بحيث لا يؤثر على مصلحة هذا الفقير، وأن يعالج الأمر من ناحية إدارية حيث تخصص فروع معينة لمثل هذه الحسابات. (هـ - 93)

إنشاء كمبيوتر مركزي تستخدمه الشركات والبنوك الربوية
للأغراض غير المشروعة

17. السؤال

هل يجوز شرعاً أن تقوم شركة الكمبيوتر بإنشاء كمبيوتر مركزي تستخدمه الشركات والبنوك الربوية لمعرفة أسعار السندات والأوراق المالية في الأسواق الدولية؟

الجواب

لا يجوز القيام بهذا العمل، إذ إنه يغلب استعماله في تيسير المبادلات الربوية، لأنه من قبيل المساعدة على وجود الربا، فهو كالكتابة والشهادة وربما أكثر، أما إذا كان هذا الكمبيوتر يمكن الانتفاع به في أعمال بعضها مشروع وبعضها غير مشروع فيجوز أن يقصر على الأعمال المشروعة. (هـ - 9)

مساهمة بيت التمويل في شركة إسلامية للصوتيات والمرئيات

18. السؤال

يساهم بيت التمويل الكويتي في شركة إسلامية للصوتيات والمرئيات، والتي أهم أهدافها نشر المبادئ والقيم الإسلامية باستخدام أشرطة الكاسيت وأشرطة الفيديو، إلا أنه بعد بدء العمل بالشركة لوحظ أنه لا يكاد يخلو أي شريط من الموسيقى، فضلاً على أن الشركة تستعين بالممثلين والممثلات الذين ارتبطت أسماءهم بالأفلام الأخرى.

ما حكم استمرار مساهمة بيت التمويل الكويتي بالشركة أعلاه؟

الجواب

الاستمرار في المساهمة في هذه الشركة الدولية للصوتيات والمرئيات جائز ما دامت ملتزمة بالهدف المحدد لها وهو نشر المبادئ والقيم الإسلامية، ولا يقتضي قطع المساهمة فيها استخدامها للموسيقى، أو استعانتها ببعض من زاولوا التمثيل في أفلام غير مرضي عنها شرعاً ما دام تمثيلهم لإنتاج هذه الشركة غير مخالف للشريعة في الجملة. (هـ . 109)

تخصيص بطاقات من الباعة لمن تكثر مشترياتهم
تخوّلهم دون غيرهم دخول القرعة وأخذ الجوائز

347. السؤال

اقترحت مجموعة من الشركات المستأجرة في مجمع المثنى أن تعرض على المستهلكين الحصول على اشتراك منها وتخصيص جوائز تعطى بالقرعة لمن تقع عليه ممن يثبت أنه كثير المشتريات، بعد إعطاء من هم الأكثر مشتريات بطاقات الدخول في القرعة.

فهل هذا جائز شرعاً؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً

الجواب

يجوز تخصيص بطاقات من الباعة تعطى لمن تكثر مشترياتهم، ثم تعمل قرعة لحاملي البطاقات لاختيار مجموعة منهم تعطى لهم الجوائز.

التصرف بأرباح العملاء الذين غابوا وتعذر الوصول إليهم

348. السؤال

ما الرأي الشرعي في كيفية التصرف بأرباح العملاء الذين لا يحضرون لاستلام أرباحهم ولا يعرف مكان وجودهم ولا يمكن الوصول إليهم؟ نرجو الإفادة جزاكم الله خيراً.

الجواب

إن الأرباح التي لا يمكن إيصالها للعملاء ولم يحضروا لاستلامها تأخذ حكم اللقطة، فيجوز لبيت التمويل أن يتصدق بها في وجوه الخير، فإن ظهر أصحابها في المستقبل وطالبوا بها فيتوجب على بيت التمويل أن يردّها إليهم كاملة، ويعتبر بيت التمويل في هذه الحالة ضامناً.

التفرقة في مقدار رسم التخليص الجمركي بين بيان وآخر

349. السؤال

تقوم الإدارة التجارية بتحصيل رسم مقابل التخليص الجمركي للسلع المستوردة لموظفي بيت التمويل، وقد تقرر تحصيل الرسوم التالية:

. /25 د. ك عن كل بيان جمركي إذا كانت قيمة البضاعة أكثر من ألف دينار.

. /50 د. ك عن كل بيان جمركي إذا كانت قيمة البضاعة أكثر من ألف دينار كويتي.

فهل يجوز شرعاً التفرقة في مقدار الرسم المحصل بين بيان وآخر تبعاً لقيمة البضاعة، أم

يتوجب توحيد مقدار الرسم المحصل بغض النظر عن قيمة البضاعة؟

الجواب

إنه لا داعي للتفرقة بين السعيرين، بل الأفضل توحيد النسبة التي تؤخذ على المبلغ، وذلك لأن الجهد المبذول فيهما متساوٍ، كما توصي اللجنة بالمساواة في المعاملة من حيث المبلغ المستوفى عليهما مهما تفاوت المبلغ ودرءاً للبس بمشابهة المعاملات الربوية، مع أنه تجوز هذه التفرقة تبعاً للاتفاق.

النقود المتبرع بها دون تحديد الجهة تسجل لأمر الهيئات الخيرية

350. السؤال

هل يجوز شرعاً عند وجود نقود بدون مغلف ولا نعرف الجهة المرسلة إليها أن تسجل

لأحد الحسابات الخيرية؟

الجواب

لا مانع من الناحية الشرعية إذا وجدت نقود في أحد الصناديق غير المحددة لجهة معينة أن تسجل لأمر الهيئات الخيرية.

إعفاء القصر المشمولين برعاية الإدارة المختصة من رسوم تحويل شهادات الأسهم

351. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل الكويتي أن يعفي القصر المشمولين بوصاية إدارة شؤون القصر من دفع رسوم التحويل لشهادات الأسهم، وذلك أسوة بباقي الشركات المساهمة الكويتية؟
الجواب

أن يحال هذا الموضوع لمجلس الإدارة ليقرر ما إذا كان هناك إذن من المساهمين بمثل هذا العفو للقصر ونحوهم من دفع الرسوم على التحويل وشبهه، مع مراعاة ما جرى به العرف من التسامح بمثل هذه التبرعات اليسيرة إن كان أصل هذا الموضوع مما يدخل تحت صلاحيات المجلس، حيث إن هناك فرقاً بين التصرفات على سبيل المعاوضة وبين ما هو تبرع.

تحول عناصر الأنفحة المستعملة في صناعة الجبنة يجعلها طاهرة

352. السؤال

تدخل الأنفحة في صناعة الأجبان، فهل تعتبر هذه الأجبان محللة أم محرمة شرعاً، علماً بأن هذه الأنفحة تستخرج من الأبقار أو العجول وقد تكون غير مذبوحة ذبْحاً شرعياً؟
الجواب

هذه الأجبان حلال شرعاً، طبقاً لما رآه بعض الفقهاء من أن تحول عناصر هذه الأنفحة وصيرورتها جبناً يجعلها طاهرة.

ذبائح أهل الكتاب وذبائح الشيوعيين والجنوس

353. السؤال

كثيراً ما تسافر وفود من الإدارات لدول أجنبية، فما الحكم الشرعي في الأكل من اللحوم والدواجن والمأكولات الأخرى التي تدخل بها الدهون في تلك البلدان.

الجواب

إن الأكل من المأكولات في البلاد الكتابية الأصل فيه أنه حلال، إلا إذا قام الدليل على أنه أدخل فيها الخنزير أو ما يحرم أكله على المسلم.

والأصل في البلاد الشيوعية أو المجوسية أو المشركة أن أكلها من اللحوم الحيوانية حرام، إلا إذا تأكد للمسلم أنها حلال وأنها ذكيت ذكاة شرعية.

جواز استخدام الشعارات من غير ذوات الأرواح

354. السؤال

ما الرأي الشرعي في وضع صخرة جرانيت أو منحوتة خشبية أو غيرها رمزاً لمبنى من المباني بشرط أن لا تكون تمثالاً لكائن من ذوات الأرواح؟

الجواب

إنه جائز ولا بأس بها ما دامت لغير ذوات الأرواح.

القرض يستوفى بمثله إلا عند انقطاع المال فيصار إلى القيمة

355. السؤال

هل يجوز ربط القرض الحسن عند السداد بقيمة شرائية معينة، كأن يربط بمؤشر التضخم على السلع الاستهلاكية؟

الجواب

إن القرض دين مضمون في الذمة بالمثل، ولا يعدل عن المثل إلى القيمة إلا عند انقطاع المثل، فالعبرة في رد القرض بأداء مثل ما اقترض دون ربط بقيمة شيء آخر.

فإذا كان القرض قد وقع على ذهب أو فضة أو مثلي مما سبق فيجب ردُّ مثله بصرف

النظر عن ارتفاع القيمة أو انخفاضها، وبدون هذا يفتح باب الربا.

مكافآت الموظفين المبتعثين لتقديم الخبرة إلى مؤسسات مالية إسلامية

356. السؤال

يقوم بيت التمويل الكويتي بابتعاث بعض موظفيه إلى أحد البنوك الإسلامية ليقدموا لهم العون والمشورة ويفيدوهم من خبرتهم المصرفية والمالية.

وهؤلاء الموظفون يقدم لهم بيت التمويل رواتب شهرية يتم خصمها من العائد والربح العام لاستثماراته التجارية، مما يستتبع ذلك اقتطاع جزء من أرباح المودعين لدى بيت التمويل الكويتي، فما الحكم الشرعي في مثل هذا الاقتطاع الذي أثر بطريق مباشر في نقص بعض الأرباح التي يستحقها المودعون؟

الجواب

إن هذا العمل يعتبر بمثابة الدعاية لبيت التمويل، فيمكن أن يكون مردوده التجاري الدعائي أكثر من مردوده من الأرباح، أضف إلى ذلك أنه يعتبر مساهمة من جهة إسلامية إلى جهة إسلامية أخرى، وهي من ضمن مقاصد وأهداف بيت التمويل الكويتي.

شحوم الحيوانات الميتة المتخذة علفاً للدواجن

إذا تغيرت وأصبحت شيئاً آخر طهرت

357. السؤال

تستخلص بعض الشحوم من حيوانات ميتة، ثم تصنع هذه الشحوم مع مواد أخرى لتصبح علفاً لإطعام الدواجن والمواشي.

فما الحكم الشرعي في هذه الشحوم وفي الأعلاف وفي الحيوانات التي تقتات بها؟

الجواب

إذا كانت تغيرت وأصبحت شيئاً آخر فإن المفتي به أنها تطهر قياساً على الخمر إذا تخللت، أما إذا كانت الشحوم ما زالت على طبيعتها واختلطت مع الأعلاف فتكون الأعلاف متنجسة

وليست بنجسة، ويكره استعمالها علناً للحيوانات، ولكن تزول الكراهة إذا علف الحيوان بعدها علناً نظيفاً لمدة يغلب على الظن فيها أن لحمه قد طاب.

تحميل رسوم الدعوى على المدين المماطل غير المعسر

358. السؤال

إذا رفعتُ دعوى في المحكمة على شخص مدين لم يدفع دينه، ودفعت رسوم الدعوى بقيمة مائة دينار مثلاً، فبعد رفع الدعوى حضر المدين لدفع المبلغ المطلوب، فهل يجوز لي أن أطلبه بقيمة رسوم الدعوى وهي مائة دينار، فيصبح الإجمالي ألف ومائة دينار، مع العلم بأن المحكمة عند صدور الحكم ستلزمه رسوم الدعوى، وأنا أعلم بأنه قادر على الدفع ولكنه مماطل؟

الجواب

يجوز أخذ قيمة رسوم الدعوى إذا علم بأن المدين مماطل وليس معسراً مستحقاً للإنتظار.

توظيف غير المسلم واشتراط التأمين على الحياة

359. السؤال

هل يجوز توظيف خبراء ومستشارين غير مسلمين في شركة للكمبيوتر يساهم في معظم رأسمالها بيت التمويل، علماً بأن الشركة تحتاج بشكل ضروري لخبرتهم، ويشترط الخبراء أن تؤمن عليهم الشركة التي يعملون لديها تأميناً شاملاً على الحياة، فهل يجوز إضافة بند من بنود العقد الذي يبرم معهم ينص على جواز التأمين على الحياة لغير المسلم؟

الجواب

1. عند الضرورة يجوز توظيف غير المسلم في هذه الشركة، شريطة أن يكون موثقاً وأميناً على عمله ومعروفاً بهذا عن تجربة وتمحيص.
2. لا يجوز النص في العقد المبرم معه على بند التأمين على الحياة.
3. يمكن التعاقد براتب متفق عليه مقطوع بدون تصريح في بنود العقد على بند للتأمين على الحياة.

حرمة إفشاء المسلم سراً أو تمن عليه

360. السؤال

ما موقف الشرع من الموظف الذي لا يحافظ على سرية المعلومات المتعلقة بعمله؟

الجواب

يعتبر آثماً شرعاً من أفشى سراً أو تمن عليه وتطبق عليه اللوائح الإدارية، فعليه: يجب التقيد بهذا وحفظ الأوراق أثناء الدوام من أعين الفضوليين.

أقوال العلماء في الشروط الجعلية

361. السؤال

ما الشروط الصحيحة في العقد من الناحية الشرعية؟ وهل كل شرط لا يحرم حلالاً ولا يحل حراماً يعتبر شرطاً صحيحاً يلزم الوفاء به؟

الجواب

إن كل شرط مقترن بالعقد لا يقتضيه العقد وفيه مصلحة لأحد المتعاقدين أو لغيرهما وكان من أهل الاستحقاق، وكان هذا الشرط لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً، قد اختلف الفقهاء في أنه هل يفسد العقد أو لا يفسده؟

فذهب أبو حنيفة وكثير من الفقهاء إلى أنه يفسد العقد، كمن باع بيته واشترط أن يسكنه مدة معلومة أو يسكن فيه فلان دون غيره، فهذا الشرط يفسد العقد عند أبي حنيفة وجمهرة من العلماء.

وذهب ابن أبي ليلى إلى أن هذا الشرط والعقد صحيحان ويجب الوفاء بهما، وهذه من المسائل التي اشتهر فيها الخلاف قديماً وحديثاً.

وأما إذا كان الشرط مما يحل حراماً أو يحرم حلالاً فالإجماع منعقد على فساد هذا الشرط، ولكن هل يفسد العقد أو لا يفسده؟ فهذه مسألة خلافية أيضاً.

الوقف شخصية اعتبارية يمثلها ناظرها أو ولي الأمر

362. السؤال

الوقف الخيري (الثالث) هل يعتبر شخصية معنوية يتم التعامل مع ناظرها على هذا الأساس؟ وإذا كان ذلك كذلك فما حكم الثلث الذي يتوفى ممثله دون أن يعين من ينوب عنه، وما المدة اللازمة شرعاً لانحلال الوقف؟

الجواب

الوقف في حد ذاته يعتبر شخصية اعتبارية يمثلها ناظرها إن وجد أو ولي الأمر إن لم يوجد لها ناظر.

أما مسألة حل الوقف فإنه بالنسبة للوقف الذري ينحل بانقطاع الذرية إذا كان مؤقتاً على الطبقات، أما إذا كان مؤقتاً بالمدة فبانتهاؤها هذه المدة، أما بالنسبة للوقف الخيري فإنه لا ينحل أبداً، فالأصل فيه أنه مؤبد.

تبرع بيت التمويل من أمواله للمؤسسات والهيئات

363. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل التبرع من أمواله الخاصة لصالح بعض المؤسسات والهيئات؟

الجواب

إذا كانت هذه المؤسسات تقوم بعمل فيه نفع للمجتمع العام وجرت عادة المصارف الأخرى بالتبرع لمثل هذه المؤسسات فيعتبر ذلك من قبيل المصروفات العامة.

(لكن السيد الرئيس بين أن وزير المالية نبه الشركات التي تساهم فيها الحكومة وأعلمها بوجود أن يكون التبرع بموافقة الوزير بصفته مسئولاً عن جميع الشركات والمؤسسات المالية التي تساهم فيها الحكومة).

ولا يجوز أخذ التبرع من أرباح وأموال المودعين، بل يجوز أخذه من أموال المساهمين ومن أرباح استثماراتهم، والسبب في ذلك واضح، وهو:

أن المساهم حين ساهم بأمواله في بيت التمويل إنما يكون قد قبل النظام الأساسي وعقد تأسيس بيت التمويل، وبموجب هذا فإن مجلس الإدارة هو المفوض الوحيد في استثمار أموال المساهمين والتصرف فيها، فهو إذن عام يتصرف مجلس الإدارة فيها حسبما يراه لصالح المؤسسة. وعلى العكس من ذلك فإن المودع. وهو صاحب المال مع الشريك المضارب «بيت التمويل

الكويتي» صاحب العمل - حينما أودع أمواله فوض بيت التمويل باستثمارها وإدارتها وخصم المصاريف الضرورية، ولم يأذن لبيت التمويل بالتبرع من هذه الأموال، فلا يؤخذ من ربح المودع أي تبرع إلا بإذنه.

وأوضحت الهيئة بأن أمر ولي الأمر في المسائل التي لا تمس أصل العقيدة وفيها تنظيم أو إصلاح أو منفعة للعباد أو البلاد واجب الامتثال، وأن التبرع أمر اختياري لا يجبر أحد عليه، ويكفي أن يصدر بيت التمويل الكويتي تعميمًا إلى الموظفين يناشدهم التبرع، فمن وافق على ذلك جاز الأخذ من راتبه، ومن امتنع فلا يجوز إجباره.

وصية أخذت حكم الوقف الذري

364. السؤال

إذا أقام شخص بيت التمويل وصيًا على ثلثه الخيري لإنفاقه على المحتاجين من أبنائه، فإن لم يوجدوا ففي وجوه الخير، وعند وفاة الشخص تبين عدم حاجة أبنائه لشيء من المال الموصى به، ثم تبين احتياج الأبناء بعد مدة من الزمان، فهل يستحقون كل المال الباقي من الوصية أو يستحقون منه بقدر حاجتهم من مأكل وملبس ومسكن؟

الجواب

إن التكييف الشرعي لهذه الوصية هو أن تأخذ حكم الوقف، ففي حالة قيام وظهور الحاجة في أبناء المتوفى يستحقون المال بقدر حاجتهم من مأكل ومسكن، وذلك مع ملاحظة الأوضاع الاقتصادية والمالية والبيئية الاجتماعية التي يعيش فيها الأبناء، وهي تختلف في تقديرها من مجتمع لآخر.

عمل المرأة أثناء العدة جائز للحاجة

365. السؤال

ما هو الحكم الشرعي في عمل المرأة أثناء العدة مع ذكر الدليل إن وجد؟

الجواب

العدة تنقسم إلى نوعين: عدة المتوفى عنها زوجها، وعدة الطلاق.

وعدة الطلاق نوعان: طلاق رجعي، وطلاق بائن.

عدة الوفاة: 4 شهور و10 أيام تلزم المعتدة بيئتها قدر الإمكان، وإن كان لها عمل تباشره قدر الالتزام بمتطلبات ذلك العمل، على أن لا تزيد عن ذلك، وأن تبيت في البيت المعد لها، هذا ما لم تكن المعتدة حاملاً فعدتها وضع الحمل

الدليل: حديث المرأة التي لها نخيل واستأذنت الرسول صلى الله عليه وسلم أن تجتد نخلها. فقال: لا عليك أن تخرجي فتجدي نخلك، فلعلك أن تأكلي وأن تتصدقني (أو كما قال) [رواه الحاكم]، وليس لها أن تستغل خروجها للنزهة وإنما للعمل فقط.

أما عدة الطلاق الرجعي، فالمطلقة تعتبر بحكم الزوجة، ولها الحق أن تتزين وتتعرض لزوجها، ولا تخرج إلا بإذن زوجها.

أما المطلقة طلاقاً بائناً فتباشر عملها في العدة لانقطاع الصلة بالزوج، وليس عليها حداد عند الجمهور.

الاشتراط على عملاء توريد اللحوم الاعتماد على

جهاز الذبح الحلال وإلغاء اعتماد استيراد لحوم غير مذكاة ذكاة صحيحة

366. السؤال

(الشق الأول): يقوم بعض عملاء بيت التمويل بالدخول مع بيت التمويل في مراجعة أو فتح اعتمادات مستندية، وذلك لاستيراد لحوم مختلفة أو طيور لم يتم تذكيتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

فهل هذا جائز أو غير جائز شرعاً؟

(الشق الثاني): نضيف هنا إلى أن لدى بيت التمويل جهازه المختص للإشراف على الذبح والتصنيع ويسمى جهاز الذبح الحلال لبيت التمويل الكويتي، وهو منتشر في مناطق متعددة في العالم وفي توسع مستمر، وذلك بهدف تحقيق الذكاة الشرعية لبيت التمويل الكويتي وغيره من المستوردين المحليين.

هذا ولقد تم إخطار الجهات صاحبة العلاقة الداخلة في هذا النوع من المراجعات والاعتمادات بخدمات الجهاز وإمكانياته في التعاون، فهل يجوز وضع شرط من شروط المراجعة أو فتح الاعتماد المستندي لأي عميل من عملاء بيت التمويل يرغب في الدخول كأحد المتعاملين لاستيراد لحوم، بأنه يجب أن تحصل على خدمات جهاز الذبح الحلال لبيت التمويل الكويتي للإشراف على الذبح والتعبئة، وذلك لضمان تحقيق الذكاة الشرعية للحيوانات أو الطيور التي يتم استيراد لحومها؟

الجواب

عن الشق الأول بأنه إذا ثبت يقيناً أن المتعامل مع البيت بالمراجعة أو الاعتماد المستندي على سبيل التوكيل أو غيره من الصور قد استورد لحومًا غير مذكاة فإن على البيت أن يطلب إلغاء العقد. (ويجب وضع شرط بحق الإلغاء لهذا السبب بين شروط العقد) ويدرج اسمه بين من لا يستحق التعامل معهم في المستقبل.

أما الشق الثاني: فيجوز وضع شرط في عقود المراجعة أو الاعتماد المستندي لاستيراد اللحوم بأن يكون ذلك بمعرفة جهاز الذبح الحلال، ومن حق الوكيل أن يشترط لقيامه بالوكالة ما شاء من الشروط غير الباطلة شرعاً.

تحويل إقامة الموظف في حالة استقالته

367. السؤال

هل يجوز شرعاً عدم تحويل إقامة الموظف في حالة استقالته وإنهاء خدماته عند وجود فرصة أفضل مع مراعاة أن بعض الموظفين صرفت عليهم مبالغ لتأهيلهم وتدريبهم.

الجواب

من حق بيت التمويل الكويتي عدم تحويل إقامة الموظف إلى جهة أخرى، حيث إن تنظيم إقامته تم على أساس عمله في بيت التمويل الكويتي، كما أنه قد صُرفت عليه نفقات للتأهيل والتدريب مراعى فيها استمرار الانتفاع بخدماته، كما أن من حق بيت التمويل إذا أصر هذا الموظف على تحويل إقامته أن يقوم بطلب إلغائها.

كما أن من حق بيت التمويل إذا كانت هناك ظروف خاصة أن يستجيب إلى طلبه في تحويل الإقامة. (هـ - 58)

مسئولية بيت التمويل عن مبالغ معلقة منذ عام 1982 . 1983

368. السؤال

ما الرأي الشرعي في مبالغ معلقة بالحسابات الجارية منذ سنة 1982 . 1983 تبلغ 1250 ديناراً كويتياً، لعدم وجود رقم الحساب الصحيح عليها أو لعدم وجود اسم العميل وبيانات في الورقة المربوطة؟

الجواب

يطبق على هذه المبالغ حكم اللقطة، فيتصدق بها إلى جهة خير عامة، وإذا ظهر أصحابها عرض عليهم ما تم بشأنها، فإن أمضوا هذه الصدقة فيها ونعمت، وإلا ضمنها بيت التمويل لهم ودفعها لأصحابها من البنود الخيرية.

(هـ - 61)

مسئولية بيت التمويل عن فتح حساب لقاصر مُتَبَيَّن

369. السؤال

تقدم إلينا عميل لفتح حساب توفير باسم القاصر، وأفادنا بأن الطفل من أطفال جنوب لبنان، وأصدرت سنة 76 شهادة الولادة الرسمية من الأردن بإضافة نصت على اسم عميلنا كأب له (كافل لليتيم) والاحتفاظ باسم الأب والجد (آدم)، وقد أضيف اسم الولد في جواز سفر الأب الأردني وأضيف إلى الإقامة الكويتية.

فما الرأي الشرعي في إمكانية فتح حساب التوفير المذكور والإجراء الذي يمكن اتباعه إذا كان هناك موافقة بذلك؟

الجواب

بعد أن علم مسئول بيت التمويل الكويتي أو غيره أن هذا القاصر ليس ابناً لمن نسب إليه

رغبة من الإدارة في تشجيع عملية تأجير الشقق التابعة لها ترغب بشراء سيارة من حساب الإدارة بصفة شهرية، ويتم السحب عليها من قبل المستأجرين، وتمنح السيارة هدية للفائز بدون مقابل، فما الرأي الشرعي في ذلك؟

الجواب

لا مانع من تخصيص جوائز بالقرعة لأحد مستأجري الشقق، تشجيعاً لذلك. (هـ .

64)

توزيع بيت التمويل بطاقات للتهنئة بالعيد فيها شرح لأعماله داخل المساجد

373. السؤال

هل يجوز توزيع بطاقة تهنئة بالعيد وفيها شرح لأعمال بيت التمويل في المساجد؟

الجواب

الأولى عدم توزيع بطاقات تهنئة بالعيد فيها شرح لأعمال بيت التمويل في المساجد، لأن المساجد لا بد من صيانتها عن كل عمل تجاري أو ما يؤدي إلى التجارة، فإن رسول الله الجواب دعا على من نشد ضالته في المسجد بأن لا ترد عليه أو ما في معناه [رواه البخاري]، وهذا يدل على أن المساجد جعلت للعبادة فقط، وربما إذا وزعت هذه النشرات في المساجد أن تبادر البنوك التجارية في توزيع نشرات مثلها. (هـ . 64)

إعطاء جوائز لمن يجيب على أسئلة المسابقات الثقافية

374. السؤال

قامت إحدى الشركات بعمل ترويج لشيكاتهم السياحية عن طريق الصحف، وذلك بأن يقوم القارئ بالإجابة على بعض الأسئلة المطروحة ويرسلها لهم، فيعتبر مشتركاً في سحب مجموع جوائز قدرها 170.000 دولار أمريكي، وهو لا يدفع أي مبلغ ليكون مشتركاً في السحب، فهل هذا جائز شرعاً؟

الجواب

مبدأ إعطاء جوائز لمن يجيب على أسئلة ما إجابة صحيحة لا غبار عليه من الناحية الشرعية، بل فيه تشجيع على نشر الثقافة العامة. (هـ - 64)

منح بعض الهدايا لأصحاب الحسابات الجارية التي تزيد أرصدهم عن مبلغ معين

375. السؤال

هل هناك من حرج شرعي في الإعلان عن منح بعض الهدايا، مثل محفظة جلدية لدفتر الشيكات، أو تقديم هدية مجانية للعميل، مثل السماح له باستخدام صندوق حديدي للأمانات في حين نتقاضى مقابل هذه الخدمة رسوماً في العادة، أو إعطاء العميل بطاقة موقف مجانية أو إجراء قرعة لتذاكر سفر وإقامة لأداء العمرة، وذلك لأصحاب الحسابات الجارية التي تزيد أرصدها عن مبلغ معين؟
الجواب

لا مانع من الناحية الشرعية في الإعلان عن منح بعض الهدايا لأصحاب الحسابات الجارية التي تزيد أرصدها عن مبلغ معين، على أن لا يكون ذلك مشروطاً ولا ملحوظاً عند فتح الحساب، ويكون ذلك من قبيل حسن المعاملة الذي ندب إليه الرسول الجواب بقوله: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا قضى، سمحاً إذا اقتضى». [رواه البخاري] (هـ - 64)

فتوى وزارة الأوقاف رقم 431 / 86 بشأن شركة التسهيلات

وجواب الشيخ بدر

376. السؤال

تقدم إحدى الشركات التجارية خدماتها للجمهور عن طريق بيع السيارات بنظام الأقساط المعتمدة على حساب فائدة على قيمة السيارة نقداً، وتحتسب كذلك فائدة تأخير في حال التأخر عن دفع الأقساط في مواعيد استحقاقها، كما أنها تقدم بعض القروض الشخصية وتستوفي لقاء ذلك فائدة معلومة متفقاً عليها مسبقاً.

وللشركة حساب مع أحد فروع بيت التمويل الكويتي، ويطلب بعض عملائنا أن نقوم نيابة عنهم بدفع قيمة الأقساط المستحقة عليهم، سواء عن سيارات مشتراة من الشركة أو قروض مقدمة منها لهم، وكثيراً ما يبلغنا العملاء بطبيعة المعاملة فيما بينهم وبين الشركة.

فهل يعتبر قيام موظفي بيت التمويل الكويتي بالخصم من حسابات العملاء بناء على تعليماتهم والإيداع في حساب الشركة من قبيل المساهمة في النشاط الربوي أو المساعدة عليه، وهل هناك أي حرج شرعي على الموظفين نتيجة قيامهم بمثل هذا العمل؟ نرجو التفضل في الإفتاء في هذه المسألة مع التوضيح والأدلة.

وإذا كانت تلك الشركة لا تتعامل مع الجمهور بمنحهم قروضاً ربوية إلا بعد أن يحضر أحدهم ما يفيد بأن بيت التمويل الكويتي سيقوم بالتحويل من حساب العميل إلى حساب الشركة، فهل يجوز تزويد العميل ما يفيد بأن بيت التمويل الكويتي سيقوم بالتحويل من حساب العميل إلى حساب تلك الشركة؟

وما الحكم بالنسبة لما جرى من المعاملات السابقة التي نحن مستمررون بتحويل أقساطها؟

الجواب

جواب لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف:

يعتبر قيام موظفي بيت التمويل الكويتي بالخصم من حساب العملاء المدنين والإيداع في حساب الشركة من المساعدة في سداد الربا، إذا علم الموظف أن هذا السداد هو لدين ربوي، وليس من قبيل سداد الديون المستقرة في الذمة، لأن الشرع لا يعترف باستقرار دين الربا في ذمة المسلم.

وعليه: فمن قام من الموظفين بفعل ذلك اختياراً يكون آثماً، ولكن لو سحب العميل بنفسه من حسابه وقام بالسداد فلا إثم على الموظف ولو علم أن الدين المراد تسديده ربوي، لأنه رَدَّ المال إلى صاحبه، وبناء على ما تقدم: لا يجوز إعطاء شهادة تفيد بأن بيت التمويل سيقوم بتحويل الدين الربوي من رصيد العميل إلى حساب الشركة ليقوم العميل بالحصول على قرض

ربوي، وأما ما حصل من المعاملات السابقة فإن كان لم يعلم فلا إثم عليه، وإن كان عالماً فقد أثم وعليه الاستغفار والتوبة. والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رد الشيخ بدر:

إذا اكتفى العميل بطلب دفع ما التزمه من دين سواء كان هذا الدين صحيحاً أو فاسداً فلا شيء على بيت التمويل الكويتي ولا موظفيه في سداد هذه المعاملة من رصد العميل، ولكن إذا طلب العميل خطاباً يتضمن ضمان بيت التمويل بسداد معاملة ربوية محرمة فإنه لا يجوز لبيت التمويل أن يصدر هذا الضمان أو الخطاب أو ما يقوم مقامه، لأن هذا يعتبر توثيقاً لمعاملة ربوية وهي أشنع من الشهادة على المعاملة أو كتابتها، وقد لعن رسول الله الجواب آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه [رواه مسلم]، ويكون أيُّ موظف يصدر مثل هذا الخطاب آثماً. (هـ) .

(64)

قيام بيت التمويل بتمويل رحلة عمرة عن طريق قسم المراجعة

377. السؤال

تقدمت إلينا شركة من الشركات وأفادت بأنها سوف تقوم برحلة إلى العمرة لموظفيها وتريد أن تحصل على تذاكر السفر ذهاباً وإياباً مع الإقامة والمواصلات لعملائها، على أن نقوم نحن قسم المراجعة المحلية بالحصول على التذاكر نقداً من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أو وكلائها، ونقوم باستيفاء قيمتها من العملاء بالأجل بعد تمليكهم المنفعة التي ملكناها وهي استخدام الرحلة حسب صلاحية التذاكر وشروط الرحلات لدى الكويتية.

فما الحكم الشرعي في ذلك؟ وما كيفية إتمام ذلك إذا كان جائزاً؟

وهل يمكن تطبيق ذلك على أي عميل من عملائنا العاديين؟

الجواب

بناء على إفادة جهة السؤال بعد استفسارها من الخطوط الجوية الكويتية عن النقطتين

التاليتين:

1 . هل الخطوط الجوية الكويتية توافق على هذه المعاملة؟

2. هل يجوز لنا أن نصدر التذكرة بالقيمة التي نعطيها للزبون أو هل نكتب أن هذا السعر لبيت التمويل وله أن يبيع بأي سعر؟

ولقد أفادت جهة السؤال أن الرد كان إيجابياً، لذا أجابت الهيئة بما يلي:

إن ما يحصل عليه بيت التمويل من الشركة السياحية هو بمثابة استئجار للمنفعة التي ملكتها تلك الشركة بدورها من الخطوط الجوية الكويتية، ويجوز للمستأجر أن يؤجر المنفعة التي ملكها خلال مدة ملكه لها سواء بمثل الأجرة أو بأقل أو بأكثر، على أن تكون المنفعة محددة بأي طريقة متعارف عليها، وكيفية إتمام ذلك أن تحصل الشركة على التذاكر سواء بالدفع نقداً أو بالأجل، ثم يحصل عليها بيت التمويل الكويتي من تلك الشركة بالمبلغ المتراضى عليه، ولا يمنع من ذلك تسجيل مبلغ محدد على التذكرة في جميع الخطوات، لأنه بمثابة بيان لأجر المثل، وإذا حدد الأجر لم يرجع إلى أجر المثل بل هو للاستئناس به، هذا على ألا يكون هناك منع رسمي من أصل المعاملة أو من الزيادة عن المبلغ المدفوع على التذكرة. (هـ. 65)

تسجيل ملك شخص باسم شخص آخر

إذا كانت هناك ضمانات موثوق فيها تثبت أنه صوري

378. السؤال

نحن الآن بصدد نقل ملكية عقار باسم ابن أحد المدينين بناء على طلب المدين نفسه، ليتمكن هذا الابن من أخذ قرض من بنك التسليف والادخار، ليتمكن من البناء على قطعة الأرض (موضع الدين)، ويبدو أن العميل تشكك من الناحية الشرعية فيما إذا تم نقل ملكية هذا العقار باسم أحد أبنائه، حيث يحرم الأخوين من أخذ نصيبهم من الإرث حين وفاته، وقد قيل له: إن ذلك لا يجوز شرعاً ما دام له أكثر من ابن، وقد عرض هذا العميل علينا أن نعرف ونعرفه من الناحية الشرعية في هذا الأمر، وكيف يتم حفظ حقوق الإخوة الآخرين في هذا العقار حين نقله باسم أحد الأبناء فقط (رسمياً).

فما الرأي الشرعي في ذلك؟

الجواب

لا مانع شرعاً من تسجيل ملك شخص باسم شخص آخر إذا كانت هناك ضمانات موثوق بها ومستندات رسمية تثبت أن هذا التصرف صوري، وأن العقار باقٍ في ملكه، خشية تضييع حقه أو ورثته من بعده.

وفي الصورة المسؤول عنها يجب على الأب إعلام بقية ورثته بأن هذا التسجيل صوري وليس هبة له ودوهم، ويأخذ سنداً معاكساً (ورقة الضد) بتاريخ لاحق لتاريخ التسجيل لحفظ حق الورثة. (هـ . 66)

موقف بيت التمويل من مسيح في مجمع سكني

379. السؤال

تعددت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تفيد النهي عن رؤية المنكر والسكوت عليه، خصوصاً حين تكون مؤسسة إسلامية ما طرفاً في الأمر ومشجعة له، ولست فاقداً الثقة بهذه المؤسسة الرائدة، ومن كثرة دفاعي عنها أصبح يعنفني الزملاء عند المناقشة، وهذا في أمور بسيطة. آسف لهذه المقدمة، ولكن الأمر يستدعي هذا، ودون إطالة أشير لما هو آت:

أبحث عن سكن بحكم أني وافد، فاخترت لي الشركة التي أعمل بها سكناً ثانياً غير سكني السابق الذي فضلت تركه لما رأيت فيه من أحوال وأمور لا تعجبني وكان هذا السكن في مجمع بيبي السالم والذي عرفت بعد ذلك أنه ملك بيت التمويل الكويتي، فاصطحبت أسرتي لرؤية السكن الجديد، وعند دخولي لم أصدق أنني في أحد فروع صرح إسلامي كبير سمعت به قبل أن أراه (بيت التمويل الكويتي).

وبالطبع عدت أدراجي وأسرتي، وعند ذهابي خطر في بالي أبحث عن مسؤول المجمع فذهبت وسألته عن هوية عراة مسيح بيبي السالم هل هم أجنب أم أنهم عرب؟ فصدمت حين علمت أنهم مسلمون ينطقون الشهادة.

أما عما رأيت فهو شيء آسف عليه (أنا لست متطرفاً أو متشدداً في ديني) ولكن لكل شيء حدود، فأنا أعرف أن تتجمع أسر وشباب وصبايا في حديقة أو مكان عام،

ولكني لا أعرف أن يتجمع رجال عراة ونساء يرتدين ملابس البحر ذات القطعة والقطعتين، وشباب وشابات يتلامسن ويتسامرن بأساليب يصعب عليّ وصفها، ورجال يصطفون حول حمام السباحة وآخرون على الشرفات ونساء يتجولون بين المجمع بهذه الملابس، ولم أصدق ما رأيت وخطر في بالي أن أسألكم دون اعتبار ما سبق شكوى في حق بيت التمويل فقد فضلت أن أسكن بعيداً عن هذا المجمع.

ما حكم الشريعة الإسلامية فيما رأيت، وهل يمكن السكوت عليه؟ وما حكم الشرع في موقف بيت التمويل حتى لو كان هذا المسبح لاجتذاب السكان؟ أفيدوني أفادكم الله، علماً بأنني سأوجه هذه الأسئلة للصحافة في حالة عدم رؤية الحل عملياً بارك الله فيكم وزادكم علماً ونوراً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع...» الحديث.

اقترح السيد نائب الرئيس إغلاق المسبح بحيث يصبح مسبحاً غير مكشوف من الخارج، ويكيف ويحدد يوم للرجال وآخر للنساء، وبعد استعراض الموضوع من جميع جوانبه اتفقت الهيئة على الكتابة إلى الإدارة التنفيذية بالاقترح المذكور، مع ترك المجال للبحث في إلغائه نهائياً ليصبح حديقة جميلة. (هـ . 69)

الجواب

تقرر إغلاق المسبح في ذلك المجمع السكني بحيث يصبح مسبحاً غير مكشوف من الخارج، ويكيف ويحدد يوم للرجال وآخر للنساء مع إرسال كتاب إلى الإدارة التنفيذية بهذا الاقتراح، مع ترك المجال للبحث في إلغائه ليصبح حديقة جميلة، وتفضل الهيئة إلغائه نهائياً أو استعماله فيما هو مشروع. (هـ . 69)

أفضل المشاريع الخيرية في الدول الفقيرة

380. السؤال

يقوم بيت التمويل بإقامة مشاريع خيرية في بعض الدول الفقيرة، والسؤال الذي نرجو

منكم الجواب عنه هو: أي هذه الأمور أفضل بناء مسجد أو مدرسة أو مصنع؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب

أفادت الهيئة بأن تراعى ظروف كل منطقة، فالمسجد أولى عند عدم وجود مساجد، والمدرسة أولى عند عدم وجود مدارس، والمستشفى أولى إذا لم تكن هناك مستشفيات، ثم يأتي دور المصنع إذا وجد المسجد والمدرسة والمستشفى. (هـ. 70)

وقررت الهيئة أن بناء المسجد في الدول الفقيرة التي لا مسجد بها يأتي أولاً ثم المدرسة ثم المستشفى وأخيراً المصنع.

حساب خاص للأطفال يأخذ شكلاً كاريكاتورياً

381. السؤال

ما الحكم الشرعي في استحداث حساب خاص للأطفال مع إعطائه شكلاً كاريكاتورياً مجسماً؟

الجواب

قررت الهيئة أنه لا مانع شرعاً من استحداث حساب خاص للأطفال، بشرط أن لا تكون الحصالات المزمع صنعها تمثل حيواناً ذا روح، بل تمثل نموذجاً آخر كمسجد أو مبنى بيت التمويل الكويتي، ولا بد أن يعرض هذا النموذج على الهيئة قبل عرضه على العملاء للحكم عليه. (هـ 70)

تقديم الهدايا للموظفين من بعض المقاولين أو المستشارين

382. السؤال

يقدم إلينا بعض المقاولين أو المستشارين هدايا في بداية كل سنة مثل حاملات أوراق أو أقلام أو ساعات حائط أو ساعات مكتب وما شابهها، فما الحكم الشرعي في قبول مثل

هذه الهدايا، علماً بأن هؤلاء المقاولين أو المستشارين منهم من يعمل معنا ومنهم من أنهى عمله معنا؟

الجواب

نظراً إلى أن هذه الهدايا تقدم للموظفين بصفتهم لا لأشخاصهم، لذا عليهم تسليمها للإدارة لإعادة توزيعها بصورة يؤمن فيها من استهداف التأثير على الموظف الذي تقدم إليه مباشرة من المقاولين أو المستشارين. (هـ. 74)

هل العبرة في أرباح الأرباح تاريخ أول السنة المالية أو تاريخ التقييد؟

383. السؤال

في حالة الانتهاء من الحسابات الختامية واعتمادها من مجلس الإدارة في فترة لاحقة لانتهاء السنة المالية في 31. 12 في كل عام، وقد تم اعتماد الحسابات في شهر فبراير، وكان هناك أرباح للمودعين، وأرباح عن المحافظ العقارية، وتم قيدها للمودعين خلال شهر فبراير، فهل هذه الأرباح تستحق ربحاً في العام اللاحق في تاريخ قيدها أو في بداية السنة المالية، فهل تعتبر أرباح الأرباح في أول السنة أو في تاريخ التقييد؟

الجواب

في ضوء ما أفاد المسؤولون في البيت من أن مقصودهم بإيداع الأرباح لكي تستحق هي بدورها ربحاً هو تسجيلها في بطاقة صاحب الحساب.

لا بد لاعتبار هذا المقصود من إجراء تعديل على البند رقم (3) من الأرباح والخسائر الخاص بشروط حساب التوفير الاستثماري على النحو التالي:

«يفوض صاحب الحساب بيت التمويل الكويتي باستثمار الأرباح المتحققة له منذ قيدها بسجل حسابه الخاص به لدى بيت التمويل الكويتي». (هـ. 74)

استخدام الدمى المجسمة لعرض الملابس

في المحلات المستأجرة من بيت التمويل

384. السؤال

ما الحكم الشرعي في عرض المستأجر لمنتجاته التي يبيعها كالملايس على تماثيل بصورة آدمية في المحل الذي يستأجره من بيت التمويل الكويتي؟ نرجو التكرم بالإفادة من الناحية الشرعية عن الرأي في الموضوع مع التفضل ببيان أسانيد الفتوى من قرآن أو سنة.

الجواب

لا يجوز من الناحية الشرعية استخدام الدمى الكاملة المجسمة لعرض الملابس، وعلى الإدارة القانونية أن تعالج الموضوع بما هو في صالح بيت التمويل الكويتي، ودليل التحريم الأحاديث الكثيرة، التي وردت في هذا الباب منها:

1. ما روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي، عن أبي هريرة الجواب قال: قال رسول الله الجواب: «أتاني جبريل فقال: إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان فيه تمثال رجل، وكان في البيت قِرام سترٍ فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فأمر برأس التمثال الذي في باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، وأمر بالستر يقطع فيجعل وسادتين منتبذتين توطآن، وأمر بالكلب يخرج» ففعل رسول الله الجواب، وإذا الكلب جرو، وكان للحسن والحسن تحت نضد لهم.

2. وروى البخاري ومسلم عن ابن عمر الجواب أن رسول الله الجواب قال: «الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم». وفي الباب أحاديث كثيرة تدل على حرمة اتخاذ التماثيل، ومن أراد الاستزادة فعليه مراجعة كتاب نيل الأوطار للشوكاني الجزء الثاني باب حكم ما فيه صورة. (هـ. 89)

وضع رسوم على الحسابات المغلقة

385. السؤال

هل يجوز وضع رسوم على الحسابات المكلفة لبيت التمويل الكويتي دون انتفاعه منها، كحساب التوفير للأشخاص الذين يبادرون للسحب عقب تحويل مستحقاتهم بحيث تقل أرصدها الشهرية عن حد معين؟

الجواب

لا مسوغ للتفرقة بين الحسابات، فإما أن توضع رسوم على جميعها وتكون مخفضة، أو تعفى جميع الحسابات من الرسوم، ومثل هذه التفرقة لها مضاعفات معنوية ولاسيما في قطاع محدود الدخل.

ويحق وضع شرط لفتح الحساب من حيث كمية المبلغ.

ولا مانع شرعاً من احتساب التكاليف الإضافية مقابل الإشعارات ودفاتر الشيكات ونحوها، بشرط أن تكون على جميع من يستفيد منها وأن تكون في حدود التكاليف الفعلية.
(هـ . 90)

المنع من كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني

386. السؤال

عرض على الهيئة السؤال المقدم من مركز التعليم الإسلامي بفرنسا، ونصه:

ما رأي السادة العلماء في موضوع كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني؟

الجواب

إن هذا الموضوع بُحِثَ من قِبَلِ مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر وحُفِظَ بدون إصدار الموافقة، بل ارتأى المجمع عدم الإقدام على ذلك، حرصاً على رسم المصحف المتبع، وعليه العمل لدى هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في بيت التمويل الكويتي.
(هـ . 94)

أخذ زيادة على الدين مقابل ممانلة المدين في السداد

387. السؤال

ما الحكم الشرعي في العملاء المدينين لبيت التمويل الكويتي القادرين على السداد ولكنهم يماطلون ويحاولون بقدر استطاعتهم تأخير السداد أكبر فترة ممكنة عن موعد استحقاق الدين، فيسبب ذلك ضرراً لبيت التمويل الكويتي لعدم تمكنه من استثمار المبالغ المسددة في حينها، وقد يكون بعضهم مدينًا بمبلغ مالي كبير؟

الجواب

لا يجوز أخذ أي زيادة على الدين مقابل ماطلة المدين، ولو كان ماطلاً عن عمد وغنى، تفادياً من الوقوع في ربا النسيئة، وعلى الإدارة أن ترفع دعوى على المماطل وتتخذ كل الإجراءات التي تصون حقها.
ولو كانت الشريعة مطبقة قانوناً لوجب على القاضي أن يؤدب هذا المماطل بما يراه كافياً لزره وزجر أمثاله من المماطلين.

قبول بيت التمويل مبالغ محصلة من فوائد إيداعات لسداد الدين الناشئ من تعاملات له مع العميل

388. السؤال

في عمليات التسوية بين البنوك والعميل المحال، فإن العميل يطلب تحويل العقار إلى سيولة لتصبح مدرة لفائدة من إيداعها لدى أحد البنوك التجارية، أي: يباع العقار وهو يعتبر رهناً، والعائد يُستثمر ويوزع على البنوك كل على حسب دينه وللعميل 25% من العائد، وبيت التمويل أحد الدائنين هل يجوز قبول مبالغ لسداد الدين الناشئ من تعاملات بيت التمويل مع العميل، علماً بأن المبالغ محصلة من فوائد إيداعات؟

الجواب

بما أن ديون بيت التمويل على العملاء المحالين للتسوية نشأت من تعامل مشروع، وبما أن المبالغ المقدمة لسدادها هي وفاء للدين، لذا يجوز استيفؤها، ولا علاقة لبيت التمويل بمنشأ هذه المبالغ، والإثم على من يستثمرها عن طريق الفوائد الربوية.

تصحيح عبارة وردت في محضر أحد الاجتماعات تتعلق بالسندات والأذونات

389. السؤال

عرض على الهيئة الاستفسار المتعلق بقرارات وتوصيات محضر الاجتماع الحادي عشر بعد المائة، فقد ورد في البند الثاني الفقرة الثانية منها ما يلي:

(إن القيمة الأصلية لهذه السندات والأذونات المرفقة تسلمها بيت التمويل من بعض

عملائه المدنيين سداداً للديون المترتبة في ذمتهم، يرجى إيداع قيمتها في حساب بيت التمويل دون أي علاقة لبيت التمويل الكويتي بما تستحقه هذه السندات والأذونات من فائدة).

والذي أراه أن النص يلزمه التعديل، لما يأتي من أن القيمة الأصلية لهذه السندات والأذونات لم يتسلمها بيت التمويل من بعض عملائه سداداً للدين الذي في ذمتهم، والفقرة اللاحقة تؤكد ذلك حيث تقول: «يرجى إيداع قيمتها في حساب بيت التمويل»، وإنما تسلم بيت التمويل السندات والأذونات نفسها، لذلك نرى أن يصبح النص كما يلي:

(إن السندات والأذونات المرفقة التي تسلمها بيت التمويل من بعض عملائه المدنيين سداداً للديون المترتبة في ذمتهم، يرجى إيداع قيمتها في حساب بيت التمويل رقم..... لدى..... دون أية علاقة لبيت التمويل الكويتي بما تستحقه هذه الأذونات والسندات من فائدة).

الجواب

وافقت الهيئة على تصحيح العبارة مع الشكر لمقدم التصحيح. (هـ- 115)

الاستعانة بغير المسلمين من الرجال والنساء

لتدريب موظفي بيت التمويل

390. السؤال

صدر تعميم لموظفي بيت التمويل في 88/2/20 يحمل رقم 88/1 يفيد بتشكيل فريقين لتطوير عمليات الفروع وإدارة التسويق والمبيعات، ويتكون الفريقان من عشرين موظفاً يتفرغون لهذه المهمة لمدة تتراوح بين عشرة أشهر وسنة، ويعملون بالاشتراك مع ثلاثة من الأمريكان هم رجلان وامرأة من العاملين في سيتي بانك.

والسؤال الذي أرجو الإجابة عليه: هل يجوز أن يجالس شبابنا المسلم امرأة متبرجة وسافرة وغير مسلمة يطلبون منها العون والإرشاد في توجيه سير أعمالهم، وأن يستمر الحال على ذلك شهوراً طويلة؟ وهل يجوز أن يقبل المسؤولون في بيت التمويل بذلك؟ إن كان الجواب بأنه لا يجوز فإنني أطلب من الإدارة اتخاذ قرار باستبعاد تلك المرأة من فريق العمل

الأمريكي واستبدال رجل بها.

الجواب

إن الإجراء الإداري عدم الاستعانة بغير المسلمين من الرجال والنساء لتدريب موظفي وموظفات بيتك، وإذا حصل هذا الأمر فيجب أن لا يتكرر، وأن لا يستعان بغيرهم إلا في الحالات الفنية جداً التي لا يسد غيرهم مسدها، ومن سياسة بيت التمويل الاستعانة بأهل الخبرة من المسلمين الموثوق بدينهم. (هـ. 118)

قيام الرجال بتدريب الموظفات

391. السؤال

ما الحكم الشرعي في تدريب السيدات (الموظفات) من قبل رجال، علماً بأنه لا يتوفر من السيدات من يقوم بذلك؟.

الجواب

لا مانع من تدريب السيدات من قبل الرجال على أن يلتزم كل منهم بالآداب الشرعية في لبسه ومحادثاته، وأن لا يكون هناك خلوة بين أحد من الرجال والسيدات، إلى غير ذلك من الآداب الشرعية، والخلوة الممنوعة شرعاً هي وجود رجل وامرأة في مكان يأمنان فيه من دخول ثالث، فلا خلوة في الأماكن العامة التي يمكن دخول الغير إليهما. (هـ. 119)

هل حدد الدين الإسلامي نسبة معينة للربح؟

392. السؤال

ما الحكم الشرعي في الربح الفاحش؟ وهل ثبت في الشرع تحديد الربح بنسبة معينة لا يجوز تجاوزها؟

الجواب

ليس للربح حد معين، ولكن كلما قلَّ الربح كان ذلك تطبيقاً للآداب الإسلامية التي تأمر بالسماحة في البيع والاستيفاء وحسن المعاملة.

نشر قصص مصورة عن الصحابة للأطفال في مجلة النور

393. السؤال

هل يجوز لنا في مجلة النور نشر قصص مصورة بالرسم للأطفال تحكي أحداثاً في التاريخ الإسلامي؟

وهل يجوز ظهور رسوم تمثل قادة أو صحابة مثل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؟.

الجواب

لا نرى ظهور رسوم أحد من الصحابة الجواب، ويستغنى عن ذلك بمشاهد وسيطة يظهر فيها من يخبر عن كلام الصحابة بالصورة الفنية الممكنة.

أخذ الزيادة على الدين مقابل ماطلة المدين عمداً

394. السؤال

هل يجوز أخذ زيادة على الدين مقابل ماطلة المدين سعياً لإلزامه بالوفاء في مواعيده؟

الجواب

لا يجوز أخذ أي زيادة على الدين مقابل ماطلة المدين، ولو كان ماطلاً عن عمد، وتفادياً من الوقوع في ربا النسيئة.

وعلى الإدارة أن ترفع دعوى على المماطل وتتخذ كل الإجراءات التي تصون حقها، ولو كانت الشريعة مطبقة قانوناً لوجب على القاضي أن يؤدب هذا المماطل بما يراه كافياً لزرجه وزجر أمثاله من المماطلين، ولو بالعقوبة المالية التي تصرف في مصارفها الشرعية ولا يأخذها الدائن.

تقديم المساعدات العينية أو النقدية للجمعيات التعاونية

التي تتعامل مع بيت التمويل

395. السؤال

الجمعيات التعاونية التي لديها حسابات جارية أو استثمارية لدينا، هل يجوز شرعاً أن

نقدم لها مساعدات نقدية أو عينية مقابل تعاملهم معنا؟

علماً بأن البنوك الأخرى تقدم لهم مثل هذه المساعدات.

الجواب

إذا كانت المساعدات النقدية أو العينية مشروطة عند فتح الحساب الجاري أو استمرار بقائه فلا يجوز، لأنها من باب القرض الذي جر نفعاً.

وأما إذا كانت هذه المساعدات غير مشروطة، وإنما هي على سبيل التبرع والجوائز فلا مانع من ذلك شرعاً، لأنها من قبيل الهبة أو حسن الوفاء، والمتبرع أمير نفسه من حيث مقدار التبرع أو تركه.

جواز المسابقات التي تتضمن جوائز على شراء سلع

396. السؤال

يرجى التكرم بالاطلاع على فتوى الشيخ الفاضل عبد العزيز بن باز بشأن المسابقات بعنوان (هذا نوع من القمار)، وإفادتنا بالرأي الشرعي حيث إن العمل جارٍ لعمل مسابقات مشابهة في مجمع المثني.

الفتوى:

(الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه. أما بعد: فقد لوحظ قيام بعض المؤسسات والمحلات التجارية بنشر إعلانات في الصحف وغيرها في تقديم جوائز لمن يشتري من بضائعهم المعروضة، مما يغري بعض الناس على الشراء من هذا المحل دون غيره، أو يشتري سلعاً ليس له فيها حاجة طمعاً في الحصول على إحدى هذه الجوائز، وحيث إن هذا نوع من القمار المحرم شرعاً والمؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل، ولما فيه من الإغراء والتسبب في ترويح سلعته وإكساد سلع الآخرين المماثلة ممن لم يقامر مثل مقامرته، لذلك أحبت تنبيه القراء على أن هذا العمل محرم، والجائزة التي تجعل عن طريقه محرمة، لكونها من الميسر المحرم شرعاً وهو القمار، فالواجب على أصحاب التجارة الحذر من هذه المقامرة، وليسعهم ما يسع الناس، وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِى الْقُلُوبِ مَقَامِرَةٌ﴾ [النساء: 29-30].

والمخرج من هذا أنه إذا باع العميل سيارته لبيت التمويل بشرط فحصها لتبين سلامتها فلا يجوز للعميل أن يستقل بفسخ البيع بمجرد فحصها وثبوت صلاحيتها إلا إذا وافق بيت التمويل على الرجوع في هذه البيعة.

أما إذا تبين أن هناك عيباً في السيارة فإن لبيت التمويل الحق في رد البيعة، رضي الطرف الثاني (البائع) أو لم يرض، ويمكن تخفيض الثمن المتفق عليه - في نظير العين - برضا الطرف الثاني (البائع).

(هـ - 143)

دفع مبلغ إضافي لا على سبيل شراء سلعة بل للحصول على مال آخر

398. السؤال

قام قسم السيارات الجديدة بشراء عدد (5) سيارات من إحدى الوكالات بسعر (8000) د. ك للسيارة الواحدة، وقام القسم المذكور بعرض تلك السيارة للبيع بسعر (8300) د.ك، علماً بأن تلك الوكالة تبيع نفس السيارات بسعر (8800) د.ك، وبعد مرور ثلاثة أشهر قامت الوكالة بعمل إعلان خاص عن سحب على جوائز مالية لكل من يشتري تلك السيارة، تقدم عميل لشراء تلك السيارة من بيت التمويل وطلب إدراج اسم العميل بالسحب، ووافقت الوكالة بشرط أن يدفع بيت التمويل مبلغ (400) د.ك لكل عميل يرغب بالدخول في السحب، وذلك لأن بيت التمويل اشترى السيارات بسعر مخفض ولا يسري عليه الإعلان الجديد إلا إذا دفع مبلغ (400) د. ك.

السؤال:

هل يجوز أن يدفع مبلغ (400) د. ك للسيارة السالف ذكرها ليتمكن من الدخول

بالسحب؟

الجواب

لا يجوز، لأن هذا المبلغ الإضافي المدفوع ليس لشراء السلعة بل للحصول على المال، تماماً كالذي تفعله الجهات التي تصدر اليانصيب، وهو قمار.

(هـ - 144)

تقاضي أجر على إصدار شيك مصدق عليه من بيت التمويل لتقديمه إلى جهة رسمية

399. السؤال

يتقدم بعض العملاء بطلب تصديق على شيك سيقدمه إلى جهة رسمية، ويتم حينئذ حجز رصيد معادل له ويؤخذ منه الشيك ويعطى بدلاً منه شيكاً من بيت التمويل للجهة المصدر لصالحها ويدفع المبلغ حين تقديم الشيك.

هل يجوز تقاضي أجر على هذه الخدمة؟

الجواب

بما أن أوامر الدفع (الشيك المصرفي) ليس لمصلحة المدين فقط (وهو هنا بيت التمويل الكويتي باعتبار الحساب الجاري قرضاً)، بل هو لمصلحته ومصلحة الدائن، فيجوز تقاضي أجر على إصدار هذا الشيك، لأنه يعتبر خدمة ينتفع بها الدائن والمستفيد.

إيداع مبالغ شيكات لعملاء تعذر الاتصال بهم في حساب صندوق الزكاة

400. السؤال

الرجاء العلم بأنه بحوزة كل فرع من فروعنا مجموعة شيكات (أوامر دفع) بمبالغ صغيرة لا يتجاوز كل منها الـ 10 دنانير كويتية صادرة من الفرع منذ عدة سنوات لصالح عملاء لنا أرصدة حساباتهم لدينا بدون رصيد، وقد تعذر الاتصال بهم لتسليمهم إياها، فما الرأي الشرعي في إيداع مبالغ هذه الشيكات في حساب صندوق الزكاة لدى بيت التمويل الكويتي؟

الجواب

لا مانع من إيداع مبالغ هذه الشيكات في حساب صندوق التبرعات لدى بيت التمويل بعد مضي مدة يغلب على الظن أن أصحابها قد تنازلوا عنها لقلتها، وبعد التحري عن أصحابها بقدر الإمكان، فإن ظهر أصحابها بعد التبرع بها فإن وافقوا على التبرع فبها ونعمت، وإلا رُدَّ إليهم هذا المبلغ من حساب المساهمين. (هـ - 145)

تبديل عين الصدقة الجارية بما هو أصلح

401. السؤال

كيف يتم الصرف على أصول الأموال المتبرع بها التي تحتاج إلى صيانة وترميم؟ وهل يجوز تبديل عين الصدقة الجارية بما هو أصلح منها؟

الجواب

إن الصرف على أصول الأموال المتبرع بها يشبه الصرف على أعيان الوقف إذا احتاجت إلى صيانة وترميم لكي تستغلّ وتدّر ريعاً، علماً بأن معاملة الصدقة الجارية أيسر من معاملة الوقف الذي يجوز للقاضي أحياناً التصرف في عينه بالاستبدال أو الصرف منه لغير من جاء النص عليهم من الواقف في نص الوقفية.

وأموال الصدقة الجارية ليست وقفاً، وإن كانت تشبه الوقف في أن كلاهما يصرف على ريعه لا عينه، لكن بينهما فروق منها أن الصدقة الجارية يمكن تبديل عينها بما هو أصلح. وإذا كان ما سبق جائزاً في الوقف فالصدقة الجارية أولى، لذا يجوز أن يؤخذ من أصول الأموال المتبرع بها وتوظيف الأموال واستثمارها للحصول على ريع، وكذلك مصاريف الإعلام لجمع التبرعات، وذلك في حدود الحاجة وإلى أن يتوفر ريع يصرف منه على ما سبق.

نشر صور الموظفين لدى بيت التمويل للإعلان عن النشاط النسائي

402. السؤال

أ. هل يجوز نشر صور جماعية للموظفات في الصحافة مع أخبار بيت التمويل في أثناء أداء عمل معين (الدورات . النشاطات . أثناء العمل)؟

ب. هل يجوز نشر صورة شخصية لموظفة في الصحافة مع خبر لنشاط قسم السيدات في بيت التمويل مثل صورة مسؤولة السيدات أو إحدى الموظفات؟

الجواب

يجوز نشر صور جماعية للموظفات في الصحافة مع أخبار بيت التمويل الكويتي بدون تركيز على وجه المرأة وبدون استغلال أنوثتها في الإعلان، وإنما بقصد الإعلام عن النشاط النسائي

بالعمل المصرفي في بيت التمويل، ولا بد من الرضا ولو ضمناً ممن يراد تصويرهن ونشر صورهن، هذا من حيث المبدأ، وطلبت الهيئة قبل تنفيذه إطلاعها أو بعض أعضائها على نوعية الصور المراد نشرها لإعطاء الجواب النهائي.

(هـ . 149)

إعطاء العميل بطاقة الفيزا جائزة مع إضافة تكلفتها على قيمة السلعة

403. السؤال

تقوم الإدارة التجارية عادة بمنح جوائز لعملائها عند شرائهم سيارة كحقيبة عدة، ورغبة في منح جوائز مميزة ولأغراض تسويق بطاقة فيزا التمويل، فقد اقترح منح جائزة هي اشتراك في بطاقة فيزا التمويل لعملاء المراجعة الذين يشترون سيارات أو سلعة أخرى، حيث ستضاف قيمة الاشتراك السنوي إلى القيمة الإجمالية للسلعة في جميع الحالات التي يتم فيها البيع للشريحة المستهدفة، وهي العملاء الذين يحتفظون بحساب جار أو توفير استثماري ويوجد لهم راتب محول على تلك الحساب ولا يقل عن 400 دينار كويتي.

علماً بأن البطاقة ستقدم جائزة إلى هؤلاء العملاء، ولن يتم خصم قيمة الاشتراك إذا رفض العميل استلام البطاقة لسبب ما.

والسؤال:

1. ما هو الرأي الشرعي في مراعاة قيمة الاشتراك إلى القيمة الإجمالية للسلعة وتقديم البطاقة جائزة للعميل؟

2. ما الرأي الشرعي في عدم إرجاع قيمة الاشتراك أو خصمه من القيمة الإجمالية للسلعة حتى لو رفض العميل استلام البطاقة؟

الجواب

لا يجوز تسويق بطاقة فيزا التمويل للعميل الذي يشتري سلعة أو سيارة من بيت التمويل الكويتي على أنها منحة (جوائز) مع إضافة تكلفتها على قيمة السلعة أو السيارة، وذلك للتناهي بين مقتضى الهبة ومقتضى البيع. (هـ . 102)

تشجيع المستأجرين لسكن لدى بيت التمويل على فتح حساب جار
يخصم منه الإيجار الشهري

404. السؤال

تشجع إدارة وصيانة العقار المستأجرين على فتح حسابات لهم في بيت التمويل الكويتي
ليتم خصم الإيجار السكني منها، وذلك بطرح مسابقات دورية . كل ثلاثة شهور . تنوع
جوائزها كالأجهزة الكهربائية وغيرها، بحيث يمنح المستأجر الذي يفتح حساباً له في بيت
التمويل ويعطينا تفويضاً بخصم الإيجار السكني من حسابه قسيمة اشتراك في هذه المسابقة.
فهل يوجد ما يمنع شرعاً من هذا الإجراء؟

الجواب

لا مانع من الناحية الشرعية من فتح حسابات للمستأجرين لدى بيت التمويل ل يتم خصم
الإيجار منها مع قسيمة اشتراك في المسابقات الدورية لكل من يفوض بيت التمويل الكويتي بخصم
الإيجار من حسابه. (هـ - 155)

أخذ نسبة معينة من العميل عند تنازله
لشخص آخر عن عقار قد تم بيعه له

405. السؤال

يرجى إعادة عرض السؤال على الهيئة الموقرة، وهو: ما حكم أخذ نسبة معينة من العميل
في حالة تنازله إلى شخص آخر عن عقار قد تم بيعه له بالأجل مساومة أو بالأجل مرابحة؟ وقد
أرفق مع السؤال كشف بالتكلفة الفعلية.

الجواب

اطلعت هيئة الفتوى على التكلفة الفعلية لعمل عقد اتفاق الحوالة بدين، وأجازتها باعتبار
أن عقد اتفاق الحوالة ليس فيه مصلحة لبيت التمويل، على أن تكون هذه التكلفة الفعلية لجميع
عقود الحوالة بغض النظر عن قيمة العقار.

(هـ . 160)

فرض عقوبة مالية على العميل المقتدر المماطل بالسداد

406. السؤال

ما الرأي الشرعي في فرض عقوبات مالية على العميل المقتدر المماطل بالسداد؟

الجواب

إذا وقعت المماطلة من المدين فإن المستحق هو الدين فقط دون أيّ زيادة، لأنه يعامل معاملة الغاصب للمال المثلي، وجزاؤه رد المثل دون زيادة مع الإثم على عمله.

هذا ولم يعهد من قضاة الشرع إيجاب زيادة للدائن يأخذها من المدين المماطل لالتباس ذلك بالربا، ولكن لتحقيق استرجاع أموال البنك وإعادة استثمارها يمكن الضغط على المدين المماطل بفرض عقوبة مالية عليه من باب التعزير بأخذ المال، ويتأكد هذا إن كان المدين من أعضاء مجلس الإدارة لوجود المماطلة وخيانة الأمانة الموكولة إليهم والإخلال بواجبهم في حفظ أموال البنك وتنميتها ما أمكن.

وفي جميع الأحوال فإن البنك لا يتمول هذه الغرامات بل يصرفها في وجوه الخير العامة، وينبغي لسهولة تحصيلها بدون القضاء وضع شرط في العقد بيت فيه من محكمين يتضمن تعهد المدين المماطل بأن يدفع نسبة كذا إلى البنك ليصرفها في وجوه الخير بمعرفة الهيئة الشرعية لديه.

منع التبرع لمدرسة أجنبية وطنية

407. السؤال

ما الحكم فيما إذا تقدمت جهة أجنبية طالبة بناء مدرسة تستخدم على نمط المدارس الوطنية الأجنبية . ممن يدينون بغير الإسلام . مع العلم أن دروس اللغة العربية والتربية الإسلامية تخضع لرقابة وزارة التربية؟

الجواب

لا يجوز التمويل لبناء مدرسة تستخدم على نمط المدارس الأجنبية، إذ الثابت والمعروف

والواقع أن هذه المدارس أسهمت وتسهم في تضليل أبناء المسلمين بصورة لا تحدي معها رقابة الجهات الرسمية خصوصاً مع ضعف رقابة أولياء الأمور. (هـ - 171)

مبالغ فروقات الصرافين بسبب خطأ في تسليم مبلغ

408. السؤال

ما الرأي الشرعي في مبالغ فروقات الصرافين الزائدة بسبب خطأ في تسليم مبلغ أو فقدان مستند الإيداع مما يترتب عليه وجود فرق في النقد بالزيادة لدى الصرافين في نهاية اليوم، علمًا بأنه يتم تعليمة المبلغ على حساب معلق لفترة حين استفسار أحد العملاء، وفي حالة عدم مراجعة أحد العملاء يتم تحويل المبلغ على حساب الأرباح والخسائر الخاص بالبنك؟

الجواب

بعد استنفاد الطرق الممكنة لتحديد أصحاب هذه المبالغ تطبق عليها أحكام اللقطة فيتصدق بها بعد سنة بوضعها في حساب خاص للصراف منه على الخيرات، مع التزام بيت التمويل الكويتي بضمان هذه المبالغ لأصحابها إن ظهروا. (هـ - 181)

تعجيل المدين دفع جزء من الدين بشرط تأجيل الباقي

409. السؤال

دين يستحق في ١٣/١٢/١٩٩٠ قدره كذا، قبل ستة أشهر من حلول موعد التسديد طلب العميل (المدين) دفع نصف المبلغ في 1/7/1990 بشرط أن يتأجل المبلغ الباقي إلى 30/6/1991، ووافق بيت التمويل الكويتي على ذلك، فهل هذه التسوية جائزة شرعاً؟

الجواب

يجوز تعجيل جزء من الدين عن موعد السداد، ولو كان هذا التعجيل مقترناً بشرط إعطاء الدائن مهلة أطول لتسديد باقي الدين. (هـ - 200)

صرف المبالغ المخصصة للموظف أثناء مهمته الرسمية

410. السؤال

يوجد بيت التمويل الكويتي بين الفينة والفينة بعض موظفيه إلى الخارج في مهمات رسمية، ويصرف لهم مبالغ محددة وفقاً للاتحة شؤون العاملين لتغطية نفقات سفرهم. فهل تعتبر هذه المبالغ حقاً خالصاً لهذا الموظف حتى في حال تحمل الجهة المضيفة نفقات ومصاريف إقامة هذا الموظف؟
الجواب

رأت الهيئة أن يتبع في هذا الشأن ما يجري عليه العرف والعمل في الشركات المثيلة لبيت التمويل الكويتي وما تنص عليه لائحة شؤون العاملين.

مكافأة نهاية الخدمة حق شرعي للموظف

411. السؤال

هل يجوز شرعاً حرمان الموظف المتهم بالتعاون مع سلطات النظام العراقي من مكافأة نهاية خدمته وحقوقه الوظيفية الأخرى؟
الجواب

رأت الهيئة أن المكافأة حق شرعي للموظف وجزء من أجره على عمل أداه، وليس لبيت التمويل الكويتي من الناحية الشرعية أن يحرم الموظف منها، ما لم يثبت يقيناً أن هذا الموظف قد ألقى بالمؤسسة أضراراً مادية معلومة ومحددة مباشرة أو تسبباً، على أنه يحق لولي الأمر إيقاع عقوبة تعزيرية بما يراه أنفع للدولة وبما يتناسب مع جرمته.

حكم إقامة حمام سباحة في فندق بلازا

412. السؤال

يرجى إبداء الرأي الشرعي في طلب مستأجر فندق بلازا إقامة حمام سباحة خاص بالفندق، هل هو جائز؟
الجواب

إن إقامة مثل هذا الحمام غير جائز من الناحية الشرعية، حتى وإن كان معزولاً، لأن لباس السباحة لا يستر العورة سواء بالنسبة للرجال أو النساء.

حكم إقامة صالة للاحتفال بأفراح الأطفال في مجمع المثنى

413. السؤال

يرجى إبداء الرأي الشرعي في طلب مستأجر صالة ألعاب في مجمع ما لتحويل جزء من العين المؤجرة له إلى صالة احتفال بأفراح الأطفال، هل يوجد مانع شرعي لذلك؟
الجواب

لا مانع من الناحية الشرعية من إجابة المستأجر إلى طلبه، بشرط أن ينبه عليه بضرورة الالتزام بمراعاة الآداب الإسلامية.

حكم الأشياء التي تركها المستأجرون عند تعذر الوصول إليهم

414. السؤال

ما حكم الشرع في الأشياء التي وجدها المالك بعد العدوان العراقي في الشقق والممرات المستأجرة التي غاب مستأجروها، ولم يمكن التوصل إليهم؟
الجواب

رأت الهيئة أن هذه الأشياء إذا تعذر معرفة أصحابها فإنه يجوز بيعها، بعد الحصول على إذن من الجهات الرسمية بذلك، وتباع لحساب أصحابها وتحفظ أثمان البيع إلى أن يستدل عليهم فتدفع لهم، فإن تعذر معرفتهم جاز التصديق بها نيابة عنهم، مع الالتزام بضمان ردها إذا ظهر من يطالب بها منهم.

حكم إقامة حمام سباحة خاص بالرجال في فندق بلازا

415. السؤال

هل يجوز لأحد المستأجرين لفندق من بيت التمويل الكويتي إنشاء حمام خاص ضمن

مباني الفندق، حيث يقتصر استخدامه على الرجال من نزلاء الفندق فقط؟

الجواب

سبق للهيئة أن أجابت بعدم جواز ذلك، لأن لباس السباحة المستعمل غالباً لا يستر العورة، وهذا المنع من باب سد الذرائع حفاظاً على سمعة بيت التمويل الكويتي وعدم الإعانة على ما قد يؤدي إلى محرم، ومن ثمَّ فإنَّ الهيئة تتمسك بفتواها السابقة.

حكم التلفيق في الأحكام الشرعية

416. السؤال

ما حكم التلفيق في الأحكام الشرعية، بأخذ الأدلة من نصوص واستدلالات مختلفة للوصول إلى حكم شرعي سواء في العبادات أو في المعاملات؟

الجواب

أقرت اللجنة البحث المقدم إليها حول مسألة التلفيق في الأحكام الشرعية والذي انتهى إلى أن «التلفيق إذا انتهى إلى صورة مجمع على تحريمها فهو محذور بالإجماع، أما إذا انتهت الصورة إلى مسألة مختلف فيها فيجوز الأخذ بالرأي الذي لا يرى حرمة».

حكم وضع الهوائيات (الستلايت) على سطح مجمع المثنى

417. السؤال

هل يجوز من الناحية الشرعية وضع الهوائيات (الستلايت) على مبنى مجمع المثنى التابع لبيع التمويل الكويتي لاستقبال الإرسال التلفزيوني العالمي؟

الجواب

إن الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة يتعين أن تكون متوافقة مع عاداتنا وتقاليدينا الإسلامية.

ومن ثم فإن وضع الستلايت لاستقبال الإرسال التلفزيوني العالمي إذا لم يكن مقصوداً منه استقبال ما يحرمه الشرع الحنيف جائز إذا كان مقصوداً على البرامج الإخبارية والمفيدة، مثله في ذلك مثل استقبال الإرسال التلفزيوني المحلي.

حكم الموسيقى التصويرية وتمثيل المرأة

418. السؤال

1. ما الحكم الشرعي في الموسيقى التصويرية التي تصاحب الفصول التمثيلية الصوتية؟
 2. ما الحكم الشرعي في قيام المرأة بتمثيل دور الزوجة أو الأم وما شابه ذلك، وما حكم ظهور صوت المرأة في التمثيليات؟
- الجواب

نظراً لاختلاف الفقهاء في حكم الموسيقى ما بين التحريم والكراهة والإباحة إذا خلت عن الملابس المحرمة، فلا تعتبر الموسيقى مما يجب إنكاره، لأن من شروط الإنكار أن يكون الأمر متفقاً على تحريمه، ولم يقع هذا الاتفاق هنا.

لذلك رأيت الهيئة من باب اللياقة والسمت الإسلامي أن يكون الفاصل حديثاً نبوياً أو نشيداً إسلامياً، ولا تستخدم الموسيقى في دعايتنا أو في المواد العلمية المسجلة، ويجب أن يراعى ذلك.

أما صوت المرأة فليس عورة في حد ذاته، وقد كان النبي الجواب يستمع إلى النساء وهن يحادثنه أو يسألنه في أمور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي الجواب وخاصة أم المؤمنين عائشة الجواب.

لذلك رأيت الهيئة من باب اللياقة والسمت الإسلامي ألا يستخدم صوت المرأة في دعايتنا أو في المواد العلمية المسجلة، ويجب أن يراعى ذلك.

حكم السحب على كوبونات الشراء

419. السؤال

تقدم أحد المستأجرين من بيت التمويل لأحد المجمعات التجارية باقتراح إقامة مسابقة فيه للترويج والدعاية على النحو التالي:

1 . يحصل العميل على كوبون سحب على الجوائز عند شراء بضاعة بقيمة عشرة دنانير.

2 . الكوبون الذي حصل عليه العميل يخوله أن يشتري تسعة كوبونات، قيمة الكوبون دينار واحد.

3 . في حالة عدم فوزه في السحب يحق له إعادة الكوبونات واسترجاع المبلغ الذي اشترى به تلك الكوبونات، أما في حالة فوز إحدى الكوبونات فلا تسترجع قيمة الكوبونات. لذا يرجى إفادتنا عن شرعية بيع الكوبونات واسترجاعها عند عدم الربح.

الجواب

رأت الهيئة أن حصول العميل على كوبون سحب على الجوائز مقابل شرائه بضاعة بقيمة عشرة دنانير جائز شرعاً، أما وراء ذلك مما ذكر في السؤال في البند (2، 3) فلا يجوز، لأنه لا يعدو أن يكون مقامرة تعتمد على الحظ بالسحب، ولا يخرجها عن وصف المقامرة رد قيمة الكوبونات إلى أصحابها، لأنه ما اشترى الكوبونات إلا طمعاً في الربح المحتمل من غير تعب ولا مشقة، وذلك هو القمار بعينه.

أخذ الأجرة على المحاماة خارج المحكمة

420. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل الكويتي أن يتقاضى أجور محاماة أو مصاريف التسوية خارج المحكمة؟

الجواب

إذا كان ذلك من أعمال بيت التمويل الكويتي فلا أجر عليه، وإذا كانت استشارة قانونية لا تخص عمل بيت التمويل الكويتي فيجوز أخذ الأجرة عليها.

حكم عمولة تحويل ملكية السيارة

421. السؤال

لقد أفتت الهيئة في السابق بجواز أخذ عمولة غير محددة مقابل تحويل ملكية السيارات، فهل يوجد شرعاً تحديد للمبلغ المطلوب أخذه من العميل مقابل كل تحويل؟

الجواب

لا ترى الهيئة مانعاً من تقاضي الإدارة المعنية التكاليف الفعلية لعملية نقل مستندات مديونية العميل القديم إلى العميل الجديد، وذلك وفق تقدير المختصين، باعتبار هذا أجرة لقيام بيت التمويل الكويتي بعمل لا يلزمه وذلك خدمة للعميل.

نشر الأزياء النسائية جائز بشروط

422. السؤال

هل يجوز مجلة (النور) أن تنشر أزياء نسائية لا تظهر فيها لباساتها من النساء، مع التنويه بأن الأزياء معدة لتظهر بها المرأة أمام زوجها ومحارمها وغيرها من النساء؟

الجواب

رأت الهيئة أنه لا مانع شرعاً من نشر الصور للأزياء المباحة، والتي لا تظهر فيها لباساتها، وتوصي الهيئة بعدم التوسع في موضوع الأزياء حفاظاً على مكانة المجلة ونهجها الرزين.

تأخر الموظف في الانصراف لا يبيح تأخره في الحضور

423. السؤال

هل يجوز للموظف أن يتأخر عن الدوام محتجاً بأنه يعوض ذلك بعد الدوام؟

الجواب

لا يجوز للموظف التأخر عن الدوام الرسمي؛ لأنه إخلال بالتزام الموظف، وخصوصاً إذا كان ممن يقتدى به؛ لما يترتب على ذلك من اضطراب مصالح الناس وتعرضها للزوال، ويؤخذ على

تأخره ديانة ولا ينبغي أن يقبل تعويضه عن دوامه بدوام آخر، لأنه تغيير للدوام وليس له ذلك، وعليه التقيد بلوائح المؤسسة المنظمة للعمل والدوام، والإخلال بالالتزام بها بمثابة إخلال بالعقد ويأثم بتأخره، وعلى الإدارة أن لا تسمح بذلك.

الفرق بين الهدية المقدمة للمتجمل بالسداد وبين الحطيطة

424. السؤال

أجازت هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لبيت التمويل الكويتي أن يوهب العميل هدية عينية أو نقدية إذا تعجل بالدفع، على ألا ينشأ ذلك بارتباط شفوي أو كتاب في العقد أو بعده، وإنما بإرادة منفردة من الدائن إن شاء دون شرط ملفوظ أو ملحوظ.

وبناء على ذلك إذا استخدمت أي إدارة هذه التوصية وطبقها على حالة واحدة، فإنها سوف تشتهر بين العملاء وسوف تصبح قاعدة عامة، وهذا الأمر يخالف التوصية السابقة لهيئة الرقابة الشرعية بألا تكون الحطيطة قاعدة عامة، بل تنفذ في أضيق الحدود. فما رأيكم في ذلك؟

الجواب

أجابت الهيئة بأن هناك فرقاً بين التوصية السابقة بشأن الحطيطة من الدين التي تكون في أضيق الحدود، وفي حالات خاصة تكون بإذن السيد/ رئيس مجلس الإدارة أو من يخوله، وبين هذه الفتوى التي وردت في السؤال السابق؛ فإنها لا تتعلق بالحطيطة، وإنما هي مكافأة غير مشروطة ولا ملحوظة يقدمها بيت التمويل الكويتي إذا شاء ومن غير مواعدة.

حكم إشراك الموظفين والموظفات في برنامج تدريبي واحد

425. السؤال

يرجى التكرم بالإفادة عن حكم تدريب الموظفين والموظفات في برنامج واحد يتم فيه مراعاة الأمور التالية:

1. الالتزام بالآداب الشرعية في الملابس والمحادثات.

2. الرجال في جانب من قاعة التدريب، والنساء في الجانب الآخر.

وهل تأخذ هذه الصورة صورة الاختلاط الذي جاء النهي الشرعي عنه؟ علماً بأن هذا الأمر فيه اختصار للوقت وخفض للنفقات، راجين التكرم بالإفادة عن هذا الأمر، وجزاكم الله خيراً.

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز ذلك إذا تم التزام الطرفين بالآداب الشرعية في الملابس والمحادثات وغير ذلك، ووضع حجاب حاجز بين الطرفين.

حكم قبول الهدايا التي تحمل دعاية لمؤسسات ربوية

426. السؤال

جرت العادة في أواخر وبداية كل عام أن يتبادل الإخوة المسؤولون في المؤسسات والشركات المختلفة بعض الهدايا مثل التقاويم والأقلام وغيرها، فهل يجوز شرعاً قبولها ووضعها في المكتب أو المنزل خصوصاً إذا كانت من مؤسسات تتعامل بالربا أو بما فيه شبهة الربا، وهل يجوز للموظف التصرف وتملكها للغير؟ أفيدونا بآراءكم وبارك الله بكم وفيكم.

الجواب

ترى الهيئة أنه إذا كانت هذه الهدايا تحمل أسماء ترويجية ودعائية لمؤسسات غير مشروعة فلا يجوز قبولها، لما في ذلك من ترويج المنكر وإشاعته لدى العامة والخاصة.

أما إذا كانت لا تحمل دعاية أو اسماً لهذه المؤسسات فلا بأس من قبولها، ويتملكها البنك وليس الفرد، لأنها أهديت إليه بصفته موظفاً في البنك.

حكم تمويل شراء قمر صناعي

427. السؤال

هل يجوز شرعاً الدخول في صفقة تمويل شراء قمر صناعي؟

الجواب

رأت الهيئة أن الأصل في استخدام المخترعات الجديدة هو الإباحة لما فيها من منافع للمسلمين.

أما هذا النوع من المخترعات فقد تحقق لدينا أن غالب ما ترسله هذه الأجهزة مما يتنافى مع مبادئ الإسلام، لذا فلا يجوز تمويل شرائها.

وجود فواصل موسيقية في شريط تعريفى بيت التمويل

428. السؤال

تمّ الاستماع إلى شريط تسجيلي مقدم من إدارة الإعلام يحتوي على معلومات مختلفة عن بيت التمويل الكويتي، يصاحبها فواصل موسيقية بين الفقرات، فما حكم ذلك؟
الجواب

ترى الهيئة أن تستخدم مؤثرات صوتية بدلاً عن الموسيقى، كأصوات الطيور وتغريدها أو رقرقة المياه، وذلك خروجاً من خلاف الفقهاء في حكم الموسيقى وحفاظاً على سمعة بيت التمويل الكويتي.

التبرع من أرباح باذن المودعين والمساهمين للمجهود الحربي

429. السؤال

هل يجوز شرعاً اقتطاع نسبة من أرباح المساهمين والمودعين للمجهود الحربي؟
الجواب

رأت الهيئة أنه تبرع لابد منه لبيت التمويل الكويتي للدفاع عن النفس والوطن عن طريق المشاركة في المجهود الحربي، وهو واجب إذا أُلزم ولي الأمر به، أما إذا كان التبرع اختيارياً فجائز مع مراعاة الاستئذان عن طريق الإعلان أو أي وسيلة أخرى تبين للمساهم والمودع بها مقدار التبرع.

استخدام شعار لعبة الشطرنج شعاراً عاماً لشركة

430. السؤال

عرض السؤال المقدم من شركة الاستثمار البشري، ونصه:
نرغب بوضع الشعار المرفق لشركتنا، والسبب في اختيار هذا الشعار الذي هو (قطعة

الشطرنج) أن لعبة الشطرنج توحى بنفس الأفكار والقيم التي نود أن تقوم عليها الشركة، وهي:

1 . التفكير الإبداعي.

2 . التحدي.

3 . المنافسة.

ولما كان حكم لعب الشطرنج واقعاً بين الحرمة والكراهة والإباحة في آراء الفقهاء، فإننا نرجو إفادتنا عن حكم استعمالنا لهذا الشعار، هل هو جازر أو لا؟
الجواب

رأت الهيئة أن بيت التمويل الكويتي مؤسسة رائدة قائمة غير مقلدة تمتاز باستقلال منهجها، فهي . علاوةً عن كونها ذات أهداف استثمارية وتجارية . مؤسسة دعوية.

ولا يليق بالدعاية الرائد أن يكون شعاره غير منطلق من هذا المنهج الذي التزمه فيضع فيه لعبة محرمة أو مكروهة عند أغلب الفقهاء مهما كان المبرر، ولا تعتقد الهيئة أن منهجنا عاجز عن إيجاد شعار مناسب للشركة.

فلذا تشكر الهيئة شركة الاستثمار البشري على حرصها الذي أبدته لأخذ الرأي الشرعي، وتدعو الهيئة إلى التماس شعار آخر يتناسب ومنهج الشركة.

التعويض عن تدهور العملة في سداد الدين

431. السؤال

يوجد دين لنا على الحكومة التركية بالدولار الأمريكي، وهذا الدين ناتج عن عملية بيع لشركة حكومية بالدولار الأمريكي، وعجزت هذه الشركة عن الوفاء بسبب الأزمة الاقتصادية التي حلت على تركيا، وحلت الحكومة محل الشركة، وفرضت علينا طريقة السداد على النحو التالي:

1 . دفع ربع الدين فوراً بالدولار الأمريكي.

2. دفع ثلاثة أرباع الدين بالليرة التركية، تسدده الحكومة التركية بموجب سندات على الخزينة التركية تستحق بعد سنة، ولما كانت الليرة التركية دائمة الانخفاض بالنسبة للسلع الأساسية، ومن باب إحقاق الحق، رأت الحكومة التركية أن تعوض الدائن مقدار خسائره في العملة ما أمكن، وذلك بإضافة تعويض آخر بنسبة 6% إلى ما تقدم.

فهل يوجد مانع شرعي من قبول ذلك؟

الجواب

رأت الهيئة أن لا مانع شرعاً من أخذ المبلغ المقدم من الحكومة التركية المنسوب إلى تضخم الأسعار، وذلك باعتباره تعويضاً عن هذا التضخم والتدهور المستمر في القيمة الشرائية لليرة التركية.

أما مبلغ الستة بالمائة المضافة إلى التعويض المذكور، فترى الهيئة أنه يؤخذ إذا كانت نسبة التعويض المذكور لا تغطي مبلغ التدهور في العملة التركية.

أما إذا كانت هذه الستة بالمائة المأخوذة زيادة على ما يغطيه التعويض عن التدهور، فيأخذها بيت التمويل الكويتي وينفقها من خلال صندوق الزكاة والصدقات في البيت. ويتم إشعار الحكومة بذلك، نفيًا لشبهة ظن أخذها على أنها فائدة.

وضع جهاز صرف آلي مشترك بين البنوك الربوية في مجمع المثنى

432. السؤال

عرض السؤال المقدم من رئيس مجلس إدارة شركة الإنماء للخدمات العقارية، ونصه: نود إفادتكم بأنه تقدمت إلينا شركة الخدمات المصرفية الآلية المشتركة ممثلة عن البنوك المحلية لوضع جهاز صرف آلي مشترك لتلك البنوك وذلك في مجمع المثنى، حيث يقوم هذا الجهاز بالمساهمة في تنشيط الحركة التسويقية لسهولة سحب المبالغ النقدية في أسواق المجمع. فهل يجوز لنا أن نضع مثل هذا الجهاز في المجمع؟

الجواب

لا يجوز وضع هذه الصناديق في مجمع المثنى، لأنها تساعد على الأعمال الربوية.

تحميل العميل مصاريف الإجراءات القانونية

433. السؤال

إذا تخلف عميل من عملاء شركة الإجارة في ماليزيا عن سداد الأقساط الشهرية المستحقة عليه، فإن الشركة تقوم باتخاذ الإجراءات القانونية ضد العميل لاسترداد حقوقها المتمثلة في المبلغ المستحق من العملية، والسؤال هل يجوز للشركة أن تلزم العميل بتحمل مصاريف الإجراءات القانونية التي بذلت في سبيل متابعة القضية؟

الجواب

ترى الهيئة أن ذلك جائز في حدود المصاريف الفعلية.

حكم إيداع الفوائد الربوية في حساب الزكاة تمهيداً لصرفها

434. السؤال

إشارة إلى فتوى الهيئة الموقرة التي نصت على أن:

«الفوائد التي تحتسب لصالح بيت التمويل الكويتي تؤخذ بنية التخلص منها، فإنه لا يجوز تملكها أو تمولها، وإنما تصرف في وجوه الخير مما سوى المساجد وطبع المصاحف والكتب الدينية»، هل يجوز لنا أن نودع هذه الفوائد في حساب صندوق الزكاة الخاص ببيت التمويل ليقوم القائمون عليه بالتصرف فيها؟

الجواب

رأت الهيئة أن تقييد هذه المبالغ تحت حساب مغلق، ومن ثم تصرف في وجوه الخير سواء عن طريق صندوق الزكاة الخاص ببيت التمويل الكويتي أو غيره، وإنما يجب إعلام من يقوم بصرف هذه المبالغ بأن يجنبها المساجد وطبع المصاحف والكتب الدينية ومصارف الزكاة.

تمويل مشروع إنشاء شاليهات عائلية

435. السؤال

عرض علينا القيام بتمويل مشروع إنشاء شاليهات على الواجهة البحرية تتضمن

مطاعم ومقاهي وألعاباً متنوعة، علماً بأن المشروع سيكون خاصاً بالعائلات، فهل يجوز لنا القيام بذلك؟

الجواب

ترى الهيئة عدم القيام بذلك سداً للذرائع وحفاظاً على سمعة بيت التمويل الكويتي.

تمويل مشروع إنشاء نادٍ سياحي

436. السؤال

ما الرأي الشرعي في تمويل إنشاء نادٍ سياحي ترفيهي، والذي طلبت الهيئة حين عرضه التأكد من بعض الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها في إنشاء المشروع؟ وقد تم عرض رد الشركة المتقدمة بالمشروع، ونصه:

«نود إفادتكم بأن الهدف الأساسي من إقامة هذا المشروع هو توفير ما تحتاجه النفس البشرية من أنشطة رياضية وترفيهية وخدمية، تهدف إلى خدمة أفراد الأسرة الكويتية على اختلاف أعمارها، ومراعاة أن يكون دعامة في المحافظة على تقاليدنا العريقة في ظل الالتزام التام بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وشريعتنا السمحاء وبكافة الأنظمة والقوانين والأعراف الكويتية.

والمشروع مقسم إلى أنشطة متنوعة رياضية، وترفيهية وخدمية، وقد روعي فيه التالي:

1. تخصيص قسم خاص من هذه الأنشطة للسيدات، علاوة على التوجه إن شاء الله على تخصيص يوم في الأسبوع للسيدات أيضاً في كافة الأنشطة التي يشملها المشروع.
2. لجمع شمل الأسرة فقد تم تخصيص قسم للأطفال يقوم بالإشراف عليه مشرفات اجتماعيات على مستوى تربوي عال.
3. روعي في تصميم المشروع استيعابه مستقبلاً لإقامة الدورات والمسابقات الأولمبية العالمية.
4. مراعاة لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف فقد تم تخصيص مساحة من المشروع لإقامة مسجد حتى لا يفوت على رواد المشروع إقامة الشعائر في مواقيتها».

الجواب

رأت الهيئة أنه إذا تأكد بيت التمويل الكويتي من أن صاحب المشروع سيلتزم بذلك فلا بأس في تمويل المشروع.

مشروع مجمع المنقف وما يتعلق به

437. السؤال

تقدم البنك العقاري . بصفته أهم الدائنين لأحد المشمولين ببرنامج التسويات للمديونية . بطلب موافقة بيت التمويل الكويتي على أن يكون له حق الأولوية في استيفاء المصاريف التي سيقدمها قرضاً للمدين لاستكمال مشروع مجمع المنقف، وهذا المشروع يتعلق به حق قسمة الغرماء لبيت التمويل الكويتي مع بقية البنوك. فهل يجوز إعطاء هذه الأولوية له علمًا بأنها ستختص بالمصاريف المقدمة لإيصال التيار الكهربائي فقط؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا مانع من ذلك، ويكون الجواب المرسل بالنص التالي:

لا مانع لدى بيت التمويل الكويتي في إعطاء حق التقدم للبنك العقاري الكويتي بالنسبة للمديونية الجديدة الناشئة عن دفع البنك المشار إليه مصاريف إيصال التيار الكهربائي، استكمالاً لمشروع مجمع المنقف.

ولا علاقة لبيت التمويل الكويتي في الطريقة التي يتم بها دفع المصاريف المشار إليها، حيث إن بيت التمويل الكويتي لا يقر أيّ تعامل قائم على الفوائد الربوية. (هـ - 187)

تبادل الاقتراض مع اختلاف العملة

438. السؤال

هل يجوز لشخص أن يقترض من آخر ألف دينار لمدة سنة على أن يقرضه ثلاثة آلاف دولار لمدة سنة أيضاً؟

الجواب

لا يجوز ذلك؛ لأنه قرض جر نفعاً، وكل قرض جر نفعاً فهو ربا.

إيقاع الجزاء المادي على المماطل في السداد

439. السؤال

تتعهد الشركات الأجنبية المماطلة بالوفاء بالتزاماتها مع قدرتها على السداد، ويرجع ذلك إلى علم هذه الشركات بعدم وجود جزاء مادي رادع لها في العقود التي تبرم معها في حالة مخالفتها الوفاء بثمن ما تشتريه في موعد استحقاقه.

فهل يجوز لنا إيقاع جزاء مادي على مثل هذه الشركات عقوبة لها بسبب المماطلة؟

الجواب

سبق للهيئة أن أفقت بأنه إذا ماطل المشتري في سداد المبلغ المستحق عليه للشركة البائعة وهو مقتدر يستطيع السداد، فإنه يستحق الجزاء الأدبي والمادي، ويُلزم بدفع التعويضات التي يراها ولي الأمر، فإن تحقق أنه ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة.

هذا، وقد طُلب رأي الهيئة في إضافة نص بهذا المعنى في العقود التي نبرمها مع الشركات الأجنبية لمنعها من المماطلة في السداد.

وبعد المناقشة والشرح رأت الهيئة أن ذلك جائز، عملاً بالحديث الشريف: «مطل الغني ظلم» [رواه الشيخان]، على أن تعرض هذه العقود بصيغتها النهائية على الهيئة.

غرامات التأخير تصرف في وجوه الخير ولا تمتلك

440. السؤال

ما رأي الهيئة الشرعية في إضافة النص التالي إلى العقود التي تبرم مع الشركات الأجنبية التي نخشى مماطلتها في السداد إضراراً بنا؟

ونص البند المقترح إضافته إلى العقود هو:

«إذا أخل المشتري في الوفاء بالتزامات المستحقة في ذمته في المواعيد المحددة في الاتفاق، فإن لبيت التمويل أن يطالب . وعلى المشتري أن يدفع مباشرة إلى بيت التمويل .

التعويض الذي يراه أو تراه سلطة مختصة . كمحكمة قضائية . مناسباً، عوضاً عن فوات الفرصة على بيت التمويل الكويتي، لإعادة استثمار المبلغ الواجب الدفع، وفضلاً عن ذلك فإن المشتري سيدفع كل المصروفات التي يتكبدها بيت التمويل بالتقاضي نتيجة لتراخي المشتري في السداد».

الجواب

رأت الهيئة الموافقة على هذا النص، وجواز إضافته إلى العقود التي ترمم مع الشركات الخارجية، على أن يصرف المبلغ الذي يحصل عليه بيت التمويل الكويتي زائداً على الثمن الأصلي وتكاليف التقاضي في أوجه الخير العامة للمسلمين، ولا يحل أخذه لبيت التمويل الكويتي، لأن الحديث الشريف نص على عقوبة المطل، وهي حديث: «لِيُغْنِي ظِلُّ عَرْصِهِ وَعَقُوبَتُهُ»⁽¹⁾، بمعنى تعزيره وفضح حاله، ولا يكون ذلك التعزير بأخذ المال، ولا وإعطائه للمضروب، وهو بيت التمويل، لأن التعزير بأخذ المال لا يجيزه الفقهاء، وأخذه في هذه الحال نوع من التأديب، ولهذا يصرف إلى جهات الخير والفقراء، وليس نوعاً من التعويض، فلا يستحقه بيت التمويل.

المصاريف الإدارية الجائز تقاضيها هي المصاريف الفعلية

441. السؤال

ما الرأي الشرعي في قيام الإدارة العقارية بإضافة مادة بعقد المراجعة تنص على أخذ مصاريف إدارية قابلة للزيادة؟

الجواب

لا ترى الهيئة مانعاً من تقاضي الإدارة المعنية التكاليف الفعلية لعملية نقل مستندات مديونية العميل القديم إلى العميل الجديد وذلك وفق تقدير المختصين، باعتبار هذا العمل أجره لقيام بيت التمويل الكويتي بعمل لا يلزمه، وذلك خدمة للعميل.

(1) روى أبو داود والنسائي وغيرهما وصححه ابن حبان والحاكم عن الشريد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِيُغْنِي الظِّلُّ العَرْصَةَ وَعَقُوبَتَهُ». الواجد يحل عرضه وعقوبته».

غرامات التأخير في الأعمال جائزة في حدود الضرر الفعلي

442. السؤال

قيدت إدارة المشاريع العقارية خلال أحد الأعوام مبلغاً ما غرامات تأخير على المقاولين بسبب تأخرهم في تنفيذ وتسليم المشاريع المتعاقد معهم على تنفيذها عن التاريخ المحدد بالعقد معهم، ومن شأن هذه المبالغ حسبما جرى عليه العرف أن تخفض من تكلفة المقاولات، فما حكم التصرف بهذه الأموال؟

الجواب

بالنسبة للمبالغ المحتجزة من المقاولين بصفة شرط جزائي عن التأخير ينظر: إذا كانت معادلة للضرر الفعلي أو أقل فهي من حق بيت التمويل الكويتي، وإن كانت أكثر يعاد الفرق إلى أصحاب تلك المبالغ، ويترك تقدير هذا الأمر إلى المختصين في الإدارة.

رعاية بيتك لسباق (فورمولا 1) في البحرين

786. السؤال

سيقام سباق السيارات (فورمولا 1) في مملكة البحرين، ويعتزم بيت التمويل الكويتي - البحرين الاشتراك في رعاية السباق، للترويج للبنك وإظهار جهوده في خدمة المجتمع. فهل يجوز لنا الاشتراك في رعاية السباق والحصول على رخصة تنصيب لافتات للبنك ونحوها؟

الجواب

ترى الهيئة أنه إذا كانت مشاركة بيت التمويل الكويتي - البحرين بصورة تمويل الهدايا المقدمة في السباق فلا مانع من ذلك، على أن تكون السباقات مأمونة بوجود إجراءات كافية لسلامة الأرواح.

حكم شراء مجمع تجاري مؤجر على شركات مختلطة

787. السؤال

عرض علينا شراء مجمع تجاري بمنطقة الضجيج بمساحة 5000م²، ويحتوي المجمع على عدد من المستأجرين من بينهم:
. سوق الكويت للأوراق المالية.
. شركات وساطة مالية.
. شوتايم (شركة تقدم خدمات تلفزة)
. أوربت (شركة تقدم خدمات تلفزة).
فما الرأي الشرعي في شراء المجمع المذكور؟

الجواب

بما أن هذا العقار مؤجر على وسطاء بيع أسهم عامة ومختلطة، منها أسهم لشركات مشروعة وشركات غير مشروعة كالبنوك والتأمين التقليدي والقنوات التي لا يضمن مشروعيتها ما تبته، فلذلك يجب على بيتك وشركاته التابعة أن لا يدخل في مثل هذه العقارات حفاظاً على سمعة بيتك.

حرمة تمويل الفنادق التي تقدم خدمات محرمة

788. السؤال

ما الضوابط الشرعية لتمويل الفنادق التي تقدم خدمات محرمة مثل البار وصالة التسلية وحمام السباحة والمطعم الذي يقدم الخمر والخنزير؟ وهل يجوز أن يمول بيتك ماليزيا أنشطة وخدمات تتعلق بغرف الزوار فقط، على أن يكون الجزء المخصص للمطعم وصالة التسلية والبار وحمام السباحة مختصاً بالشريك أو الممول الآخر؟

الجواب

لا يجوز تمويل هذه الفنادق، كما لا يجوز تمويل غرف الزوار لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمرافق الأخرى المحرمة.

حكم الشرط الجزائي في العقود التمويلية

مع اشتراط إنفاقه في أوجه الخير

789. السؤال

أجازت الهيئة بتاريخ 20/9/2005 في محضر رقم (2005/26) لبيتك عقوداً تمويلية لصالحه من قبل بنوك خارجية، وفيها شرط جزائي في العقود التمويلية على بيتك وهو أن يدفع غرامة مالية إذا تأخر في السداد في وقته، ولكن هذا الشرط الجزائي المالي يلتزم الدائن بأن ينفقه في وجوه الخير حسب توجيهات بيتك، فما رأى الهيئة في ذلك؟

الجواب

بما أن هذا الشرط القصد منه ضمان السداد من قبل بيتك في الوقت المعين، وأن بيتك واثق من أنه سيقوم بالسداد في حينه، وأنه لا فاعلية لهذا الشرط، ولو . لا سمح الله . حدث لأي سبب أن تأخر بيتك عن السداد وجرى عليه الشرط الجزائي يشترط بيتك على وكيل الدائنين أن ينفق هذا المبلغ الجزائي المالي في أوجه الخير حسب توجيهات بيتك، وعلى أن لا ينتفع الدائنون بأي صورة من الصور بهذا المبلغ.

حكم فرض عقوبة على من يتأخر عن السداد

790. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل الكويتي التركي أن يفرض عقوبة على بعض عملائه في حال تأخرهم عن السداد في الموعد المتفق عليه؟ ولزيد من الإيضاح، فإن بعض العملاء يتأخرون عن دفع المبلغ المستحق في تاريخ استحقاقه، وترى إدارة بيت التمويل الكويتي التركي أن بعض هؤلاء يستغل نظام (البيت) في أنه لا يفرض فوائد ربوية مثل بقية البنوك على التأخير. فإذا تم إخطار هؤلاء العملاء . مسبقاً . بالعقوبة في حال تأخرهم عن السداد، يمكننا تفادي التأخير والأضرار الناتجة عنه. نرجو من الهيئة الموقرة إفادتنا في هذه المسألة، وكيفية معالجتها وفقاً للأحكام الشرعية، وهل يجوز أن يتم فرض عقوبة تأخير بدفع مبلغ نقدي على سبيل المثال؟

الجواب

رأت الهيئة أنه سبق لها أن أفتت في مثل هذه المسألة، (انظر كتاب الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية - الجزء الرابع - السؤال 562 - 563)⁽¹⁾. حيث أجازت الهيئة فيها فرض الجزاء الأدبي والمادي على المتأخر في السداد بشرط ألا يتملك (البيت) هذا الجزاء، وإنما يصرفه في وجوه الخير العامة.

حكم إضافة مبلغ معين إلى ثمن البضاعة معاونة للمدينين

791. السؤال

هل يجوز لنا إضافة مبلغ معين إلى ثمن بيع البضاعة، سواء كان على هيئة نسبة معينة من الثمن أو مبلغ مقطوع، وذلك من باب التعاون والبر لسداد ديون بعض العملاء الذين يتوفون أو يعجزون عن السداد لظروفهم الصعبة؟

علمًا بأن هذه الأموال سيفرز لها حساب خاص بها، وستؤول في النهاية هي وأرباحها لأعمال الخير والبر.

الجواب

رأت الهيئة أنه لا يجوز إلزام العملاء بالتبرع، إنما يجوز ندهم لذلك وعرض الموضوع عليهم وإبداء محاسنه دون إلزام لهم بذلك، لأنه لا يجوز شرعًا إكراه الغير على دفع مال وإن كان لغرض خيري. فإذا تبرع العملاء دون إلزام بيت التمويل الكويتي لهم بذلك، فتوصي الهيئة بأن تدفع هذه الأموال لمديني بيت التمويل وغيرهم ممن توفوا أو أعسروا، وينبغي التأكد من حال المعسر بمطالبتة بإثبات إعساره بحكم قضائي.

حكم وجود حمام سباحة مختلط في المشاريع الاسكانية

792. السؤال

هل يجوز شرعًا وجود حمام سباحة مختلط في المشاريع الإسكانية التي تمتلكها المحفظة في الولايات المتحدة؟ حيث إنه من الضروري وجود هذه النوعية من الوسائل الترفيهية في

(1) انظر: الفتوى رقم (782) والفتوى (783) الجزء الثاني.

هذا النوع من النشاط الاستثماري؟

الجواب

رأت الهيئة إحالة الجهة السائلة إلى فتواها السابقة رقم (222) صفحة (216) وفتواها رقم (473) صفحة (456) من كتاب (الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية)⁽¹⁾، وتؤكد الهيئة بالنسبة لما هو قائم حالياً من مشاريع استثمارية لبيت التمويل الكويتي إن كانت متضمنة لوجود حمامات سباحة مختلطة أن يتم التخلص منها أو معالجتها على الوجه المشروع.

حكم أخذ أجر على التكلفة الفعلية لعملية تأجيل الأقساط

793. السؤال

تتطلب عملية تأجيل الأقساط من إدارة العقار المحلي الجهد والوقت، بدءاً من تسجيل الطلب واستخراج بيانات العميل، ثم رفع الطلب إلى اللجنة للنظر في وضع العميل، ثم إذا كان هناك موافقة يتم تنفيذ التأجيل الذي يتطلب القيام بتعديل جدول الأقساط في جهاز الحاسب الآلي، فهل يجوز لنا تقدير الجهد والوقت مادياً وإضافة رسوم على عملية التأجيل؟

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز أخذ التكلفة الفعلية للجهد المبذول في عملية تعديل جدول الأقساط مرة أخرى حين طلب العميل لذلك، وبعد استيفاء بقية الأمور الإدارية.

حكم الاستثمار في مجمعات سكنية في أوروبا وأمريكا

تحتوي على حمامات سباحة

794. السؤال

ما الرأي الشرعي في اضطرار بيت التمويل الكويتي للاستثمار في الولايات المتحدة وأوروبا؛ بسبب ما تتمتع به أنظمتها المالية وأسواقها من استقرار وبعد عن المخاطر؛ وكذلك بسبب ضخامة أسواقها بحيث تستوعب كل ما يرغب البيت في استثماره من سيولة لا ينبغي

(1) انظر: الفتوى رقم (342) الجزء الأول، والفتوى رقم (722) الجزء الثاني.

أن تتعطل لديه، وقد جرى عرف الغربيين على ضرورة احتواء كل مجتمعاتهم السكنية على حمامات سباحة لاستخدامات النزلاء، بحيث يندر وجود مجمعات خالية من المسابح، كما يعرض الناس عن الاستئجار فيها؟

الجواب

أن يلتزم بيت التمويل الكويتي بما سبق من آراء للهيئة.

أما إذا كان شراء أو إنشاء العقار بقصد البيع المباشر فلا مانع من إنشاء المجمعات أو شرائها على النمط المتعارف عليه في البلاد الغربية مشتملاً على حمامات سباحة. وأما إذا كان بيت التمويل الكويتي سيستمر في تملكه لتلك المجمعات ويقوم بتأجيرها؛ فإن الهيئة تؤكد ما سبق من آراء في فتاها السابقة رقم (222) صفحة (216) وفتاها رقم (473) صفحة (456) من كتاب (الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية) [الطبعة السابقة].

وأما في حالة مسؤولية خدمة حمامات السباحة على جهة أخرى غير بيت التمويل الكويتي؛ فلا مانع من إنشاء أو شراء المجمعات المشتملة على مثل هذه الحمامات، والقيام بتأجيرها للغير.

طباعة دليل جيب للحاج والمعتمر

795. السؤال

إن إدارة العلاقات العامة والإعلام بصدد إصدار دليل جيب للحاج والمعتمر بطريقة مبتكرة وسلسلة تكون في متناول من يؤدي تلك الطاعة. والتزاماً من الإدارة بضرورة عرض كافة الأعمال والأنشطة على الهيئة الموقرة للتأكد من سلامتها الشرعية والعلمية، فإننا نرفع لكم المادة العلمية لهذه المطبوعة آمليين أن نتلقى ملاحظاتكم عليها لكي يتسنى لنا المباشرة في الإجراءات الإدارية، والله الموفق.

الجواب

وجدت الهيئة لدى مراجعتها للمادة المرسله ملاحظات فقهية دقيقة، مما يتطلب وقتاً في المراجعة والتصويب لا تكفي له المدة الباقية لموسم حج هذا العام.

وعليه فإن الهيئة ترى أن تقوم إدارة العلاقات العامة والإعلام بطباعة الكتاب المسمى (رسالة الحج) الذي أعدته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت.

حكم تمويل إنشاء فندق في الكويت

796. السؤال

ما الرأي الشرعي في تمويل إنشاء فندق في الكويت، علماً بأن المشروع سيقام على أرض مملوكة لبيتك ومؤجرة على العميل؟
الجواب

لرفع الحرج عن (بيتك) ترى الهيئة عدم الموافقة على إنشاء فندق يحمل اسم (بيتك) لما قد يحصل فيه من مخالفات شرعية في صالات الأفراح وحمامات السباحة، أما إذا بيعت الأرض على الآخرين وألغيت الإجارة فلا مانع لدى (بيتك) من عقد استصناع مع العميل بشروطه وضوابطه.

إقرار عقود المراجعة والإجارة والمنتھية بالتمليك في ماليزيا

797. السؤال

نرفق لكم مقترحاً لمنتجات إدارة السيارات لبيت التمويل الكويتي . ماليزيا فيما يلي:
1 . المراجعة. 2 . الإجارة. 3 . الإجارة المنتھية بالتمليك. والجدير بالذكر بأن لائحة الهيئة الشرعية التي أصدرها البنك المركزي الماليزي قد نصت على أن هيئة الفتوى والرقابة الشرعية مطالبة من قبل البنك المركزي الماليزي بأن توافق على المنتجات والخدمات المالية المقترحة قبل أن يقدمها المصرف إلى البنك المركزي الماليزي للاعتماد عليها، طبقاً للائحة المنتجات المالية التي أصدرها البنك المركزي. وبالتالي يرجى التكرم بالاطلاع على المواصفات والضوابط العامة للمنتجات المذكورة، وإفادتنا بما لديكم من ملاحظات والموافقة عليها وفقاً للائحة المذكورة، حتى يتسنى لنا استكمال الإجراءات مع البنك المركزي الماليزي.

الجواب

لدى قراءة المنتجات الثلاثة كاملة وإجراء التعديلات التالية:

1 . المراجعة:

- . التعريف: تعديلات في الطباعة والصياغة.
- . خطوات إنجاز المعاملة: تعديل البند الثالث.
- . شروط وضوابط عامة: تعديل البنود 2 و 5 و 9.

2 . الإجارة:

- . خطوات إنجاز المعاملة: تعديل البندين 1 و 6.
- . شروط وضوابط عامة: تعديل البندين 5 و 7.

3 . الإجارة المنتهية بالتمليك:

- . تعديل العنوان.
 - . خطوات إنجاز المعاملة: تعديل البنود 1 و 2 و 6.
 - . شروط وضوابط عامة: تعديل البندين 5 و 7.
- فقد أقرت الهيئة هذه المنتجات للعمل بها من قبل إدارة السيارات في بيت التمويل الكويتي . ماليزيا .

حكم تركيب جهاز التقاط قنوات فضائية لساكني أحد المجمعات المملوكة لبيتك

798 . السؤال

بالإشارة إلى ما سبق عرضه على هيئتك الموقرة في اجتماعها رقم (2002/16) بشأن طلب السماح بتركيب نظام الديجيتال في مجمع المثني، نفيد بأن الشركات المتخصصة في تركيب أجهزة التقاط الأقمار العاملة بنظام الديجيتال قد أفادت بإمكانية التحكم في عدم بث القنوات التي يثبت أنها تبث مشاهد مخلة بالآداب ومعارضة للدين ومقاصده، وذلك في حالة الطلب إليها، كما أن مستأجري وحدات مجمع المثني يطلبون الأقمار العربية فقط. ولما كانت العقارات المؤجرة من (بيتك) في مناطق الكويت المختلفة لا يمكن منع

ساكنيها من تركيب الأطباق اللاقطة لهذه الأقمار، الأمر الذي يجعل تخصيص ساكني مجمع المثني بالمنع دون غيرهم محل رفض من هؤلاء السكان، وهو ما يؤثر على الإقبال على الاستئجار في هذا المجمع ويؤثر بالتالي على إيراداته وقيمتة السوقية.

لذا نأمل إعادة عرض الموضوع على هيئتك الموقرة في ضوء المعلومات الجديدة التي توافرت من الشركات المتخصصة، والتي تقطع بإمكانية تقييد بث القنوات والأقمار غير المرغوبة، وترجح إعادة النظر في الفتوى، علماً بأنه في حالة الموافقة فإن (بيتك) هو الذي يتولى تركيب ما يسمح به من أطباق، طبقاً للنظم المتبعة في إدارة المجمع المذكور.

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز تركيب القنوات التلفزيونية التي لا تبث مشاهد مخلة بالآداب، ولا تكون معارضة للدين ومقاصده، ويغلب عليها البعد عن الإفساد المتعمد، ويكثر فيها تقديم البرامج المفيدة والنافعة، وذلك تحت إشراف بيت التمويل الكويتي ممثلاً بإدارة المجمع، ما دام بالإمكان التحكم في ذلك، وهذا تخفيفاً للضرر الذي سببته لو منعت هذه القنوات ورخص لكل ساكن بوضع ما يريد من قنوات. ويكون عضو الهيئة الأخ/ د. أنور شعيب مستشاراً للجنة المراقبة⁽¹⁾.

حكم تركيب جهاز التقاط قنوات فضائية

لساكني أحد المجمعات المملوكة لبيتك

799. السؤال

سبق عرض سؤال على هيئتك الموقرة في اجتماعها رقم (2003/13) بشأن مدى شرعية تركيب نظام الديجيتال لاستقبال المحطات الفضائية في مجمع المثني. وقد رأيت هيئتك الموقرة في حينه جواز (تركيب القنوات التلفزيونية التي لا تبث مشاهد مخلة بالآداب، ولا تكون معارضة للدين ومقاصده، ويغلب عليها البعد عن الإفساد المتعمد، ويكثر فيها تقديم

(1) وقد تحفظ الأخ/ د. عجيل جاسم النشمي، عضو الهيئة، على هذا الرأي ورغب في إثبات تحفظه بالعبارة التالية: (أرى عدم الموافقة على تركيب نظام الديجيتال في مجمع المثني لغلبة البرامج السيئة، فضلاً عن استحالة تطبيق القيود المذكورة في الفتوى أعلاه).

البرامج المفيدة والنافعة، وذلك تحت إشراف بيت التمويل الكويتي ممثلاً بإدارة مجمع المثني، ما دام بالإمكان التحكم في ذلك، وهذا تخفيفاً للضرر الذي سيترتب لو منعت هذه القنوات ورخص لكل ساكن بوضع ما يريد من قنوات. ويكون عضو الهيئة الأخ/ د. أنور شعيب مستشاراً للجنة المراقبة).

وبعد دراسة إمكانية تنفيذ ما جاء في الفتوى وما قد يترتب عليه من بعض المشاكل مع مستأجري الوحدات، فقد تم الاتفاق مع الشركات المتخصصة في هذا المجال على أن يتم توفير نقطة لاستقبال المحطات عبر الأقمار الصناعية لوحدة مجمع المثني، مع التزام المستأجرين بتوفير جهاز الاستقبال وبرمجته حسب معرفتهم ورغبتهم، ويقتصر دور بيت التمويل الكويتي على ربط المستأجرين بالأقمار الصناعية، ويتوجب ذلك توفير صحن الاستقبال وجهاز اللاقط لقمر العربسات والنايل سات وآسيا سات وربطهم بشبكة تمديدات بوحدة المجمع.

لذا نأمل إعادة عرض الموضوع على هيئتك الموقرة في ضوء المعلومات الجديدة التي توافرت من الشركات المتخصصة في هذا المجال، لبيان الرأي الشرعي في ذلك.

الجواب

رأت الهيئة أنه إذا تعذر على إدارة مجمع المثني تنفيذ الفتوى السابقة في المحضر (2003/13) لأسباب فنية وعملية، فإنه يجوز توفير ما يمكن المستأجرين من مشاهدة القنوات المفيدة من خلال اختيار الأقمار الصناعية التي تبث تلك القنوات، وذلك تخفيفاً للضرر على كل من المالك والمستأجر في حال منع تركيب هذه الأقمار المختارة، لأنها تعتبر أقل الأقمار الصناعية سوءاً، وهذا من باب أخف الضررين. على أن يتم تنبيه المستأجرين على ضرورة التزام الآداب الإسلامية واختيار البرامج المفيدة والبعد عن غيرها.

وقد كرر فضيلة الشيخ الدكتور عجيل جاسم النشمي، عضو الهيئة، تحفظه المثبت في أصل المحضر السابق (2003/13).

حكم توفير خدمة الإنترنت في المجمعات السكنية والتجارية

المملوكة لبيتك المؤجرة للغير

800. السؤال

لما كان من المعلوم للجميع أن هناك تطوراً هائلاً في مجال الاتصالات وتوفير المعلومات على مستوى العالم، وقد توج هذا التطور بظهور شبكة الاتصالات المعرفية العالمية المعروفة بالإنترنت، وغدت هذه الشبكة مصدراً مهماً للمعلومات في شتى مناحي العلم والمعرفة، ومن أهمها العلوم الشرعية والآراء الفقهية والمواقع المختصة لعلماء مسلمين أجلاء، لذلك أصبح من النادر أن تجد بيتاً إلا وفيه من يستخدمون هذه الشبكة، وإذا كان لهذه الشبكة أهدافها المشروعة والمفيدة فإن شأنها شأن أي ابتكار آخر لها جوانبها الإيجابية وجوانبها السلبية من النواحي الدينية والأخلاقية أيضاً. ولما كان بيت التمويل في تعاملاته مطالباً بأن يتواكب مع التطور العلمي الهادف، فقد أجرى اتصالات مع بعض الشركات المختصة في توصيل خدمة الإنترنت والمرخصة من وزارة المواصلات وذات السمعة الطيبة والتي لديها الإمكانيات الفنية التي تمكنها من حجب المواقع ذات الاستخدام السيء، وذلك بهدف توصيل هذه الخدمة للمجمعات السكنية والتجارية المملوكة لبيتك. فما الرأي الشرعي في توصيل هذه الخدمة وفقاً للضوابط المشار إليها؟

الجواب

تري الهيئة أنه إذا كان سيتم ضبط المواقع من قبل شركات تلتزم بمنع المواقع السيئة، فلا مانع شرعاً من توصيل خدمة الإنترنت في المجمعات السكنية والتجارية المملوكة لبيتك والمؤجرة للغير.

عدم اتفاق معايير المحاسبة المتبعة في البنك المركزي

مع معايير المحاسبة الإسلامية

801. السؤال

يرجى التفضل بتوضيح الرأي الشرعي فيما اشترطه البنك المركزي بأن تتم معاملة الأصول المؤجرة مع الوعد بالتملك وفقاً للمعايير الشرعية الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في المعيار الشرعي رقم 9 والخاص بالإجارة والإجارة المنتهية

بالتملك، حيث إن بعض عقود الإجارة المطبقة في (بيتك) تقضي بأن يتحمل المستأجر الصيانة الرئيسية أو 50% من الأضرار التي قد تلحق بالأصل بسبب متعمد أو غير متعمد (كما في حالة التأمين الفضي على السيارات)، كذلك فإن المعالجة المحاسبية المتبعة في عقود الإجارة المنتهية بوعده بالتملك وفقاً لطلب البنك المركزي لا تتفق مع معايير المحاسبة الإسلامية، حيث يتم تحويل الأصل عند بدء عقد الإجارة إلى ذمم مدينة (قيمة الأصل + الربح المؤجل)، ووفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وبالتالي لا يتحمل (بيتك) مخاطر انخفاض قيمة الأصل واستهلاكه على الرغم من بقاء الأصل مسجلاً باسم (بيتك) لدى الجهات الرسمية. فهل تتفق هذه المعالجة الدولية محاسبياً مع الأحكام الشرعية في النظر والتعامل مع الأصول المؤجرة؟

الجواب

رأت الهيئة أن يتم الأخذ بما جاء في المعيار الشرعي رقم 9 الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بخصوص معالجة الأصول المؤجرة والمنتهية بوعده بالتمليك. وهذا الرأي متوافق مع ما اشترطه بنك الكويت المركزي في متطلبات قانون البنوك الإسلامية.

حكم التعاقد مع مكاتب لتحويل الديون تقدم هدايا لإنجاز أعمالها

802. السؤال

تتولى شركة الإنماء العقارية إدارة العقارات المملوكة لبيت التمويل الكويتي، ومن ضمن مهام أعمالها التوكيل في رفع الدعاوى القضائية لتحويل الأجرة المستحقة، وهي بصدد التعاقد مع أحد مكاتب تحويل الديون، وقد أبلغتنا الشركة أنه قد نُمي إلى علمها أن بعض تلك المكاتب التي تخص الديون تقوم بتقديم الهدايا والأموال لإنجاز أعمالها التي تتعاقد عليها، فما الرأي الشرعي في التعاقد مع تلك المكاتب؟

الجواب

تري الهيئة أنه يجب على بيت التمويل الكويتي ملاحقة المدينين بالطرق المشروعة، ولا يجوز التعاقد مع مكاتب تحويل الأموال إذا كانت تقوم بأعمال غير جائزة شرعاً.

حكم مشاركة جمعيات تابعة لبيتك في مهرجان هلا فبراير

803. السؤال

عرضت اللجنة المنظمة لمهرجان التسوق هلا فبراير 2004 ضمن توجهها الجديد في تنشيط حركة التسوق لتنشيط الاقتصاد على بيت التمويل الكويتي إشراك جمعياته الثلاثة (المثني . السندس . بيروت) ضمن قائمة الجمعيات المشاركة بمهرجات التسوق المصاحب للمهرجان الرئيسي، حيث تعهدت لنا اللجنة المنظمة للمهرجان كتابياً (مرفق نص التعهد) بأن جميع الفعاليات في جمعيات (بيتك) ستكون متوافقة مع أحكام الشريعة والقيم الإسلامية والاجتماعية الحميدة، مع إثبات ذلك في نص العقد. وحيث إن (بيتك) يمارس دوراً تنموياً في المجتمع من خلال تشجيع الفعاليات الهادفة، وكذلك سيكون لهذه المشاركة المنضبطة أثر تسويقي طيب لـ (بيتك)، فإننا نرجو من هيئتك الموقرة إفادتنا عن حكم مشاركة هذه الجمعيات في فعاليات المهرجان التسويقي، علماً بأن (بيتك) لن يكون ضمن رعاة مهرجان هلا فبراير 2004، وستتعهد اللجنة المنظمة بعدم ورود اسم (بيتك) في أي جزء من جزئيات المهرجان غير المشروعة، بحيث نحصل على الفائدة المرجوة تسويقياً واجتماعياً دون آثار سلبية على (بيتك)، ونساهم كذلك في التنمية الوطنية المشروعة.

الجواب

رأت الهيئة بأنه ما دامت مشاركة (بيتك) محددة في جمعيات (المثني . السندس . بيروت) فقط، ولن يجري في هذه الجمعيات ما يخالف الشريعة الإسلامية من الناحية التسويقية وغيرها، وأن (بيتك) في اشتراكه يكون له أثر في الدعوة وإبراز الاقتصاد الإسلامي، فلا مانع من ذلك. وإذا أخل الطرف المتعاقد مع (بيتك) بالاتفاقية فعلى (بيتك) الانسحاب فوراً واسترداد جميع ما دفعه، وأن يبرز هذا للجمهور، كما يجب أن يكون السحب مقصوداً على المشتريين الفعليين من الجمعيات لتجنب اشتراك من يدفع النقود ليحصل على الكوبونات، ويشترط أن يكون لـ (بيتك) رقابة فعلية على الفعاليات.

حكم تقديم خدمة الربط الإلكتروني

بين مكاتب الوسطاء في البورصة وبين المستثمرين

804. السؤال

تنوي شركة المثني للاستثمار تقديم خدمة الربط الإلكتروني بين مكاتب الوسطاء في أسواق الأسهم وبين المستثمرين عبر الموقع الإلكتروني للشركة، حيث يقوم المستثمر بإدخال أوامر الشراء والبيع للأسهم من خلال الموقع الإلكتروني الذي يقوم بدوره بتوصيل هذه الأوامر إلى مكاتب الوسطاء المربوطة إلكترونياً مع الموقع، وتتقاضى الشركة عمولة عن كل عملية تحدث من خلال الموقع، فهل توجد أية محاذير شرعية تنتج عن تقديم هذه الخدمة؟

الجواب

تري الهيئة أنه إذا كانت هذه الخدمة لتداول أسهم مشروعة تتفق مع الضوابط التي أقرتها الهيئة لتداول الأسهم المشروعة فلا مانع من ذلك، أما إذا كانت هذه الخدمة لأسهم غير مشروعة فلا يجوز أن يكون بيت التمويل الكويتي أو إحدى شركاته التابعة طرفاً فيها. والشركات الإسلامية المشروعة هي ذات النشاط المشروع، ولها رقابة شرعية، ولا ينص نظامها الأساسي على الإقراض أو الاقتراض بفائدة.

حكم شراء حصة المودعين

805. السؤال

بناء على توجيهات السيد رئيس مجلس الإدارة في شراء حصة مودعي بيت التمويل الكويتي في استثمارات البيت المباشرة الاستراتيجية المتمثلة في البنوك التابعة (بيتك تركيا - بيتك البحرين - بيتك ماليزيا)، حيث تم تمويل هذه المساهمات من أموال مساهمي البيت ومودعيه. وعليه ستكون آلية التنفيذ من خلال تكليف مكتب استشاري للقيام بدور مقيم مستقل لتقييم حصة مودعي البيت في المساهمات الواردة أعلاه. فما الرأي الشرعي في هذا الإجراء؟

الجواب

رأت الهيئة بأنه لا يجوز لبيت التمويل الكويتي القيام بشراء حصة المودعين لديه الواردة في

السؤال إلا بعد موافقة المودعين، وهذا يتعدى تحقيقه.

إقامة ندوات لمكافحة المخدرات ونحوها بالفوائد الربوية

1077. السؤال

سبق أن أفتت هيئتك الموقرة بأن أموال الفوائد الربوية التي تأتي نتيجة عملية أو صفقة تجارية حدث فيها تهاون من الطرف الآخر أو خطأ منه، وقام بإعطائنا فوائد عن هذا التهاون الذي حدث منه، بدون مطالبة منا، أفتت الهيئة بعدم ترك هذه الأموال للبنوك والتخلص منها بأوجه حدودها الهيئة. فهل يجوز لنا التبرع ببعض هذه الأموال لإقامة ندوات لمكافحة المخدرات وأمثالها؟

الجواب

تري الهيئة أنه يجوز التخلص من هذه الأموال بدفعها لتمويل مثل هذه الندوات، دون أن يعود ذلك بأي منفعة مادية أو معنوية لبيت التمويل الكويتي.

رجوع الواهب في الهبة إذا كانت لغرض خيري

1078. السؤال

تم عقد اتفاق بين بيت التمويل الكويتي والجمعيات واللجان الخيرية، وقد تحفظت الإدارة القانونية على المادة التي لا تجيز الرجوع في الهبة إذا كانت لغرض خيري. فنرجو التكرم بموافاتنا بالرأي الشرعي في مسألة الرجوع في الهبة إذا كانت لغرض خيري، وخاصة في حالة اعتراض العميل على عدم وجود أية تعليمات منه في هذا الشأن.

الجواب

رأت الهيئة أنه لا يجوز للواهب أن يرجع عن هبته إذا أودعت في حساب الموهوب إليه

(الجهة الخيرية)، لأن الهبة تلزم بقبضها، أما إذا رجع الواهب عن هبته قبل إيداعها في حساب الموهوب إليه . أي: قبل أن يقبضها . فيجوز له ذلك.

وينبغي إعادة النظر في صياغة البند في الاتفاقية المحررة بين بيت التمويل الكويتي وبيت الزكاة.

حكم إضافة مبلغ معين على كل عقد لمواجهة الخدمات التي تقدم للعملاء بعد إتمام البيع

1079 . السؤال

كثيراً ما يتقدم العملاء بعد إتمام البيع وتحديد الثمن بطلبات تحتاج إلى جهود لإنجازها، كما تحتاج إلى رسوم وطوابع لدى الجهات المختلفة، والطلبات متنوعة ومتعددة، منها على سبيل المثال:

1 . طلب شطب الرهن المقرر لصالح بيت التمويل الكويتي بغرض الحصول على قرض إسكاني من بنك التسليف .

2 . طلب تحويل الوثيقة من شخص لآخر .

3 . طلب التنازل عن حصة في العقار .

4 . طلب العميل شهادة بالمديونية متضمنة بيانات لتقديمها لجهة ما .

5 . طلب دمج القسائم وإعادة فرزها، ويلزم لذلك مخاطبة البلدية ثم مخاطبة وزارة العدل .

6 . طلبات فصل الحساب المشترك، وما تستتبعه من جهود ومكاتبات .

7 . طلب إجراء شطب رهن جزئي عن بعض القسائم، والاكتفاء بالرهن المقرر على البعض الآخر .

وكانت الإدارة قد فرضت رسوماً على بعض هذه الطلبات، ولكنها تواجه مشاكل . مع بعض العملاء . عند تحصيلها، لذا نتوجه إليكم بالسؤال التالي:

هل يجوز إضافة مبلغ معين على كل عقد وليكن 50 د.ك مثلاً لمواجهة الخدمات التي تقدم للعملاء طالبي الخدمات المشار إليها أو بعضها، أو أية خدمات أخرى، على الرغم من عدم تمتع بعض العملاء بما لعدم طلبهم لها، أو لعدم حاجتهم إليها؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا يجوز إضافة مبلغ معين على كل عقد يبرم مع العملاء لتغطية تكاليف الخدمات التي قد يطلبها بعضهم، ففي ذلك إلزام لبقية العملاء - الذين لم يطلبوا الخدمات - بأمر لا يلزمهم، وهذا غير جائز شرعاً. وترى الهيئة أنه يمكن أن يضاف إلى العقد المبرم مع العملاء بند ينص على أنه في حالة طلب العميل المشتري أيّاً من الأعمال المذكورة في السؤال، فإنه يلتزم بدفع تكلفتها الفعلية التي تكبدها بيت التمويل الكويتي. وتقتراح الهيئة النص التالي:

(إذا طلب العميل أيّاً من الأعمال التالية - تدرج الأعمال الواردة في السؤال - فيتحمل العميل التكلفة الفعلية لهذا الطلب، والتي يحددها بيت التمويل الكويتي).

الحسم من المديونية عند تعجيل السداد

1080. السؤال

هل يجوز للعميل أن يطالب بحسم بعض مديونية بيت التمويل الكويتي عليه، إذا قام بتعجيل سداد جزء كبير منها؟

الجواب

ترى الهيئة أنه سبق لها أن أفقت بعدم جواز الحسم من المديونية إلا في الحالات الاضطرارية، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما أجلى يهود بني قريظة عن المدينة المنورة، فقالوا: لنا ديون على الناس لم تحل، فقال لهم: «ضعوا وتعجلوا». ولمزيد من التوضيح يحال السائل إلى كتاب الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية (الفتاوى رقم: 217 و 102 من الجزء الأول و 374 و 391 و 392 من الجزء الثاني).

الضوابط الشرعية لتمويل شراء المجوهرات

1081. السؤال

ما الضوابط الشرعية للتعامل مع بيت التمويل الكويتي للحصول على تمويل شراء المجوهرات من الذهب والأحجار الكريمة؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا يجوز تمويل شراء الذهب، لأنه من الأثمان، ومن شروط التعامل فيه تقابض البدلين، والتمويل قائم على تأجيل أحد البدلين.

أما الأحجار الكريمة فيجوز تأجيل قبض أحد البدلين في معاملاتها، لأنها تعتبر من عروض التجارة لا من الأثمان.

فإن أمكن فصل الذهب عن الأحجار الكريمة، جاز لبيت التمويل الكويتي الدخول في عمليات تمويل الأحجار الكريمة فقط. أما إن لم يتم الفصل بينهما فلا يجوز ذلك.

إذا حصل الضرر من اثنين انقسم الضمان عليهما

1082. السؤال

ما الحكم الشرعي في مطالبة أحد العملاء بتعويضه عما لحقه من ضرر بسبب فوات استبدال الإصدار السابق من العملة الكويتية (قبل الغزو)، نتيجة تأخر بيت التمويل الكويتي في فتح صندوق الأمانات الخاص بالعميل بعد التحرير؟

الجواب

ترى الهيئة أن هناك تقصيراً من العميل بعدم متابعة بيت التمويل الكويتي بسؤاله عن أمانته في المدة المتاحة حينئذ لاستبدال النقود، كما أن بيت التمويل الكويتي قصر بعض الشيء في إخطاره بكسر الصناديق وإمكانه تسلم أمانته، وحيث إن التقصير كان من الجانبين، ينصف الضرر بينهما، وفي هذا ينص الفقهاء على أنه إذا حصل الضرر من اثنين انقسم الضمان عليهما.

إعطاء (بيتك) الموظف المستقيل مكافأة نهاية الخدمة كاملة

1083. السؤال

ما الحكم الشرعي في قيام بيت التمويل الكويتي بإعطاء موظفه الذي تقدم باستقالة من عمله مكافأة نهاية خدمته كاملة، علمًا بأن لائحة شئون العاملين في المؤسسة تنص على أن الموظف المستقيل يتقاضى نصف مكافأة نهاية الخدمة الخاصة به؟
الجواب

ترى الهيئة أن قيام بيت التمويل الكويتي بإعطاء موظفه المستقيل مكافأة نهاية خدمته كاملة هو محض إحسان من المؤسسة، ولا مانع من ذلك شرعًا.

إصدار (بيتك) مطوية تشرح جميع صور التأمين

1084. السؤال

هل يجوز لنا التعاون مع إحدى شركات التأمين لإصدار نشرة (مطوية) توزع على العملاء، تشرح قضايا التأمين بجميع صورته؟
الجواب

رأت الهيئة عدم القيام بطباعة هذه النشرات (المطويات) سدًا للذريعة، ولئلا يساء فهم رأي بيت التمويل الكويتي في موضوع التأمين.

وضع صورة لإنسان بالحجم الطبيعي يقوم بتوزيع بطاقات ونشرات

1085. السؤال

قامت إدارة البطاقات المصرفية بوضع صورة بالحجم الطبيعي للإنسان تقريبًا، تمثل شخصًا يقوم بتوزيع بطاقة، أو نشرة تعريفية عن البطاقات المصرفية، فهل يجوز بقاء هذه الصورة داخل الفروع؟
الجواب

ترى الهيئة أنه لا يجوز ذلك، لأن فيها معنى التعظيم ولقابليتها للتعليق والعرض المقصود، كما أنه ليس فيها معنى الامتهان بالاستعمال. وتحيل الهيئة لمزيد التوضيح إلى فتاها السابقة رقم

(27) الواردة في الصفحة رقم (53) من الجزء الموحد لكتاب «الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية»⁽¹⁾، ونص الفتوى ما يلي: «إذا كانت الصور خالية من المعاني المخلة بالإسلام، كالرسوم التبشيرية كالصليب، ونحوه، وليست باعثة على خلاعة أو مفسدة في شكلها، وليست قابلة للتعليق، أو العرض المقصود؛ فإنه يُتَسَامَحُ فيها لأنها للاستعمال والامتهان. كما يُسْتَثْنَى من التحريم ما كان من قبيل لعب الأطفال . ولو مُجَسِّمَةً .، وكذلك وسائل الإيضاح التعليمية من رسوم أو تماثيل فهذان جائزان، فضلاً عن جواز الصور التي هي للجُمادات مما يخلو عما سبق من أسباب التحريم.» اهـ. وتضيف الهيئة إلى الفتوى السابقة أنه إذا ما قُطِعَ الرأسُ أو فُصِّلَ عن الصورة وامْتُهِنَتْ، فلا بأس.

قبول إنشاء أوامر دائمة لصالح شركات متخصصة بالأنظمة الفضائية التلفزيونية

1086. السؤال

تقدم إلينا بعض عملائنا يرغبون في إنشاء أوامر دائمة لصالح SHOW TIME المتخصصة في الأنظمة الفضائية التلفزيونية، وكذلك شركة M.M. التجارية المتخصصة في بيع وتركيب الساتلايت والأنظمة الفضائية التلفزيونية. وحرصاً على سلامة تعاملاتنا المصرفية ومصداقيتها من الناحية الشرعية، فإننا نرجو التكرم بإفادتنا عن جواز قبول مثل هذه التعليمات من العملاء.

الجواب

ما دام الراغب بإنشاء الأوامر الدائمة لصالح هذه الشركات وأمثالها صاحب الحساب نفسه، فإنه يجوز لموظفي إدارة الفروع قبول مثل هذه التعليمات من العملاء، حيث تقع تبعة سوء استخدام هذه القنوات على العميل نفسه.

إقامة فعاليات مهرجان رمضاني في مجمع المثني

(1) انظر الفتوى ذات الرقم (330) الجزء الأول.

1087. السؤال

عرض على الهيئة المذكورة التي تفيد رغبة إحدى شركات الدعاية والإعلان إقامة فعاليات مهرجان رمضاني في مجمع المثنى، والمتضمن لما يلي:

(أ) إقامة مهرجان بسحب أسبوعي لشهر رمضان.

(ب) إقامة عرض أزياء للأطفال في مجمع المثنى.

(ت) تجهيز علبة خاصة للقرقيعان توزع على المحلات.

فما الرأي الشرعي في هذه الأعمال؟

الجواب

رأت الهيئة ما يلي:

- يجوز إقامة مهرجان بسحب أسبوعي لشهر رمضان.
- ولا يليق ببيت التمويل الكويتي إقامة عرض للأزياء وإن كان للأطفال، لأنه لا ينضبط، ومن باب سد الذرائع لا يجوز.
- لا بأس بتجهيز علبة خاصة للقرقيعان لتوزيعها على المحلات.

المساعدة في استيراد كروت استخدام الإنترنت

1088. السؤال

نود الإفادة بأن أحد عملائنا في خدمة التسويق التعاوني تقدم إلينا طلباً لتوريد كروت استخدام شبكة الإنترنت (internet) من خلال خدمة التسويق التعاوني. فما الرأي الشرعي في استيراد هذه الكروت ضمن خدمة التسويق التعاوني؟

الجواب

رأت الهيئة أنه إذا كانت الشركة المستوردة لهذه الكروت من الشركات الموثوق بها والمؤتمنة في الابتعاد عن المخالفات الشرعية، وإذا كانت هذه الكروت مقفلاً عليها، ولا يُسمح لها بفتح نوافذ غير مشروعة في شبكة الإنترنت، ومُتأكدًا من هذا عملياً؛ فلا مانع من استيراد هذه

الكروت.

وضع جهاز الدفع السريع لدى شركة متخصصة ببيع الدخان ولوازمه

1089. السؤال

ما الرأي الشرعي في نشاط شركة تبيع الدخان والهدايا المتعلقة بالتدخين والتبناك، والولاعات وعلب الجلد الطبيعي، وعلب الخشب وما يتعلق بها؟ وهل هناك مانع شرعي للتعاقد مع مثل هذا التاجر من أجل وضع جهاز بيت التمويل لقبول فيزا وماستركارد عنده، وهذا التاجر مستأجر محله التجاري في أحد المجمعات المملوكة لبيت التمويل الكويتي ولديه حساب مصرفي بالبيت؟

الجواب

رأت الهيئة عدم جواز التعاقد مع هذا التاجر، لكون نشاطه مقصوراً على بيع الدخان ومستلزماته، كما ترى الهيئة عدم إبرام عقد تأجير محل تجاري في مجمع مملوك للبيت لمن يستخدمه في مثل هذا النشاط.

الضوابط الشرعية لتعيين الأطباء والممرضين

1090. السؤال

نود أن نتقدم لكم بعظيم الامتنان والتقدير على موافقتكم لنا بالمشاركة في مشروع المستشفى المقدم بشأنه سؤال بتاريخ 20 مايو 2001 والذي أفدتم فيه بضرورة تحديد معايير وضوابط شرعية يتم بموجبها تعيين الأطباء والممرضين. يرجى التكرم بموافاتنا بالمعايير والضوابط التي ترون تطبيقها بهذا الخصوص لتضمينها في عقود المشاركة مع الشركة المزمع المشاركة فيها.

الجواب

ترى الهيئة أن الضوابط والشروط الشرعية المطلوبة في تعيين وتشغيل موظفي مثل هذه الشركة،

هي نفس الضوابط والالتزامات المطبقة في مستشفيات الدولة، فلا بد من الآداب والأخلاق الإسلامية مثل:

- الحرص على أن تكون الطبيبات والممرضات من الملتزمات بالحجاب الشرعي.
- الحرص على الأخلاقيات والسلوكيات الإسلامية بشكل عام.
- تجنب الخلوة والاختلاط.
- التزام الحشمة لغير المسلمات.
- الرقابة التامة من الإدارة على صالات الاستقبال والانتظار للمرضى والمراجعين.

وضع صورة أحد لاعبي كرة القدم على بطاقات ماستر كارد أثناء تصفيات كأس العالم

1091. السؤال

هل يجوز شرعاً وضع صورة أحد لاعبي كرة القدم على بطاقات (ماستر كارد) أثناء فترة تصفيات كأس العالم لكرة القدم فقط؟

الجواب

رأت الهيئة أنه لا بأس من وضع صورة لاعب كرة قدم على بطاقات (ماستر كارد) أثناء فترة تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

تقديم خدمة التسويق التعاوني للعملاء لتوريد أدوية لوزارة الصحة

1092. السؤال

بناء على توجهات الإدارة بفتح منافذ جديدة وقنوات لاستهداف عملاء ذوي حجم مبيعات عال، وسمعة طيبة، فقد وضعنا هذه الدراسة التي يتحقق منها فتح مجال جديد للتسويق التعاوني لم تطرقه الشركات المنافسة حتى الآن، ويكون فيها أيضاً تعريف الشركات المتعاملة في قطاع الأدوية والأجهزة الطبية بمنتجات ونشاطات (بيتك)، ويتم توريد الأدوية

بناء على طلب شراء صادر من الوزارة إلى الشركة (الوكيل عن بيتك)، وتصدر الفاتورة باسم بيت التمويل الكويتي، ويتم التوريد إلى جهة واحدة فقط، هي مستودعات الوزارة بصبحان، وعليه يتم إصدار سند استلام من المستودعات مرفق مع الفاتورة بتوقيع وختم الوزارة إلى مندوب الشركة، وأصل الفاتورة وصورة من سند الاستلام إلى الإدارة المالية بوزارة الصحة. فما الرأي الشرعي في ذلك؟

الجواب

طلبت الهيئة حضور الإخوة مسؤولي قطاع التمويل وإدارة الائتمان، ومدراء المحافظ الائتمانية، لتوضيح جوانب مهمة في الآلية الشرعية الواجب اتباعها في عقود التسويق التعاوني، وما شابهها من عقود تسويق أخرى، فحضرُوا واستمعوا إلى إيضاحات الهيئة حول القضايا المتعلقة بأعمال قطاع التمويل.

وقد بين فضيلة رئيس الهيئة أهمية إلمام كافة موظفي (بيتك) بحقيقة الدور المطلوب منهم والمتمثل في:

1 . فقه العملية التي ينفذها الموظف.

2 . أن يكون له قدرة على تفقيه العميل بما يقوم به.

3 . الالتزام التام بالضوابط الشرعية لتنفيذ العملية.

4 . إتقان الجوانب الفنية والإدارية لما يقوم بتنفيذه.

أما بشأن عقد تسويق الأدوية من الشركات المتخصصة على وزارة الصحة العامة على غرار عقود التسويق التعاوني، المعمول بها في (بيتك) من قبل، فقد اطلعت الهيئة على كافة الوثائق المستخدمة في العقد وهي:

. عقد توريد أدوية ومواد طبية ومستلزماتها لوزارة الصحة العامة. (وهذا العقد بين (بيتك) والشركة المورد).

. عقد وكالة تصريف منتجات. (وهذا العقد بين (بيتك) والشركة المورد أيضاً).

. نموذج عملية بيع تستخدم بين الشركة المورد و(بيتك).

. نموذج فاتورة شراء تستخدم بين وزارة الصحة العامة و(بيتك).

. نموذج عملية بيع وتسليم بين (بيتك) ووزارة الصحة العامة.

وقد وجدت الهيئة في هذه الوثائق المستخدمة في عقد التسويق كفاية ووفاء بالمطلوبات الشرعية، مع تأكيدها على إبراز دور بيت التمويل الكويتي، وبالوسائل الممكنة والمناسبة، كمشتري فعلي من الشركات الموردة للأدوية ومتملك للبضائع المشتراة، بحيث يقع ضمان ما اشتراه عليه، وكذلك إبراز بيت التمويل الكويتي كبائع بنفسه أو عن طريق الوكيل.

تركيب نظام الديقيتال لسكان مجمع المثنى

1093. السؤال

تقدم إلينا سكان مجمع المثنى بطلب تركيب نظام الديقيتال حسب المواصفات المرفقة، فهل هذا جائز شرعاً؟

الجواب

لا يجوز لبيت التمويل الكويتي أن يضع للمستأجرين نظام (الديقيتال)، لما يشتمل عليه من مفسد شتى مخلة بالآداب ومعارضة للدين ومقاصده، ولا يمكن التحكم في هذه القنوات مما يجعل (بيتك) معيناً على نشر الفساد، والله لا يحب الفساد.

إصدار بروشور يتضمن صوراً نسائية

1094. السؤال

إن وحدة المنتجات المصرفية ببيت التمويل الكويتي بصدد إصدار بروشور جديد لأقسام السيدات فقط، وقد يتضمن هذا البروشور صور بعض السيدات، فهل يجوز طباعة بروشور يحتوي على صور لسيدات؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا يجوز وضع صور نسائية على إعلانات بيت التمويل الكويتي، سواء كانت الإعلانات خاصة لأقسام السيدات أو لعامة العملاء، وذلك لأنه يظهر في الصور ما يصف أو

يشف عن مفاتن النساء. كما أن العمل قد درج منذ التأسيس وإلى اليوم بالمحافظة على اسم بيت التمويل الكويتي وسمته الإسلامي.

استحقاق الموظف الذي تم إنهاء خدماته بفصل تأديبي الأموال التي دفعها لصندوق العاملين

1095. السؤال

يقضي قانون العمل في القطاع الأهلي ولائحة العاملين لدى بيت التمويل الكويتي بعدم استحقاق الموظف الذي يتم إنهاء خدماته بفصل تأديبي مكافأة نهاية الخدمة، وإنما يستحق الراتب والإجازة والبونص فقط.

فما الرأي الشرعي في استحقاق هذا الموظف الأموال التي دفعها إلى صندوق العاملين بصفته عضواً فيه؟

وما الرأي الشرعي في حرمانه من المزايا التي تمنح له في حال إنهاء خدمته بصورة عادية أو بالاستقالة؟
الجواب

ترى الهيئة أن الموظف الذي أنهت خدماته بفصل تأديبي من بيت التمويل الكويتي يستحق الحصول على مبالغ الأقساط التي دفعها عن مدة اشتراكه في الصندوق حسب السقف الذي تنص عليه لائحة الصندوق. أما مبالغ المزايا التي تمنح للمشارك في الصندوق في حالة إنهاء خدماته بفصل تأديبي، فيجوز عدم إعطائها له.

تقديم خدمة التمويل التعليمي عن طريق المراجعة

1096. السؤال

تعتزم إدارة المراجعة ببيت التمويل عرض منتج يلبي حاجة شريحة من المجتمع ترغب في تمويل رسوم التعليم الجامعي الخاص يهدف إلى تحقيق الثمرات التالية:

. خدمة طلبة الدراسات الجامعية الذين لا تستوعبهم جامعة الكويت، وإعفائهم من

مشقة السفر إلى الخارج.

. تقليل مخاطر تعرض الفئة الشبابية لأخطار الانحراف والتغريب عن طريق منحهم فرصة الدراسة داخل الكويت بأقساط ميسرة.

. إعادة تدوير الإنفاق الأسري على التعليم داخل الكويت، بدلاً من إنفاقها خارج الكويت.

. المساهمة مع المؤسسات التعليمية في خدمة مسيرة التنمية عبر تشجيع ودعم الاستثمار في العنصر البشري الشبابي.

. المساهمة في تقليص لجوء عدد من أولياء الأمور إلى الطرق الربوية في تمويل رسوم التعليم.

وانطلاقاً من كل ذلك فإن إدارة المراجعة تلتمس من الهيئة الشرعية الموقرة دراسة تقديم خدمة التمويل التعليمي بتكليف شرعي معين، يفي بحاجات ودخول الأسر الكويتية، وذلك لما فيه من تيسير على المجتمع.

الجواب

تستحسن الهيئة ابتعاد بيت التمويل الكويتي عن المراجعة في التعليم حسبما جاء في سابق الأجوبة.

وترى الهيئة أن يستمر بيت التمويل الكويتي في التبرع السنوي لرعاية طلاب العلم، بل وزيادة هذا التبرع عن طريق دعم صناديق الأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة، وجمعية النجاة الخيرية والصناديق الأخرى المشابهة، وأن تشمل الرعاية الطلاب داخل وخارج الكويت.

كيفية حساب أجور المحامين عن بيت التمويل

1097. السؤال

وقع بيت التمويل الكويتي عقداً مع أحد مكاتب المحاماة ليتولى الدفاع عنه أمام المحاكم على اختلاف درجاتها نظير أتعاب إجمالية مقطوعة تشمل جميع القضايا الخاصة بإدارتين في

بيت التمويل الكويتي، وأكثرها تداولاً قضايا تحصيل مديونيات، ولتقديم استشارات قانونية للإدارة العليا.

ولما كان قانون المرافعات المدنية والتجارية يعطي الحق للمدعي أن يطلب من المحكمة أن تحكم له بما عسى أن يكون دفعة من أتعاب فعلية لمحاميه، فإننا نطلب من الهيئة الموقرة بيان كيفية احتساب أتعاب كل قضية، فهل يجوز لنا شرعاً أن نقيسها على مثيلاتها من قضايا تحصيل المديونيات التي تتولاها مكاتب محاماة أخرى وفقاً لأتعاب ثابتة لكل قضية لا وفقاً لأتعاب إجمالية لكل القضايا؟

الجواب

رأت الهيئة أن على بيت التمويل الكويتي مراعاة التفريق بين المعسر والمماطل من العملاء. أما المعسر فنظرة إلى ميسرة، وأما المماطل فيجب أن يأخذ بيت التمويل الكويتي الإجراءات الأصولية عن طريق القضاء أو أي طريق آخر لحفظ حقوقه، وأن يشعر المدعى عليه بوجود سداد الدين والمصاريف التقليدية، فإذا استمر العميل بالمماطلة بعد الإنظار، فإن على بيت التمويل الكويتي التوجه إلى القضاء⁽¹⁾.

مناقشة الفتوى الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية

التي أبحاث الفوائد الربوية

1098. السؤال

ناقشت الهيئة ما أثير مؤخراً في الساحة الفقهية الإسلامية بشأن الفتوى التي صدرت عن مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف حول حكم الفوائد الربوية التي تدفعها البنوك التقليدية لعملائها أو الفوائد الربوية التي تتقاضاها لدى إقراضها للعملاء، حيث أبحاث الفتوى هذه الفوائد الربوية.

وقد رأت الهيئة تضمين هذا الحضر رداً موجزاً على تلك الفتوى وما تضمنته من

(1) انظر الفتوى السابقة رقم (776) من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

مغالطات لا تخفى على عامة المتعلمين فضلاً عن أهل العلم والتخصص.

الجواب

هذه الفتوى لم تصدر بشكل سليم من الناحية الإجرائية المتبعة في الجهة التي أصدرتها، لأن الحضور في جلستها كان أقل من النصف فلم تحقق الأغلبية المطلوبة لإصدار الفتوى.

كما أنها تخالف جميع الفتاوى السابقة في تحريم فوائد البنوك الربوية، والتي صدرت عن نفس مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف، أو عن مجمع الفقه الإسلامي في المملكة العربية السعودية، وهيئات كبار العلماء في العالم الإسلامي، والندوات الفقهية السابقة، وكتب الفقه الإسلامي على مدى ألف وأربعمائة عام مضت.

وأيضاً، فإن مناط الفتوى الذي بنيت عليه غير صحيح من الناحية الفقهية؛ إذ إن مبناها الأول على أن العلاقة بين البنك والعملاء صفتها الوكالة، وهذا مخالف لطبيعة عقد الوكالة المتفق عليه، فإن الوكيل يأتمر بأمر الموكل ويستحق على عمله أجره مقطوعة أو منسوبة لرأس المال، والبنك هنا يعطي العملاء ما يسمى ربحاً أو عائداً، وهو مبلغ محدد مضمون مع رأس المال يعاد إلى صاحبه بعد أن يأخذ البنك ربح هذا المال من غير تحديد، ولم يقل أحد: إن هذا الوصف أو العلاقة من باب الوكالة.

ومبنى الفتوى الثاني هو وصف معاملات البنك بأنها استثمارات مشروعة، ومن المقرر قانوناً وعرفاً أن البنوك ممنوعة من الاستثمار مطلقاً، وتكليف النقود التي تدخل البنك لها صفة واحدة وهي القرض على البنك، فهو مقترض، ثم هو يقرضها للبنوك الأخرى فيأخذ الفائدة الأعلى، ويعطي صاحب المال الفائدة الأقل، وهذا عين الربا المتفق على حرمة.

وبناء على ما تقدم: فإن هذه الفتوى مردودة لمصادمتها للنصوص القاطعة في حرمة الربا، عدم وابتنائها على أساس فقهي سليم.

إقامة اتحاد للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

1099. السؤال

ما الرأي الشرعي في الفكرة المطروحة في أوساط المؤسسات المالية الإسلامية بشأن إقامة اتحاد للمصارف والمؤسسات المالية؟

الجواب

ترى الهيئة أن إنشاء اتحاد أو رابطة أو ما يناسب من الهيئات لجمع المصارف والشركات الاستثمارية الإسلامية يعتبر ضرورة ملحة للتنسيق فيما بينها فيما يخدم التنمية العامة في جميع المجالات. وإن الهيئة ترى أن يكون بيت التمويل الكويتي رائدًا في الدعوة إلى هذا الأمر وتحقيقه.

حراسة البنوك الربوية على أساس عقد شرعي

1100. السؤال

هل يجوز للشركة التي تعمل وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية أن توفر خدمة الحراسة للبنوك الربوية على أساس عقد شرعي؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا يجوز للشركة التي تعمل وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية التعاقد مع البنوك الربوية، لتوفير خدمة الحراسة لهذه البنوك.

حصول بيتك على حسم 10% من الخطوط الجوية الكويتية

مقابل تسويق منتجاتها

1101. السؤال

يُرجى التكرم بموافقتكم الشرعية الكريمة على طرح منتج جديد بالتعاون بين بيت التمويل الكويتي والخطوط الجوية الكويتية لتسويق رحلات سفر مختلفة، تشمل قيمة تذاكر السفر والإقامة في الفنادق، وعلى سبيل المثال لا الحصر من هذه الرحلات إلى (الرياض - البحرين - أبو ظبي.. الخ). وطريقة الشراء تكون بأن يتقدم العميل إلى مكاتب الخطوط الجوية الكويتية لاختيار جهة السفر المراد السفر إليها، ويتم تمرير بطاقة (الائتمان - الاعتماد)

الخاصة به على الجهاز لدفع قيمة التذاكر وقيمة الإقامة في الفندق ويتم خصم هذه القيمة من حسابه على تسع دفعات، بدون أي إضافات على العميل.

وإليكم مثالاً على ذلك: عند شراء رحلة الرياض فإن تكلفتها **130** د.ك (السعر الحالي المعلن من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية) والسعر يشمل تذكرة (كويت - الرياض - الكويت + الإقامة لمدة **3** أيام في فندق درجة أولى) مجزأة على تسع دفعات بدون أي زيادة. علماً بأن بيت التمويل الكويتي سوف يقوم بدفع كامل قيمة الفاتورة الإجمالية للخطوط الجوية الكويتية عند شراء العميل، ويحصل بيتك على حسم نسبته **10%** من الخطوط الجوية الكويتية لتسويقه المنتج.

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز أن يكون بيت التمويل الكويتي وكياً عن الخطوط الجوية الكويتية في بيع التذاكر للعملاء بنفس السعر الذي تعلنه الخطوط الجوية الكويتية، ولا مانع أن يقسط بيت التمويل الكويتي قيمة التذكرة للعميل بدون فوائد. كما أنه لا مانع من دفع قيمة التذاكر للخطوط الجوية الكويتية عن طريق بطاقة الائتمان، ويأخذ بيت التمويل الكويتي نظير هذه الخدمة **10%** من الخطوط الجوية الكويتية.

ولا يجوز دمج قيمة التذاكر مع قيمة الإقامة في الفنادق من باب الاحتياط، وذلك بسبب ما يقع ويَعْرِضُ في الفنادق أثناء الإقامة فيها من ممنوعات شرعية.

تمويل العملاء للاشتراك في قناة المجد الفضائية

1102. السؤال

تقدم إلى «بيتك» مركز شروق الدولية طالباً منه القيام بتمويل عملائه للاشتراك في قناة المجد الفضائية الهادفة مدة ثلاث سنوات بمبلغ ما عن طريق «بيتك» لوجود حساباتهم لديه. فما الرأي الشرعي في قيام «بيتك» بتمويل هذه الاشتراكات لعملاء المركز الذين لهم حسابات في «بيتك»؟ وهل يجوز لـ«بيتك» تقديم الاشتراك في قناة المجد الفضائية هدية لعملائه ويتحمل «بيتك» قيمة الاشتراك؟ وفي حالة جواز الإهداء من «بيتك» للعملاء، هل

يجوز لـ «بيتك» أن يدفع قيمة هذه الإهداءات من حساب الأموال المجنبة لدى «بيتك»؟

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز لبيت التمويل الكويتي أن يقوم بشراء منفعة الاشتراك في قنوات المجد الفضائية، وبيعها على عملائه، كما يجوز لبيت التمويل الكويتي أن يجعل الاشتراك في قنوات المجد الفضائية من الهدايا التي يقدمها لعملائه، ولا مانع أن يدفع هذا الإهداء من حساب الأموال المجنبة لدى البيت.

عرض الإضافة على عقد التوريد في عقود التسويق التعاوني

1103. السؤال

يرجى عرض الإضافة التي طلبتها الهيئة في المحضر السابق (2004/23) على نص البند الثالث من عقد التوريد المعمول به في عقود التسويق التعاوني، وذلك بعد عرضها على الأخ/ مدير الإدارة القانونية، لإبداء الرأي الشرعي حولها.

الجواب

أقرت الهيئة النص لإدراجه في عقد التوريد للجمعيات التعاونية بدلاً من النص السابق ليصبح كما يلي: «يلتزم الطرف الثاني بإجراء عمليات تسليم وتسليم الكميات المطلوبة خلال مدة لا تتجاوز أسبوعاً من تاريخ تسلمه طلب التوريد من الجمعية. كما يلتزم الطرف الثاني بصفته بائعاً ومورداً بضمان قيمة المنتجات أو البضائع التالفة والمرتبعة بسبب عيوب التصنيع، أو بسبب قصر مدة الصلاحية أو انتهائها، ويتحمل أيضاً مصاريف سحب هذه المرتجعات ومصاريف استبدال أية منتجات أو بضائع دون أدنى مسؤولية على الطرف الأول، على أن ترفق صور ما يفيد التوالف أو المرتجعات مع الدفعة التي تقدم للطرف الأول كل أسبوعين، وللطرف الأول الحق في خصم القيمة المستحقة نتيجة التلف أو الارتجاع أو الاستبدال من أي مستحقات أو مبالغ أو ودائع للطرف الثاني، دون حاجة إلى تنبيه أو إنذار».

الرأي الشرعي في عقد انتفاع بمركبة مع المواعدة بالتملك

1104. السؤال

ما الرأي الشرعي في العقد المقترح المسمى (عقد انتفاع بمركبة مع المواعدة بالتملك)؟

الجواب

اطلعت الهيئة على صيغة العقد المشار إليه أعلاه، ورأت أن يصبح اسم العقد كما يلي: (عقد انتفاع بمركبة مع الوعد بالتملك)، وكذلك أن يعدل البند الخامس من العقد ليصبح نصه كما يلي: (لما كانت المركبة المنتفع بها معدة للاستخدام من قبل الطرف الثاني، ووفقاً للضوابط والمدة المحددة بالعقد، فقد وافق الطرف الثاني على عدم أحقيته في إنهاء هذا العقد بإرادته المنفردة قبل انتهاء مدته). وأقرت الهيئة سائر بنود العقد الأخرى كما هي دون تعديل.

المعايير الشرعية التي تحدد الفصل في الذمة المالية بين الأطراف

1105. السؤال

ورد في بعض أجوبة الهيئة الموقرة شرط وجود انفصال الذمة المالية بين بعض الأطراف المتداخلة في التعاقدات، مثل الشركات التابعة للشركة القابضة، أو العميل والمقاول في عقود الاستصناع... إلخ. ونظراً لوجود قواعد محاسبية وقانونية تجعل انفصال الذمة المالية حسب طبيعة الشركات (المؤسسات الفردية. الشركات التضامنية. الشركات ذات المسؤولية المحدودة. الشركات المساهمة... إلخ.)، وحسب الاختلاف في العلاقات التي تربط بعض الأطراف ببعض. فما المعايير الشرعية التي تحدد توفر الفصل في الذمة المالية بين الأطراف؟

الجواب

ترى الهيئة أن استقلال الذم المالية وانفصالها بين الأطراف المتعاقدة من الناحية الشرعية يعتبر فيه ما يلي:
أولاً: أن يكون لكل طرف من أطراف التعاقد شخصية اعتبارية مستقلة منفصلة عن الآخرين.

ثانياً: ألا يتعدى أي طرف - عند إفلاسه - إلى أموال طرف آخر، بل يكون إفلاسه على نفسه وأمواله الخاصة به فقط.

طلب ترشيح اللجنة الشرعية لصندوق الفجر الإسلامي

1106. السؤال

لقد تقدمت شركة وفرة للاستثمار الدولي بعرض لبيت التمويل الكويتي للاستثمار في صندوق الفجر الإسلامي، الذي يقوم على مبدأ التعامل الإسلامي بشراء الأسهم المدرجة وغير المدرجة في السوق الكويتي وأسواق المال العربية الأخرى. هذا وقد وافق بيت التمويل الكويتي على المساهمة في هذا الصندوق شريطة أن يتبع مدير الصندوق المنهج الشرعي الذي يتبعه (بيتك).

وعليه: فقد تم الاتفاق مع شركة وفرة بأن تقدم قائمة أسماء المرشحين للعضوية لكي تعرض على هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لبيتك، وفي حال عدم قبول أو تحفظ الهيئة الشرعية لبيتك على أي من الأسماء المرشحة فإن الهيئة الشرعية لبيتك سوف ترشح أسماء الأعضاء للجنة الشرعية لصندوق الفجر. لذا يرجى التكرم بتزويدنا بتوجيهاتكم عن اللجنة الشرعية لصندوق الفجر الإسلامي.

الجواب

ترى الهيئة أن تكون الهيئة الشرعية لصندوق الفجر الإسلامي هي نفس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لبيت التمويل الكويتي أو من تندبه نيابة عنها.

إقامة مشروع سياحي يتكون من شاليهات وحمّام سباحة للأطفال

وحمّام سباحة مغلق للسيدات

1107. السؤال

ما الرأي الشرعي في إقامة مشروع سياحي يتكون من شاليهات للعائلات، وحمّامات السباحة للأطفال، وحمّام سباحة مغلق للسيدات؟

الجواب

إذا كانت الإدارة لبيتك، والمسبح للنساء فقط، وفيه حراسة، فترى الهيئة أنه لا مانع في ذلك مع الالتزام بالضوابط الشرعية.

الضوابط الشرعية لنشر صور النساء في مجلة واحة الموظف

1108. السؤال

ما الضوابط الشرعية لنشر صور النساء في مجلة (واحة الموظف) التي يصدرها بيتك؟

الجواب

اطلعت الهيئة على مجلة (واحة الموظف) العدد/ 228، ديسمبر 2005 م، واستنكرت بعض الصور المنشورة فيه، وأبدت ملاحظاتها عليها، بالإضافة إلى ما سبقت الإجابة عنه في الفتوى رقم (515) كتاب (الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية /ص 469)⁽¹⁾ رأت الهيئة أن تضع الضوابط التالية، فيما يخص نشر صور النساء:

1. أن يكون هناك مسافة بين الرجال والنساء في الصور، ولا تكون المرأة قريبة من الرجل

جداً.

2. أن تكون المرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي الذي لا يصف ولا يشف.

3. ألا تكون المرأة بوضع غير مناسب يبرز مفاتها.

4. ألا تكون الصورة مباشرة عن قرب، بل تكون بعيدة، بحيث لا تكشف مفاتن المرأة.

فإذا التزم بهذه الضوابط الشرعية، فلا مانع من نشر صور النساء في هذه المجلة.

طلب موافقة الهيئة على الأنظمة المصرفية التي تقدمها

شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة

1109. السؤال

طلبت إدارة التدقيق الداخلي ل(بيتك . ماليزيا) موافقة الهيئة الموقرة على الأنظمة المصرفية التي يستخدمها (بيتك . الكويت)، والجدير بالذكر بأن (بيتك . ماليزيا) يستخدم نفس الأنظمة المصرفية التي يستخدمها (بيتك . الكويت)، والتي تقدمها شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية في الكويت.

الجواب

(1) انظر الفتوى ذات الرقم (745) من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

ترى الهيئة بأنه ما دامت الأنظمة المصرفية المعمول بها لدى (بيتك - ماليزيا) هي نفسها المعمول بها لدى (بيتك - الكويت)، وما دام أن مصدر هذه الأنظمة هي شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية في الكويت، التي سبق عرض برامجها ومنتجاتها في بداية تشغيلها ووافقت الهيئة عليها، فلا مانع من العمل بنفس هذه الأنظمة لدى (بيتك - ماليزيا).

إقامة قرعة للعملاء للفوز بجائزة ترغيباً لهم في استعمال بطاقة الإجارة

1110. السؤال

يرغب بيتك - البحرين ترغيب الزبائن باستعمال بطاقة الإجارة، بحيث يكون من استأجر عن طريق البطاقة سلعة معمرة تفوق قيمتها حدًا معينًا مستحقًا الدخول في قرعة لاختيار الفائز بجائزة بطاقة الإجارة، علمًا بأن قيمة هذه الجائزة غير مضافة إلى قيمة السلعة المستأجرة بالبطاقة. فما هو الرأي الشرعي في هذا؟

الجواب

رأت الهيئة أن إجراء قرعة لاختيار فائز بجائزة بطاقة الإجارة لا شيء فيه شرعًا، وقد سبق للهيئة أن أجازت مثل هذه الجوائز التي لا تكون قيمتها مضافة إلى قيمة السلعة المباعة أو المستأجرة.

اللجوء إلى القضاء أفضل من التحكيم

1111. السؤال

ما الرأي الشرعي في تضمين عقود بيت التمويل الكويتي بندًا ينص على اللجوء إلى التحكيم قبل القضاء في حالة وجود خلاف مع الطرف المتعاقد مع بيت التمويل الكويتي، وهو أمر له محاذيره في العصر الحاضر، ويخلو من درجات التقاضي الثلاث المعروفة، ويخبر من يريد الاعتراض بحق من فرصة الدفاع عن حقه الذي يراه مرة أخرى؟

الجواب

رأت الهيئة بعد المداولة أن اللجوء إلى القضاء أضمن وأسلم من التحكيم بسبب خراب

الدمم في هذا العصر، وإذا رأت الإدارة القانونية في بيت التمويل الكويتي اللجوء إلى التحكيم في قضايا مالية ذات مبالغ قليلة فإن لهم ذلك. وقد تحفظ فضيلة الدكتور عجيل النشمي على ذلك، ورأى أن يلجأ إلى القضاء عند تعذر التحكيم.

مناقشة بعض الملاحظات حول عقود بعض الإدارات

1112. السؤال

الرجاء من الهيئة الموقرة النظر في استكمال مناقشة ما ورد في الفقرة (ثانياً) من البند (الثاني) من المحضر السابق (2005/16) بشأن مراجعة بعض الملاحظات في العقود السابقة لبعض الإدارات، وما نبهت عليه الهيئة من ضرورة التقيد بنصوص الفتاوى والالتزام بتنفيذها كما وردت.

الجواب

حضر لاستكمال الإفادة لدى الهيئة كل من الأخ/ من إدارة الائتمان، والأخ المستشار القانوني - إدارة العقار المحلي، وقد تبين من الإفادة ما يلي:

بالنسبة لإدارة الائتمان، فإنها تأخذ من العميل سنداً إذنيًا عند الموافقة على منحه حدوداً ائتمانية، وهذا لا مانع منه، وعند زيادة الدين على العميل لا مانع من زيادة قيمة السند الإذني أو الرهن عليه، ويمكن تطبيق أخذ السند الإذني أو الرهن من العميل بهذه الطريقة على الإدارات الأخرى في بيت التمويل الكويتي، ويسري ذلك في بيوع المراجعة بالأجل أو المساومة، وذلك زيادة في التوثيق والضمان لأموال المساهمين والمودعين في المؤسسة.

بالنسبة لإدارة العقار المحلي، فقد تم توزيع نسخة من (عقد تأجير عقار مع وعد بالبيع) على أصحاب الفضيلة أعضاء الهيئة لمراجعته كاملاً ومناقشته في اجتماع قادم بإذن الله تعالى.

تقديم مدربات من النساء دورات لموظفي وموظفات بيتك

1113. السؤال

سعيًا لتنسيق وتنظيم البرامج التدريبية لموظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي فقد

قمنا بتوقيع عقد تدريبي مع جهة خارجية لتقديم عدد من الدورات التدريبية المتفق عليها خلال سنة لموظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي. ولكن الجهة التدريبية المتعاقد معها قد تواجه في بعض الأحيان نقصاً في المدربين الرجال بسبب الازدحام في الدورات المقدمة أو التخصص المطلوب، مما يضطرهم لسد هذه النقص من خلال توفير مدربات من النساء، وتأتي الإشكالية في كون بعض تلك المدربات غير ملتزمات بالزي الشرعي أو غير مسلمات، مع العلم أنه لا مانع لدى تلك الجهة من إلزام المدربات بالزي الشرعي عندما يقمن بتدريب موظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي. يرجى إفادتنا بالرأي الشرعي.

الجواب

تري الهيئة أنه ينبغي في الدورات التدريبية مراعاة الضوابط الشرعية والالتزام بها، بحيث يقوم الرجال بتدريب الرجال، والنساء بتدريب النساء. وعند الاضطرار إلى مدرب للنساء أو مدربة للرجال فينبغي زيادة الحرص على عدم الاختلاط المحرم شرعاً، وألا يكون اللباس للنساء . سواء كن مدربات أو متدربات . مما يصف أو يشف عن الجسم، وأن تكون دورات المتدربات بمعزل عن دورات المتدربين.

الاستفادة من الخصومات التي يقدمها اتحاد المصارف لموظفي (بيتك)

1114. السؤال

بعد انضمام بيت التمويل الكويتي إلى اتحاد المصارف الكويتية وبالتبعية إلى نادي المصارف أصبح لموظفي بيت التمويل الكويتي فرصة الاستفادة من العروض التي يحصل عليها نادي المصارف لأعضائه، مثل: الخصومات على الشراء من المعارض والمحلات التجارية التي تباع مختلف المنتجات والسلع، مثل الملابس والأدوات الكهربائية والإلكترونية وغيرها، وكذلك يوفر النادي عروض خصم على الاشتراك في أندية صحية وبحرية ورياضية، فما الرأي الشرعي في ذلك؟

الجواب

رأت الهيئة بالنسبة لعروض الخصم على شراء السلع المختلفة أنه لا مانع منها شرعاً، أما

عروض الخصم على الاشتراك في النوادي البحرية التي فيها اختلاط محرم، ولباس مخالف شرعاً، فإنه لا يجوز توفير هذه الخصومات لموظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي.

إقامة مهرجان ترويجي لعمليات بيتك

1115. السؤال

تعترم إدارة العلاقات العامة والإعلام بالتعاون مع قطاعات «بيتك» تنظيم مهرجان ترويجي لعمليات «بيتك» في الفترة من 25 إلى 27 يونيو القادم، ويتضمن المهرجان التعاون مع عدد من الشركات في المجالات التالية: الأثاث، الملابس، العطورات والبخور، المطاعم، السيارات، ألعاب الأطفال، الماكياج والعطور النسائية، الاتصالات والهواتف، علماً بأن البرنامج يتضمن قيام الشركات المشاركة بتقديم خصومات وعروض لعمليات «بيتك»، وستقام المناسبة في قاعة معينة لمدة يومين، ويستهدف المشروع الاتصال بعمليات «بيتك» وتقديم العروض الخاصة لهم، كما يمكن لغير العمليات المشاركة بعد تعبئة استمارة الرغبة بأن تكون عميلة.

تجدد الإشارة إلى أن الفريق المشرف على المناسبة جميعهم من القيادات النسائية في «بيتك»، كما تتواجد قطاعات «بيتك» للترويج للخدمات والمعاملات التي يقدمها لفئة النساء ما بين 18 إلى 45 سنة، وستقدم القطاعات برامج ترويجية خلال الفترة نفسها، تتضمن الخطة الإعلامية حملة إعلانية في الصحف والإعلانات الخارجية بالإضافة إلى الوجود في المجمعات التجارية ومحطة إذاعية من خلال برنامج حوار يعد خصيصاً لهذا الحدث، أو برنامج عام غير غنائي، كما أن هناك تغطيات صحفية في الصحف والمجلات والتلفزيون.

فما الرأي الشرعي في ذلك كله؟

الجواب

يجوز لبيتك إقامة المهرجان الترويجي المذكور لعمليات بيتك، طالما أنه لا يتضمن محظوراً شرعياً من غناء أو غيره.

تصوير عمل فني في أحد فروع (بيتك)

1116. السؤال

ما حكم الشرع في تصوير عمل فني في أحد فروع (بيتك)؟

الجواب

نربأ ببيتك أن يكون عرضة للممثلين في الأعمال الفنية التي قد تستعمل فيها ألفاظ غير مناسبة، ويجب أن نركز على النواحي الإيمانية في جميع تصرفاتنا في بيتك وجميع دوائرنا الإعلامية وغيرها. والله الموفق.

رعاية (بيتك) مدة من الوقت في محطة غنائية موسيقية

1117. السؤال

هل يجوز لبيتك رعاية مدة من الوقت في محطة غنائية موسيقية أغلبها ممنوع شرعاً؟

الجواب

لا يجوز لبيتك رعاية مدة من الوقت في محطة غنائية، إذا كانت تذيع ما حرم الله من الأغاني والموسيقى.

دخول (بيتك) في حملة العروض المثيرة لكأس أمم أوروبا 2004

1118. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل الكويتي الدخول في حملة (العروض المثيرة لكأس أمم أوروبا 2004 بالبرتغال) التي تقدمها بطاقات ماستر كارد لمن يحملها، والتي تشتمل على تذكرة سفر ونفقات إقامة أثناء المباريات، حيث تهدف هذه الحملة إلى تسويق بطاقات ماستر كارد التي يصدرها بيتك؟

الجواب

اطلعت الهيئة على تفاصيل العرض المرفق مع نص السؤال، ورأت أن الاشتراك في هذه الحملة التسويقية يشتهبه فيه الجوائز بغير الجوائز في هذا النوع من المهرجانات، فلذلك لا ترى الهيئة

الدخول في هذه الحملة التسويقية.

أخذ أجره مقابل إيداع أمانة وحفظها

1119. السؤال

إذا قام شخص أو شركة بإيداع أمانة عند جهة ما، سواء كانت هذه الأمانة نقدًا أو غيرها من الأمانات الأخرى، فهل يجوز أخذ أجره على هذه الأمانة وحفظها والقيام عليها؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب

بما أن الأمانة لا يستفيد منها الأمين، وينبغي أن يرهاها ويحفظها، فإنه يجوز أن يأخذ أجره متفقًا عليها بداية مع صاحبها. والأصل أن الأمين لا يضمن إلا في حالة التعدي أو التقصير والإهمال والتفريط.

تمويل (بيتك) صناعة التلفزيونات

1120. السؤال

هل يجوز لبيت التمويل الكويتي تمويل صناعة التلفزيونات لإحدى الشركات؟

الجواب

يجوز لبيت التمويل الكويتي استصناع أجهزة التلفزيون باعتبارها أجهزة صالحة للاستعمال في الخير أو الشر، ولكن الشر فيها كثير في الوقت المعاصر، ولذلك فإن الهيئة تترأى بيت التمويل الكويتي أن يستثمر في هذه الأجهزة ونحوها، لأن منهج بيت التمويل الكويتي القائم على التقيد بأحكام الشريعة نصًا وروحًا إنما يناسبه الاستثمار بطريق الاستصناع فيما تظهر مصلحته وجدواه، ويعود بسمعة طيبة على بيتك، كالأستصناع في السيارات والطائرات ونحوها.

تسجيل كافة الإيرادات والعوائد المتوقعة من تمويل

لصالح القاعدة الرأسمالية لبيتك فقط دون المودعين

1121. السؤال

هل يحق للإدارة التنفيذية لـ «بيتك» الإفصاح عن قيامها بتسجيل كافة الإيرادات والعوائد المتوقع تحقيقها من هذا التمويل لصالح القاعدة الرأسمالية لـ «بيتك» فقط وعدم مشاركتها مع قاعدة المودعين؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لكون الدين الناتج من التمويل الوارد في السؤال متعلقاً بذمة بيت التمويل الكويتي، فإن الوفاء متعلق أيضاً بذمة بيت التمويل الكويتي، وهو ضمان كاف أمام أي جهة أخرى. وبما أنه يستوي المساهم والمودع في بيت التمويل الكويتي من حيث استحقاق الربح أو تحمل الخسارة. لا قدر الله. كل بنسبة رأسماله، فإن الهيئة ترى أنه لا يجوز تحويل كافة المزايا والعوائد المتوقع تحقيقها من هذا التمويل لصالح قاعدة مساهمي «بيتك» فقط دون المودعين.

انضمام بيتك إلى اتحاد المصارف الكويتية

1122. السؤال

ما الرأي الشرعي في انضمام بيت التمويل الكويتي إلى اتحاد المصارف الكويتية؟

الجواب

اطلعت الهيئة على النظام الأساسي لاتحاد المصارف الكويتية، واستمعت إلى شرح للموضوع من الأخ/المدير العام، حيث بين للهيئة نبذة عن الاتحاد، وما يترتب من أمور إيجابية على انضمام بيت التمويل الكويتي إلى اتحاد المصارف الكويتية.

وقد أبدت الهيئة ملاحظاتها على النظام الأساسي لاتحاد المصارف الكويتية على النحو

التالي:

أولاً: المادة 4: نصت على أنه لا يجوز للاتحاد التدخل في السياسة أو المنازعات الدينية أو إثارة العصبية الطائفية والعنصرية، فعبارة «المنازعات الدينية» موهمة بأن المراد هو الاختلافات

الفقهية، فالأولى حذف هذه العبارة من نص المادة أو تفسيرها بأن المقصود منها ليس الاختلافات الفقهية.

ثانيا: المادة 13: نصت الفقرة 2 من المادة 13 على أن «عائد استثمار أموال الاتحاد في الحدود المصرح بها»، وترى الهيئة أن يكون الاستثمار غير مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية. ثالثا: المادة 14: نصت على أن يودع الاتحاد أمواله النقدية باسمه لدى أحد المصارف الكويتية، وينص في اللائحة المالية على نظام الاحتفاظ بالسلف المستديمة لمواجهة المصروفات العاجلة. وترى الهيئة ألا تودع أموال الاتحاد في حسابات تترتب عليها فوائد ربوية.

كيفية معالجة البضائع المرترجة والتالفة في عقد التسويق التعاوني

1123. السؤال

يرجى عرض الاستفسار المقدم من فضيلة الشيخ الدكتور/ خالد مذكور المذكور، عضو الهيئة، بشأن عقد التسويق التعاوني، وكيفية معالجة البضائع المرترجة والتالفة التي تورد للجمعيات التعاونية. وقد طلبت الهيئة حضور ممثل عن الإدارة المنفذة لعقود التسويق التعاوني، فحضر مدير العمليات الائتمانية، ولخص كيفية وخطوات تنفيذ عقود التسويق التعاوني مع كل من الموردين والجمعيات التعاونية، فتبين من الإفادة وجود حاجة إلى تضمين العقد مع المورد الذي يبيع البضاعة لبيت التمويل الكويتي نصاً يحدد مسؤوليته عن البضائع التالفة أو المرترجة.

الجواب

رأت الهيئة إضافة نص على عقد التوريد المعمول به في التسويق التعاوني وهو: (يلتزم الطرف الثاني بصفته بائعاً ومورداً بضمان قيمة البضاعة التالفة والمرترجة من الجمعيات أو استبدالها). وطلبت الهيئة عرض عقد التوريد بعد الإضافة المطلوبة على الأخ/ مدير الإدارة القانونية للنظر فيه.

حكم تقديم هدايا عينية أو نقدية من المورد

لكل عميل يشتري بضاعة من بيتك

1124. السؤال

تفترح بعض الشركات التي لنا معها اتفاقيات بيعية تقديم عرض ترويجي على بضاعة معينة، خلال فترة محددة، تقدم فيه هدية عينية أو نقدية لكل عميل يشتري هذه البضاعة من بيت التمويل الكويتي، فهل يجوز ذلك شرعاً؟

الجواب

رأت الهيئة أنه يجوز شرعاً أن تعلن إحدى الشركات إعلاناً عاماً لمن يشتري من بيت التمويل الكويتي بضاعة معينة في تاريخ محدد، فإن الشركة تعد بتسليم المشتري من بيت التمويل الكويتي هدية عينية أو نقدية، على ألا تكون هناك علاقة في هذه الهدية بين بيت التمويل الكويتي وبين الشركة البائعة، لأنها هدية لمن يشتري هذا الصنف المعلن عنه خلال مدة العرض كائناً من كان، ويجب ألا تحتسب هذه الهدية ديناً تسترده الشركة من عميل بيت التمويل الكويتي بطريق مباشر أو غير مباشر، كما يجب ملاحظة ألا تزداد قيمة الهدية على السعر الأصلي قبل العرض.

زيادة العمولة التي يحصلها (بيتك)

من الشركة المقدمة لخدمة الاتصال الدولي

1125. السؤال

بناء على عقد الاتفاق السابق مع شركة موارد الخليج بخصوص خدمة الاتصالات الدولية، فقد تم الاتفاق على زيادة العمولة التي يتم تحصيلها من الشركة على إجمالي المبالغ التي يتم إدخالها على هذه الخدمة من قبل العملاء، بحيث لا يتحمل العميل عند استخدامه عملية الاتصال الدولي عن طريق كارت فيزا إلا قيمة المكاملة التي تم الاتصال بها، ولا يتحمل العميل أية عمولة مقابل ذلك، وتم الاتفاق مع الشركة على مباشرة تحصيل عمولة مقابل تقديم خدمات للشركة، فما الرأي الشرعي في ذلك؟

وقد أرفق مع السؤال صورة الاتفاق مع الشركة.

الجواب

اطلعت الهيئة على كل من المذكرة وصورة العقد المرفق معها، كما اتصلت هاتفياً بالأخ/ نائب مدير إدارة البطاقات المصرفية، وتأكدت منه أن بيت التمويل الكويتي يتقاضى العمولة من الشركة فقط بنسبة متفق عليها من مجمل المبالغ المترتبة على اتصالات عملاء البيت الهاتفية الدولية بواسطة بطاقات فيزا إلكترون، حيث يُعتبر ذلك من السمسرة المشروعة. كما وافقت الهيئة على رفع نسبة ما يتقاضاه البيت من الشركة إلى 6% في حال تجاوزت مبالغ اتصالات العملاء ثلاثمائة ألف دينار كويتي. وكذلك تأكدت الهيئة هاتفياً من عدم تحميل العملاء أية مبالغ إضافية على قيمة مكالماتهم الدولية.

الحملة التسويقية لسداد مديونية العملاء

1296. السؤال

ما الرأي الشرعي في قيام بيتك بإجراء سحب نصف شهري للعملاء ابتداء من فبراير ولمدة ثلاث شهور تكون فيها الجوائز عبارة عن سداد قيمة المديونية الجديدة للعميل؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا مانع شرعاً لمن يرغب حسب السؤال، لأنه لا يعدو عن كونه وعداً بإبراء العميل الفائز من الدين الذي يستحق عليه، وإذا كان الإبراء من الدين المجهول جائزاً عند جمهور الفقهاء فالوعد جائز من باب أولى، والوعد الملزم في مثل هذه الحالة جائز، والإبراء لا يحصل إلا بعد وجود سببه وهو الدين على العميل، فبيتك لا يقوم بالقرعة إلا بعد إبرام العقود من العملاء وثبوت الدين، ومن ثم لا إشكال من هذه الجهة، وعقد الإبراء حقيقة لا يحصل إلا بعد العلم بالفائز أي: عند العلم بمقدار الدين المبرأ منه.

الرعاية الإعلامية في محطة موسيقية

1297. السؤال

هل يجوز لبيتك رعاية مدة من الوقت في محطة غنائية موسيقية أغلبها ممنوع شرعاً؟

الجواب

لا يجوز لبيتك رعاية مدة من الوقت في محطة غنائية إذا كانت تذيع الأغاني والموسيقى.

توزيع قصص مصورة لنادي البراعم للأطفال

1298. السؤال

ما حكم تقديم باقة من كتب الأطفال القصصية المصورة هدية لأطفال نادي البراعم؟
الجواب

هذه الفكرة جيدة لو تخلصت من الصور التي تصف جسم النساء رسماً على الغلاف، وبعض الصور الممنوعة رسمها مثل أمنا هاجر وسارة وآسية احتراماً لهن، فلذلك لا يليق ببيتك ترويجهما.

رعاية بيتك الألعاب الرياضية البحرية وإقامة مسابقة لألعاب الورق

1299. السؤال

1- هل يجوز لبيتك رعاية متسابق يمارس الرياضات البحرية كركوب الدراجات وسباق الزوارق الشراعية؟

2- هل يجوز إقامة مسابقة لألعاب الورق (الكوت بو ستة) لا تحتوي على ميسر أو قمار مع مراعاة أوقات الصلاة، وهل يجوز طباعة بعض الأدوات الخاصة بتلك الألعاب كوسيلة إعلانية؟

الجواب

لا يليق لبيتك الدخول في مثل هذه الألعاب.

وضع التلفاز في قاعات الانتظار في بيتك

1300. السؤال

كثرت في الآونة الأخيرة وجود شاشات تليفزيونية يعرض في بعضها قنوات فضائية في فروع وإدارات وشركات تابعة لـ (بيتك) تسلية للعملاء أثناء فترة الانتظار، فهل يتناسب ذلك مع رسالة (بيتك)؟

الجواب

ترى الهيئة أنه ينبغي على إدارة (بيتك) أن تراعي الضوابط الشرعية في بث القنوات الفضائية، واختيار البرامج التي تشتمل على نشر الفضيلة والأخلاق الإسلامية والأخبار الاقتصادية والعالمية كقنوات المجد والفجر و(CNBC) الاقتصادية وغيرها من القنوات الإسلامية والإخبارية، أو عرض برنامج خاص بأعمال ومنتجات (بيتك).

ضوابط عمليات التجميل في مستشفى السلام

1301. السؤال

يرجى عرض الضوابط الشرعية لعمليات التجميل المكلف بها المراقب الشرعي من قبل الهيئة، وهي ما يلي:

الضوابط الشرعية لعمليات التجميل:

1 - يجوز شرعاً إجراء الجراحة التجميلية الضرورية والحاجية التي يُقصد منها الأمور

التالية:

- إعادة شكل أعضاء الجسم إلى الحالة المعهودة.
- إعادة الوظيفة المعهودة إلى أعضاء الجسم.
- إصلاح العيوب الخلقية مثل: الشفة المشقوقة (الأرنبية)، واعوجاج الأنف الشديد والوحمات، والزائد من الأصابع والأسنان والتصاق الأصابع إذا أدى وجودها إلى أذى مادي أو معنوي.
- إصلاح العيوب الطارئة من آثار الحروق والحوادث والأمراض وغيرها مثل: زراعة الجلد وترقيعه.
- يجوز رتق غشاء البكارة المتمزق بسبب حادث اغتصاب أو إكراه، ولا يجوز شرعاً رتق الغشاء المتمزق بسبب ارتكاب الفاحشة سداً لذريعة الفساد والتدليس، ويتولى ذلك الطبيبات إن وُجِدْنَ.

2 - لا يجوز إجراء جراحة التجميل التحسينية التي لا تدخل في العلاج الطبي، ويُقصد

منها تغيير خلق الإنسان السوية تبعاً للهوى والرغبات بالتقليد للآخرين، مثل: عمليات تغيير شكل الوجه للظهور بمظهر معين، أو بقصد التدليس وتضليل العدالة، وتغيير شكل الأنف وتكبير أو تصغير الشفاه، وتغيير شكل العينين وتكبير الوجنات.

كما لا يجوز مخالفة النصوص الشرعية في هذا الجانب، كالأمور التالية:

- الوشم: وهو غرز الإبرة أو الشوكة على ظهر الكف أو الساعد أو غيرهما ليخرج الدم ويُجعل فيها كحل أو نحوه ليخضر.
- النمص: وهو ترقيق الحواجب وتدقيقها طلباً لتحسينها.
- الفلج: وهو تباعد ما بين الأسنان (الثنايا)، والمتفلجة التي تتكلف فعل ذلك بها بصناعة.
- الوشر: وهو تصغير حجم الأسنان.
- وصل الشعر بشعر حقيقي أو شعر مستعار.
- تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال.

3 - يجوز تقليل الوزن (التنحيف) بالوسائل العلمية المعتمدة، ومنها الجراحة (شفط الدهون) إذا كان الوزن يُشكل حالة مرضية، ولم تكن هناك وسيلة غير الجراحة بشرط أمن الضرر.

4 - وتكون جميع عمليات التجميل مقيدة بالضوابط الشرعية التالية:

- أن تحقق الجراحة مصلحة معتبرة شرعاً، كإعادة الوظيفة وإصلاح العيب وإعادة الحلقة إلى أصلها.
- ألا يترتب على الجراحة ضرر يربو على المصلحة المرجوة من الجراحة.
- أن يقوم بالعمل طبيب أو طبيبة مختص مؤهل.
- أن يكون العمل الجراحي بإذن المريض (طالب الجراحة).
- أن يلتزم الطبيب المختص بالتبصير والتوعية الكاملة لمن سيجري العملية بالأخطار والمضاعفات المتوقعة والمحتملة من جراء تلك العملية.
- ألا يكون هناك طريق آخر للعلاج أقل تأثيراً ومساساً بالجسم من

الجراحة.

- يجب مراعاة القواعد الشرعية للتداوي من حيث الالتزام بعدم الخلوة وأحكام كشف العورات وغيرها، إلا لضرورة أو حاجة داعية.
- الذي يقوم بمعالجة النساء طبيبة، والرجال طبيب، ما لم يتعذر ذلك.

الجواب

وافقت الهيئة على هذه الضوابط.

حملة تسويقية لبطاقة (حاسبين حسابي) بعرض مجموعة من الشباب والشابات في الإعلان وموسيقى خلفية للإعلان

1302. السؤال

قرر مجلس الإدارة إلغاء حساب شباب الديرة وإنشاء تصنيف جديد يحمل اسم شريحة الشباب، ولذا نعتزم إطلاق حملة تسويقية تحت عنوان «حاسبين حسابي»، تتضمن إعلاناً تلفزيونياً موجهاً للشباب والشابات من عمر (15 . 21) سنة، يتضمن الإعلان عدداً من الشباب والشابات في مواقف مرتبطة بحياتهم اليومية (الجامعة . البنك . البحر . السوق الخ)، مع وجود صوت من نعمات الموسيقى الخفيفة كخلفية للإعلان.

علماً أن هذا الإعلان يعتبر مهماً للمحافظة على عملاء الشباب الحاليين واستقطاب عملاء جدد، حيث إن البنوك التقليدية تحاول جاهدة الحصول على هذه الشريحة لما لها من أهمية مستقبلية.

يرجى التكرم بالاطلاع على القرص المدمج المرفق والذي يحتوي على الشكل العام للإعلان التلفزيوني من حيث المواقف والخلفية الموسيقية، (علماً أن المقاطع المعروضة تم رسمها كنموذج فقط، وسيكون الإعلان التلفزيوني بشخصيات حقيقية) وتزويدنا برأي هيئة الفتوى وأية توجيهات تساعدنا على استكمال تجهيز الإعلان التلفزيوني بسهولة ويسر وبما يتوافق مع الضوابط الشرعية.

الجواب

لا مانع من فتح هذا الحساب، ولكن بعض هذه الإعلانات لا تليق وتراجع من قبل المراقبين الشرعيين.

إنفاق المال المحرم في مشاريع طبية غير ربحية

1303. السؤال

ترغب إحدى الجهات الاستثمارية والتي لديها أموال محصلة من فوائد ربوية في إنفاقها في مشاريع طبية داخل مستشفى السلام ليس هدفها الربح، ولكن لتقديم خدمة جراحة القلب وما يتبعها من خدمات طبية، وتكون ذات مستوى عالي الجودة بإحضار استشاريين وطاقم طبي مميز.

فما الرأي الشرعي في ذلك؟

الجواب

ما دام أن صاحب المال يريد أن يتخلص من أمواله المشبوهة ولا يريد أخذ أرباح، ولا يمتلك مستشفى السلام المعدات، ولكن تعتبر هذه المعدات لمصلحة مرضى القلب، ولا يتقاضى المستشفى أرباحاً، ولكن يتقاضى سعر التكاليف، فلا مانع من ذلك.

امتيازات صندوق العاملين في بيتك

1304. السؤال

يقدم صندوق العاملين ببيت التمويل الكويتي لمنتسبيه بشكل خاص واللائحة الداخلية بشكل عام امتيازات تتلخص في الآتي:

المادة (7)

يكون رسم الاشتراك خمسة دنانير لمن تقل مرتباتهم عن مائة وخمسين ديناراً، وسبعة دنانير لمن تزيد مرتباتهم عن هذا الحد، ويخصم الاشتراك شهرياً من راتب كل عضو لحساب الصندوق.

المادة (10)

ج . حالة الاستقالة: (مكافأة العضوية): يمنح العضو الذي انتهت خدماته في بيت

التمويل الكويتي لأسباب غير تأديبية مكافأة العضوية، وتعادل ضعف الاشتراكات السنوية التي سدها، بشرط أن يكون قد أكمل ثلاث سنوات كعضو بالصندوق.

د . حالة إنهاء الخدمة لعدم الحاجة: يمنح العضو الذي أنهت خدماته لعدم الحاجة وقبل ثلاث سنوات الاشتراكات التي سدها فقط إلى الصندوق، وفي حالة تجاوز مدة الاشتراك 3 سنوات يعامل معاملة المستقيل كما هو في فقرة (ج).

هـ حالة إنهاء الخدمة بسبب تأديبي: يمنح العضو الذي أنهت خدماته بسبب الفصل التأديبي الاشتراكات التي سدها فقط شريطة مرور ثلاث سنوات على اشتراكه.

المادة (13)

مصادر تمويل الصندوق هي:

أ . رسوم الانتساب واشتراكات الأعضاء.

ب . حصيلة الجزاءات المالية المخصصة وكذلك مخصص مكافأة نهاية الخدمة من العاملين خلال العام.

ج . التبرعات المقدمة من بيت التمويل الكويتي.

د . الإيرادات المحصلة من استثمار فائض أموال الصندوق.

هـ . كسور الأسهم التي يخصصها مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي لصندوق العاملين.

فما رأي الهيئة الموقرة في هذه الامتيازات؟

الجواب

اطلعت الهيئة على مواد الامتيازات التي يقدمها صندوق العاملين لمنتسبيه، ورأت تعديل

المواد التالية:

مادة (10) بند (ج): إذا كانت تسمح بوجودات الصندوق بذلك فلا مانع.

ب: لا يجوز لبيت التمويل الكويتي أخذ مكافأة نهاية الخدمة وتحويلها إلى صندوق العاملين.

. تُلغى الفقرة (ب) من هذه المادة (13)

ج: إذا كان التبرع من أموال المساهمين يتم من خلال مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العمومية فلا مانع.

د: لا مانع؛ لأن هذه الأموال أصلها من أموال الصندوق.

هـ: الكسور الخاصة للمشاركين في الصندوق لا مانع أن تعود للصندوق، أما الكسور الخاصة لآخرين غير أعضاء الصندوق فيعمل بها حسب نظام بيتك.

خدمة الدفع السريع لمخلات الأسلحة والصيد

1305. السؤال

ما الرأي الشرعي في تقديم خدمة الدفع السريع لدى تجار بيع الأسلحة والصيد؟

الجواب

تفضل الهيئة الابتعاد عن تقديم خدمة الدفع السريع لتجار الأسلحة سداً لذريعة سوء استخدامها.

عمل المعتدة من طلاق أو وفاة

1306. السؤال

ما عن الرأي الشرعي في عمل المطلقة أثناء فترة العدة؟ وما الرأي الشرعي بخصوص في فترة العدة للمتوفى عنها زوجها؟ وهل يلزم شرعاً مكوث المعتدة من طلاق أو وفاة بمنزل الزوجية؟

الجواب

في الشرع إحداد وعدة المسلمة المتوفى عنها زوجها 4 شهور و10 أيام، ويجوز لها الخروج عند الحاجة في النهار على أن يكون المبيت في البيت، ويجوز للمستشفى أن يطبق قانون العمل الأهلي فيما يتعلق بالإجازات، وأما المطلقة فليس عليها إحداد.

الاستثمار في شركة المشورة والرأية للاستشارات الشرعية

1307. السؤال

يرجى مناقشة موضوع مساهمة شركة الاستثمار البشري في شركة المشورة والراية للاستشارات المالية الإسلامية.

الجواب

رأت الهيئة عدم مساهمة شركة الاستثمار البشري في شركة المشورة والراية للاستشارات المالية الإسلامية، حتى يعلم ما هي طبيعة هذه المشاركة وتطلع على العقود.

العميل الخفي لتقييم الموظفين

1308. السؤال

لقد وردت إلينا استفسارات من الإخوة الموظفين حول شرعية ضابط الخدمة أو ما يسمى بالعميل الخفي، وهو الذي يقوم البنك بإرساله إلى الفروع بقصد تقييم جودة خدمة العملاء، فما رأي الهيئة الموقرة في ذلك؟

الجواب

ترى الهيئة شرعية ضابط الخدمة، وأنه لا بأس بذلك لما يحققه من مصلحة للعمل من خلال ضبط جودة خدمة العملاء، ما دام الأمر معلوماً لدى الموظفين.

فصل الرجال عن النساء في أجهزة السحب الآلي

1309. السؤال

ما الرأي الشرعي في فصل الرجال عن النساء في أماكن أجهزة السحب الآلي لفروع بيتك؟

الجواب

ترى الهيئة ضرورة فصل الرجال عن النساء فيها، وتخطب الإدارة المعنية في هذا الشأن.

حملة تسويقية لاستقطاب السيدات

1310. السؤال

نظراً لنمو فئة السيدات في المجتمع الكويتي حيث أصبحت تتجاوز ما نسبته 50% قامت البنوك التقليدية في التنافس والتسابق لجذب أكبر حصة ممكنة من السيدات عن طريق التسويق باستخدام وسائل إعلانية مختلفة تحوي صوراً نسائية، وحتى لا نفوت الفرصة على «بيتك» فقد رأينا استخدام وسائل تسويقية مختلفة لاستقطاب هذه الشريحة، ولذلك فإننا نقترح على سبيل المثال التالي:

1 - تنفيذ معارض خاصة لفئة السيدات في مواقع مختلفة منها . مؤسسات حكومية . مجتمعات تجارية . مصممة وفق الشرع وبحيث تخدم العنصر النسائي فقط، مع العلم بأنه سوف يتواجد في الجناح موظفات بيتك.

2 - استخدام العنصر النسائي في التصاميم الإعلانية على أن يراعى بها موافقة الجانب الشرعي الذي يتوافق مع توجه المؤسسة.

فهل يوجد مانع شرعي من ذلك؟

الجواب

لا مانع من تخصيص مقر خاص بالنساء، يكون الغرض منه استقبال العميلات من فئة النساء، وتشرف عليه موظفات بيتك.

وأما بخصوص السؤال الثاني، فكما جرت العادة بهذا الخصوص من عرض الصور الإعلانية على الهيئة، وبعد أخذ موافقة الهيئة يتم الإعلان.

اللباس الشرعي للموظفة داخل بيتك

1311. السؤال

أتقدم إليكم بطلب تزويدنا بالضوابط الشرعية لللباس الشرعي للموظفة داخل بيت التمويل الكويتي سواء أمام الرجال أو السيدات، لما في ذلك من الفائدة التي تعم على الجميع وعدم ترك هذا الموضوع لاجتهاد الغير من أهل العلم، وهل لبس العباءة بأنواعها هي اللباس الشرعي؟ علماً بأن هناك تعديلات طرأت على العباءة مؤخراً مما جعلتها ضيقة ومرصعة

بالفصوص البراقة مما خرجت به العباءة عن الهدف المطلوب من لبسها.

الجواب

ترى الهيئة العمل بالضوابط التي وضعتها سابقاً والتي وردت ضمن سياق فتوى رقم (1299) من كتاب الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية⁽¹⁾، والتي نصها: (السؤال: سعيًا لتنسيق وتنظيم البرامج التدريبية لموظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي فقد قمنا بتوقيع عقد تدريبي مع جهة خارجية لتقديم عدد من الدورات التدريبية المتفق عليها. وذلك خلال سنة. لموظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي، إلا أن الجهة التدريبية المتعاقد معها قد تواجه في بعض الأحيان نقصًا في المدربين الرجال بسبب الازدحام في الدورات المقدمة أو التخصص المطلوب، مما يضطرهم لسد هذه النقص من خلال توفير مدربات من النساء، وتأتي الإشكالية في كون بعض تلك المدربات غير ملتزمات بالزي الشرعي أو غير مسلمات، مع العلم أنه لا مانع لدى تلك الجهة من إلزام المدربات بالزي الشرعي عندما يقمن بتدريب موظفي وموظفات بيت التمويل الكويتي. يرجى إفادتنا بالرأي الشرعي.

رأي الهيئة: ترى الهيئة أنه ينبغي في الدورات التدريبية مراعاة الضوابط الشرعية والالتزام بها، بحيث يقوم الرجال بتدريب الرجال، والنساء بتدريب النساء، وعند الاضطرار إلى مدرب للنساء أو مدربة للرجال فينبغي زيادة الحرص على عدم الاختلاط المحرم شرعًا، وألا يكون اللباس للنساء - سواء كن مدربات أو متدربات - مما يصف أو يشف عن الجسم، وأن تكون دورات المتدربات بمعزل عن دورات المتدربين). وتضيف الهيئة على ما ورد في الفتوى التأكيد على عدم وضع العطور والمساحيق وأدوات تجميل الوجه، وتوصي الهيئة المدققين الشرعيين بمتابعة الأمر.

الإعلان في مجالات غير أخلاقية

1312. السؤال

ورد إلى الهيئة عدد من إحدى المجالات التي لا تراعي الأخلاق الفاضلة، وتحتوي على إعلانات بيتك.

الجواب

ترى الهيئة أن تكون إعلانات بيتك بعيدة عن الجرائد والمجلات التي لا تراعي الأخلاق

(1) انظر الفتوى رقم: (1283) الجزء الثاني.

الفاضلة.

إعفاء الورثة من المديونية، وتحمل بيتك مسؤولية تحصيلها من المورد

1313. السؤال

ما الرأي الشرعي في طلب ورثة أحد العملاء إعفاءهم من المديونية وتحمل بيتك مسؤولية تحصيلها من المورد؟

الجواب

ترى الهيئة أن العلاقة بين بيتك وبين المورد، أما إعفاء العميل عن المبلغ فهذه مسألة إدارية تحول إلى الإدارة المختصة بذلك.

بطولة المصارف للسيدات

1314. السؤال

ما الرأي الشرعي في المشاركة في بطولتي المصارف لكرة السلة والطائرة . للسيدات؟

الجواب

لا يجوز، لما فيه من مخالفات شرعية بالنسبة للباس للمرأة، ولا يؤمن أيضاً التصوير والنشر، وفي ذلك من المفسد ما لا يخفى.

اعتماد سياسات بازل 2

1315. السؤال

ما الرأي الشرعي في اعتماد سياسات بازل 2 وتطبيق معيار كفاية رأس المال وعملية المراجعة الداخلية (الركن الثاني) والركن الثالث (المتطلبات العامة للإفصاح)، حيث سنقوم بتزويد السادة المدققين الخارجيين بها، لتجهيز البيانات المالية السنوية؟

الجواب

اطلعت الهيئة الشرعية على سياسات (بازل 2) وأفادت بأنه يخص الرقابة المالية وإدارة المخاطر، وليس من اختصاص الهيئة الشرعية، وإنما توصي الهيئة الشرعية بأخذ الحيطة والحذر من قبل الائتمان بأن لا يعطى ائتماناً من لا يحترم التزاماته وليس كفوفاً للمبالغ التي تعطى إليه، ويجب

أن تكون الدراسة شافية كافية لمثل ذلك حتى لا تتورط مع غير الأكفاء.

سقوط دعوى ضمان العيب الخفي بالتقادم السنوي

1316. السؤال

ما الرأي الشرعي فيما ورد بنص المادة 496 من القانون المدني من سقوط دعوى ضمان العيب الخفي بالتقادم الحولي (السنوي) هل يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؟

الجواب

هذه المسألة محل خلاف بين العلماء.

والجمهور - وهم مالك والشافعي ورواية عن أحمد - يرون أنه يبرأ مما لا يعلم، ولا يبرأ مما يعلم، ويرى أبو حنيفة وأصحابه أنه إذا باعه على أنه بريء من كل عيب برئ.

بطاقة مزايا من نادي المصارف

1317. السؤال

ما الرأي الشرعي في الاشتراك في «بطاقة مزايا» المقدمة من نادي المصارف الكويتية؟

الجواب

ترى الهيئة أنه لا حاجة لبيت التمويل الكويتي في الاشتراك في هذه البطاقات المتعددة الأنشطة احتياطاً.

التخلف عن الدورات الشرعية التي يقدمها بيتك للموظفين

1318. السؤال

نحيطكم علماً بأن هناك عدداً من موظفي «بيتك» يتخلفون عن حضور الدورات الشرعية ولا يحرصون عليها، رغم إدراج اسمهم ضمن المتدربين في تلك الدورات، ولا يخفى عليكم أهمية تثقيف الموظفين بالثقافة الشرعية والمنهج السليم الذي يسير عليه بيت التمويل الكويتي منذ إنشائه إلى الآن.

فما رأي الهيئة الموقرة في ذلك؟

الجواب

علمت الهيئة من الرقابة الشرعية بأن بعض الموظفين لا يحرصون على حضور الدورات الشرعية، فعلى عموم الموظفين في «بيتك» الالتزام بحضور الدورات الشرعية للضرورة. والموظف الذي يتخلف يكون غير راغب بالثقافة الشرعية التي هي أصل من أصول المعاملات في «بيتك»، وعلى إدارته أن تنبهه لهذا وأن يكتب في التقرير، وإذا استمر على عدم الحضور دل ذلك على عدم رغبته بتطبيق المعاملات الشرعية، وهذا يتنافى مع منهج «بيتك».

وضع شعار بيتك على المشاريع التي يتم تمويلها
من الأموال المجنبة لـ(بيتك)

1319. السؤال

عند قيام «بيتك» بصرف الأموال المجنبة على المشاريع الإعلامية التي تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية في المجتمع، والالتزام بتعاليم الدين السمحة، وتعميق مفاهيم حب الوطن والولاء له، والوقاية من الآفات التي تهدد المجتمع مثل المخدرات.

ما حكم قيام الجهة المعلنة بوضع اسم «بيتك» على الإعلانات دون طلب «بيتك» من الجهة المعلنة ذكر اسمه؟

الجواب

لا مانع من دعم المشاريع الإعلامية التوعوية التي تخدم المجتمع من الناحية الأخلاقية وتعزيز الولاء للوطن والمحافظة على البيئة من الأموال المجنبة دون الطلب من الجهة المعلنة أن تضع اسم أو شعار بيتك على الإعلان، وإذا وضعت الجهة المعلنة شعار بيتك دون طلب منه فلا بأس بذلك، بخلاف المؤتمرات والندوات فلا يجوز الإعلان عن الدعم لها.

احتساب رسوم خدمات على طلبات تقييم العقارات

1320. السؤال

ترد إلينا طلبات تقييم عقارات مختلفة من: سكني . استثماري . تجاري . عقود المنفعة . مشاريع POT . مستشفيات . فنادق... الخ، الأمر الذي يترتب عليه جهد بالعمل ورسوم تقييم، وتختلف الرسوم من عقار إلى آخر حسب الجهد المبذول والمساحة والقسيمة، ويضاف إلى ذلك وجود أسباب تفرض علينا زيادة الرسوم هي:

1 . التقييم عبارة عن رأي الجهة المحايدة التي تقدم خدمة تقييم العقارات وتحتاج إلى خبرات متميزة تكلفتها عالية، ويتطلب ذلك:

أ . فريق عمل متكامل (إداري . مهندسين وفنيين . فريق عمل للبحث الميداني على الأسعار وآخر مستجدات السوق . سكرتارية.. الخ).

ب . توفير معدات تشغيلية (الحاسب الآلي . السيارات ومستلزماتها . الكاميرات) بالإضافة إلى فريق العمل الذي يشرف على تشغيلها.

ج . الاستعانة بالمكاتب الاستثمارية والهندسية ويترتب عليه تكلفة مالية كبيرة تضاف إلى المصاريف المطلوبة للتقييم.

د . مراجعة البلدية لاستخراج الرأي التنظيمي ونسبة البناء ومعرفة نسبة الاستقطاع أو ارتفاع البناء والمساحة المستخدمة.. الخ، حسب قوانين البناء المعمول بها بالإضافة إلى شراء المخططات.

هـ . إعداد التقييم يتطلب جهداً إدارياً وفنياً من جميع المستويات الإدارية ليصبح فريقاً متكاملًا يساعد على إعداد التقييم بالصورة المطلوبة للاستفادة من جميع الخبرات.

و . عمل دراسة جدوى داخلية خاصة في كل عقار على حدة، وقد يتطلب الاستعانة بالمكاتب الاستشارية الخارجية.

ز . خبرة قانونية في إصدار بعض التقييمات، وكذلك قد يترتب عليه تحمل مسؤولية قانونية أو اعتبارية تجاه الغير.

ح . القيم الإيجارية للمكاتب المستخدمة للتقييم أصبحت مرتفعة التكلفة.

2. المعمول به حالياً في السوق العقاري المحلي من القوانين والأعراف تعتمد على سعر متر البيع أو الفوت وعليه يتحدد سعر العقار، ونسبة أتعاب الدلال (1%) ونسبة أتعاب رسوم التسجيل بوزارة العدل (0.5%).

فما الرأي الشرعي في احتساب بيتك لرسوم الخدمات المذكورة أعلاه حسب مقترحات الجدول المرفق؟

رسوم تقييم العقارات المقترحة لقسم التقييم

بيت التمويل الكويتي						البيان	م
المقترح الثاني للرسوم		المقترح الأول للرسوم		الرسوم الحالية			
ملاحظات	الرسوم	ملاحظات	الرسوم	ملاحظات	الرسوم		
ت	وم				وم		

بحيث لا يزيد سعر العقار عن مليون وفي حالة الزيادة يتم إضافة (50 د.ك) عن كل مليون	50	في حالة زيادة سعر العقار عن مليون دينار يضاف مبلغ (50 د.ك) عن كل مليون أو إذا زادت المساحة عن 1000 م يتم تحديد الرسوم بعد الكشف والدراسة الأولية والرأي التنظيمي	50	بحيث لا تتجاوز المساحة عن 1000 م وإذا زادت المساحة عن ذلك تحدد الرسوم بعد الكشف وعمل الدراسة الأولية	50	أرض سكن خاص	1
--	----	--	----	--	----	-------------	---

بيت التمويل الكويتي				البيان		م
المقترح الثاني للرسوم		المقترح الأول للرسوم		الرسوم الحالية		
	50		50	50	أرض استثماري خارج المدينة	2
	50		75	50	أرض استثماري داخل مدينة الكويت	3
	100		200	50	أرض تجاري داخل مدينة الكويت	4
	100		10	50	أرض تجاري	5

			0		خارج مدينة الكويت	
	50		50		أرض صناعي	6
<p>يتم احتساب أول قسيمة 50 على أن لا يتجاوز سعرها المليون ويتم احتساب باقي القسائم بمعدل 30% من قيمة رسوم تقييم الأرض الأولي المماثلة في الرأي التنظيمي</p>					بلوك أراضي	7
	100		100		بيت سكن خاص	8
	150	في حالة زيادة سعر العقار عن مليون	250		بناية استثمارية داخل مدينة الكويت	9
بحيث لا يزيد سعر العقار عن مليون	150	دينار يضاف مبلغ (50 د.ك) عن كل مليون أو إذا زادت المساحة	150		بناية استثماري خارج مدينة الكويت	10
وفي حالة الزيادة يتم إضافة	300	مليون أو إذا زادت المساحة	300		مجمع سكني	11
(50 د.ك) عن كل مليون	300	عن 1000 م يتم تحديد الرسوم بعد الكشف والدراسة الأولية والرأي التنظيمي	300		قيصريات	12
	350	تحدد الرسوم بعد الكشف والدراسة الأولية والرأي التنظيمي	350		مجمع تجاري داخل مدينة الكويت	13
	350	والدراسة الأولية والرأي التنظيمي	300		مجمع تجاري خارج مدينة الكويت	14
	200		20		شاليهات .	1

			0			جواخير - مزارع	5
	150		150		150	محلات تجارية	16
	150		150		150	شقق تمليك	17
بحيث لا يزيد سعر العقار عن مليون وفي حالة الزيادة يتم إضافة (50 د. ك) عن كل مليون	350	تحدد الرسوم حسب طبيعة كل عقار على حدة وبموجب الدراسة والكشف الميداني	0	تحدد الرسوم حسب طبيعة كل عقار على حدة وبموجب الدراسة والكشف الميداني	0	مصنع قائم	18
	400		0		0	مدارس	19
	500		0		0	فنادق	20
	30		30		30	رهن عقاري	21
	30		30		30	شطب رهن	22
	50		50		50	تغيير ضمان	23
	150		150		150	تحويل مديونية عقارية	23
	5		5		5	تأجيل أقساط	24
	5		5		5	إصدار تعهد بنك التسليف	25

ملاحظة:

1 . يتم منح عملاء بيتك (VIP) ميزة خصم عند تقييم عقاراتهم بصفة دورية لتحديد المركز المالي أو تجديد الحدود الممنوحة لهم بالتعاون مع إدارة الائتمان وغيرها من الجهات التي تقوم بتقييم دوري على النحو التالي:

أ . في حالة تقييم العقار أول مرة لطلب تحديد المركز المالي للعميل لزيادة الحدود الائتمانية يمنح العميل 50% خصم من الأسعار المعمول بها. ب . في حالة إعادة تقييم العقارات للمرة الثانية يمنح العميل 10% إضافي على الخصم السابق.

ج . في حالة تقييم العقارات كل ربع سنوي بصفة دورية فإنه يمنح العميل نسبة خصم 75% من رسوم التقييم.

2 . عند إعادة تقييم نفس العقارات فإنه يتم منح العميل نسبة 50% خصم.

الجواب

ما دامت هذه الأجرة على مجهود مقدم من قبل الإدارة ومجدول ويطلع عليه الطرف الثاني مسبقاً، فلا مانع من ذلك.

تقييم العقار دون علم مالكة

1321. السؤال

ترد إلى إدارة العقار المحلي . قسم التقييم . طلبات لتقييم عقارات من بعض العملاء دون علم المالك، علماً بأن عملية الشراء تكون خارجة عن بيت التمويل الكويتي أي إن بيتك ليس طرفاً في عملية الشراء أو التمويل.

فما الرأي الشرعي في تقييم العقار دون علم مالكة وتزويد الراغب بالشراء بكتاب رسمي متضمن تقريراً شاملاً عن تقييم العقار؟

الجواب

لا يجوز تقييم العقار دون إذن من المالك، لأنه قد لا يرغب به، وقد يسبب له ضرراً.

تدريب موظفي شركات غير إسلامية

1322. السؤال

ما الرأي الشرعي في تدريب موظفي بنوك وشركات تأمين غير إسلامية (ربوية) على برامج مهارات سلوكية، (إدارة الوقت، إدارة الضغوط، التفكير الإبداعي. إلخ..) أو برامج متخصصة (مهارات البيع، خدمة العميل. إلخ..؟

الجواب

ترى الهيئة عدم جواز تدريب موظفي بنوك وشركات تأمين غير إسلامية (ربوية) في برامج، سواء منها ما كان في المهارات السلوكية أو في البرامج التخصصية، حيث إن في ذلك دعماً وتقوية لمسيرة مثل هذه المؤسسات، ما لم تكن هناك نية لأن تتحول إلى مؤسسات إسلامية.

تقديم برامج لموظفي الشركات غير الإسلامية

1323. السؤال

هل يجوز تقديم البرامج الآتية لموظفي البنوك وشركات التأمين غير الإسلامية؟ والبرامج

هي:

- 1 - برنامج إدارة الذات وتحقيق الجودة في العمل.
- 2 - برنامج التعامل مع المواقف الحرجة.
- 3 - برنامج التفكير الإبداعي.
- 4 - برنامج تنمية المهارات الإشرافية.
- 5 - برنامج إدارة الأزمات والتعامل مع الضغوط.
- 6 - برنامج إدارة التغيير.
- 7 - برنامج إعداد وكتابة التقارير.
- 8 - برنامج مدخل إلى التغيير.

9 - برنامج فن إدارة الأفكار وتحويلها إلى برامج عمل.

10 - برنامج خماسية الولاء.

11 - برنامج قيم العمل والولاء المؤسسي.

12 - كشف التزييف والتزوير.

13 - Feelings.

الجواب

تستغرب الهيئة تقديم مثل هذه البرامج لموظفي البنوك وشركات التأمين غير الإسلامية، المؤدية إلى مساعدة الوساطة الربوية، ومعلوم أن الإعانة على محرم محرمة أيضاً، والربا محرم، فلذلك الإعانة عليه لا تجوز شرعاً.

حكم اشتراط غرامة التأخير

1324. السؤال

يرجى التفضل بالإحاطة أننا بصدد توقيع عقد مع شركة ألمانية، وقد تضمن العقد البند التالي:

(في حال تأخر الطرف الثاني . بيتك . عن دفع الاستحقاقات المقررة للطرف الأول . الشركة الألمانية . في موعد استحقاقها فإنه يتحمل غرامة تأخير اتفاقية بواقع نصف بالمائة كل شهرين، وذلك عن المبالغ المستحقة الدفع . المتأخرة .).

فما الرأي الشرعي في هذا البند، لأن الشركة تصر في جميع عقودها على وجوب دفع تعويض . غرامة . حال إخلال الطرف الآخر بالتزاماته التعاقدية؟

الجواب

ترى الهيئة عدم الدخول في هذا العقد لأنه تضمن شرطاً باطلاً، وهو اشتراط الغرامة التأخيرية.

أنواع الغرامات وتمولها

1325. السؤال

ما الرأي الشرعي في صفقة الاستصناع والإجارة لصالح الشركة الكويتية لإنتاج الباراكسيلين، الصادرة بتاريخ 21 ربيع الآخر 1428 هـ الموافق 20 مارس 2007م، والتي جاء فيها ما يلي:

(يتم احتساب رسوم التأخير على العميل وذلك لضمان عدم التأخير، وعند تسلم مثل هذه الغرامات يجب التخلص منها بدفعها للمؤسسات الخيرية بعد حسم ما ينتج من ضرر فعلي عنها)؟

الجواب

استدركت الهيئة ما جاء في فتواها السابقة، وترى الهيئة أن الغرامات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: غرامات عن الضرر الفعلي المحض، فهذه يجوز لبيتك أن يأخذها وتمولها.

القسم الثاني: غرامات تؤخذ عن التأخير المحض، وهذه يجب صرفها في وجوه الخير، ولا يجوز لبيتك أن يتمولها.

وتؤكد الهيئة على الفصل بين الغرامتين في العقد.